



زواج الستر

مثنى وثلاث ورباع
في سوريا

ص 20 <<

في قلبي أنثى عبرية

مسرحية
تطيح بالرواية

ص 16 <<

حفر يفوز في السباق إلى الموانئ النفطية

ص 4 <<



واشنطن تعرض علاقتها مع الرياض سلعة في سوق الانتخابات

● «الابتزاز» الأميركي يعكس خلافا سعوديا أميركيا في مسألة العلاقة مع إيران

العدل الأوروبية لن تلغي الاتفاق التجاري مع المغرب

□ بروكسل - أشادت مصادر مغربية بما اعتبرته انتصارا للرباط في معركتها للدفاع عن مصالح المملكة داخل الاتحاد الأوروبي. ولفتت هذه المصادر إلى توصيات المحامي العام في المحكمة الأوروبية، مالشيور واتليت، والتي دعا فيها إلى تطبيق اتفاقية تجارة زراعية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب كان قد تم التوقيع عليها عام 2012، مقترحا حلا للنزاع الدبلوماسي بين الطرفين، وكانت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي، ثاني أعلى محكمة في الاتحاد، قضت في أواخر العام الماضي ببطلان الاتفاقية التجارية الزراعية بعد قضية رفعتها جبهة البوليساريو، ما أشار غضب الرباط التي أعلنت عن "تعليق الاتصالات" مع الاتحاد الأوروبي، فيما استأنف مجلس الاتحاد الأوروبي (الدول الأعضاء) الذي أربكته القضية، القرار أمام المحكمة الأوروبية. واعتبر المحامي العام أن إلغاء الاتفاق يبقى "غير مبرر". وأورد أن "إقليم الصحراء مسجل في قوائم الأمم المتحدة كإقليم غير مستقل منذ سنة 1963". واقترح على المحكمة إلغاء الحكم الصادر لصالح جبهة البوليساريو، مشددا على أنها "لا تمثل دولة قائمة الذات"، كما رفض الدفاع الذي تقدمت به.

وتضمنت استنتاجات المحامي العام، ثلاث توصيات واضحة تتعلق بإلغاء الحكم الصادر عن محكمة الاتحاد الأوروبي بتاريخ 10 ديسمبر 2015 والذي أمر بإلغاء جزئي للاتفاقية في ما يتعلق بتطبيقها في الصحراء الغربية.

ويعتبر واتليت أن الطعن من أجل الإلغاء الذي تقدمت به البوليساريو غير مقبول، لأن البوليساريو ليست لديها أي صفة أو شرعية لتمثيل المصالح الاقتصادية للسكان. وأوصى المحامي العام بإدانة البوليساريو سواء في المرحلة الابتدائية أو الاستئنافية، علما أن قضية المحكمة الأوروبية يستندون على هذه التوصيات قبل إصدار الحكم الذي من المرتقب أن يتم خلال الشهرين المقبلين.

وتمثل هذه التوصيات تقدما لصالح المغرب، حسب مراجع قانونية، لأنها جاءت مخالفة لما أوردته الحكم السابق للمحكمة الذي أعطى لجبهة البوليساريو إمكانية التراجع باسم الصحراويين ضد المغرب، في حين يوصي مالشيور واتليت المجتمع الدولي بالاعتراف بجبهة البوليساريو كممثل وحيد للشعب الصحراوي في البحث عن حل سياسي لهذا النزاع.

وبقيت المحامي العام بعدم أهلية "البوليساريو" لكي ترفع دفاعا عن المصالح التجارية للسكان المحليين في تلك المنطقة.



الاقترب من العلاقات العميقة بين البلدين غير مسموح به

الرئاسة، وأن السجال ما بين الديمقراطيين والجمهوريين حول الحدث وإعادة استدعاء "11 سبتمبر" هدفه اللعب على الجانب العاطفي للكتلة الناجبة لصالح مرشحيهما.

وترى أوساط سعودية في هذا الصدد، أنه من المؤسف أن تصبح العلاقات التاريخية بين البلدين سلعة في سوق الانتخابات الرئاسية على الرغم مما يسببه الأمر من إساءة للسعودية ومس بسمعة السعوديين.

غير أن أوساطا دبلوماسية عربية تعيد الحدث إلى تباين حقيقي في رؤى السعودية ومجلس التعاون الخليجي من جهة ورؤى الإدارة الأميركية من جهة أخرى في مقاربة كافة شؤون المنطقة.

وتلفت هذه الأوساط إلى أن القمم التي جمعت القادة الخليجيين لم تستطع أن تخفي الخلاف، لا سيما في ما يتعلق بالموقف من إيران، وأن التباين واضح في شؤون سوريا ولبنان والعراق واليمن، وإن سعت واشنطن إلى التخفيف من ذلك.

ذكره المتحدث الرئاسي في تفسير "فيتو" أوباما بأنه "لا ينبع فقط من حرص واشنطن على عدم توتير علاقاتها مع دولة واحدة، بل لأنه يعرض مصالح الولايات المتحدة في العالم أجمع للخطر".

واعتربت هذه الأوساط أن خطاب البيت الأبيض يذهب باتجاه القفز على الموضوع ومنحه "غض طرف رئاسي"، فيما ما برحت السعودية تدعو إلى نشر ما هو سري والذهاب بالتحقيق إلى أقصى مداه وأن لا شيء تخشاه من ذلك.

وتزامن تأكيد البيت الأبيض على استخدام الفيتو، مع إعراب دول مجلس التعاون الخليجي عن "بالغ قلقها" إزاء هذا القانون، معتبرة أنه "يخالف المبادئ الثابتة في القانون الدولي، وخاصة مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة".

وترى أوساط دبلوماسية أوروبية أن الضجيج الحالي بين الكونغرس والبيت الأبيض حول الأمر قد لا يبتعد كثيرا عن الحملات المتعلقة بانتخابات نوفمبر المقبل

الاستثمارات الأجنبية، خشية أن يلجا بعض الأميركيين إلى محاكمة شخصيات أجنبية ثرية مقيمة في الولايات المتحدة. وتوقع أن تهرب ثروات عربية وخليجية وربما حتى صينية من الولايات المتحدة خشية هذا قانون.

ويرى ديفيد شيبلي كبير المحررين في مؤسسة بلومبرغ أنه في حال تبنت الولايات المتحدة هذا القانون فسيكون مكلفا جدا لعلاقاتها في المنطقة، لأنه يخالف أعرافا دولية بخصوص السيادة.

وحذر من مغبة إصدار "قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب" لأنه سيعرض أي مواطن أميركي أيضا للملاحقة القضائية في الدول الأخرى.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية جوش إرنست إن "الرئيس يعتزم فعلا استخدام الفيتو ضد هذا القانون".

وأشار إرنست إلى أن الرئيس "لم يتسلم بعد من الكونغرس نص القانون"، موضحا أن هذه "ليست طريقة ناجعة للرد على الإرهاب". واستغربت أوساط مراقبة سعودية ما

□ واشنطن - عبر مراقبون أميركيون عن استغرابهم من الضغوط التي تمارس على الرياض من خلال مصادقة الكونغرس على تشريع يسمح للناجين من أحداث 11 سبتمبر 2001 وعائلات الضحايا بمقاضاة المملكة العربية السعودية، ومطالبتها بالتعويض عن الأضرار التي تعرضوا لها جراء الهجمات التي شهدتها مدينة نيويورك.

واعتبروا أن هناك تيارا داخل الإدارة الأميركية يدفع باتجاه تبرير الانفتاح الأميركي على إيران من خلال محاولة إرباك الرياض ودفعها إلى مباركة الاستراتيجية الأميركية إزاء طهران.

ورغم تأكيد البيت الأبيض على أن الرئيس باراك أوباما سيستخدم حق النقض "الفيتو" ضد "قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب"، فإن باحثين في العلاقات الأميركية السعودية يرون أن واشنطن تمارس ابتزازا ضد الرياض، وأن عزم أوباما على مواجهة قانون الكونغرس لا يعدو كونه شكلا دبلوماسيا من أشكال ممارسة الضغوط على السعودية، خصوصا أن مراجع أميركية متعددة سبق وأن أكدت خلو ملف 11 سبتمبر من أي تورط للسعودية ونفت كل التلميحَات التي راجت بمناسبة الحديث عن جانب سري لم يكشف عنه في التقرير الرسمي حول ظروف تلك الهجمات.

وأوردت مقاطع سرية في تقرير لجنة تحقيق برلمانية أعد في 2002 وكشف النقاب عنه مؤخرا، أن الولايات المتحدة لا تملك دليلا على ضلوع مسؤولين سعوديين في اعتداءات 11 سبتمبر.

وقالت لجنّا الاستخبارات في مجلسي الشيوخ والنواب في الـ28 صفحة من هذا التقرير التي رفعت عنها السرية، إن وكالات الاستخبارات الأميركية لم تتمكن من "أن تثبت بشكل نهائي" وجود صلات بين السلطات السعودية ومنفذي تلك الهجمات.

وأكد جون فرنسيس الخبير في الشؤون الخليجية في معهد الشرق الأوسط في واشنطن أن الرئيس باراك أوباما سيسعى لإقناع الكونغرس بالتراجع عن هذا القانون. وقال فرنسيس في تصريح لـ"العرب" إن صدور مثل هذا القانون سيؤدي إلى هروب



جون فرنسيس

تبنى هذا القانون سيؤدي إلى هروب الاستثمارات الأجنبية من أميركا

إيران تطمس الهوية العراقية في فن الإقراء القرآني

● القارئ ضاري العاصي: التدخل الإيراني يبعد الشباب عن التعلم والأداء بالطريقة التراثية العراقية

وكان العاصي أول من أدخل مقام السيكاه في أداء الأذان في العراق، وقال إن "السيكاه مقام ليس سهلا في الأداء فلم أسمع أحدا يؤديه عدا الشيخ محمد رفعت فقط من المدرسة المصرية، وكان الشيخ جلال الحنفي مولعا بتأديتي عندما أرفع الأذان من على منضدة جامع الخلفاء وكنت أرى دموعه تتساقط على وجنتيه من شدة تعلقه بهذا المقام، وأديته من على منضدة مسجد الحسين في القاهرة عام 1996 في صلاة الجمعة مع المقرئ أحمد نعينع، بالإضافة إلى أنني أديت أكثر من ثلاثين أذانا، كل أذان بمقام مستقل على قناتي في اليوتيوب وهذا العمل جعلته للتعليم والحفاظ على تراثنا ومدرستنا العراقية المتمثلة بالمدرسة البغدادية، ثم أدخلت الانغماس الرفيعة الجنوبية العراقية في الأذان مثل مقامات "المحمداوي والصبي والحياوي".

إنه ابتكر مادة النقد الإقرائي وهو علم يهتم بمراجعة الأداء القرآني وتقويمه على أسسه التصحيحية في الضبط والإتقان، بهدف تسليط الضبط في الأداء القرآني كما هو الحال في العلوم الأخرى مثل النقد الأدبي، موضحا أن علم النقد الإقرائي هو علم تصحيح ودقة وبيان تام في الأداء القرآني لتصحيح ما يقع فيه القارئ من هفوات أو أخطاء في القراءة.

وأضاف العاصي، الذي أشرف على جميع دورات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في جميع مساجد العراق، أنه اعتمد في تلاواته القرآنية على الأسلوب العلمي وأدخل علم التصوير القرآني في الأداء وسخر المقام والنغم اللذين يتلاعبان مع النص القرآني ويناسبانه لكي يعطي التفسير للنص من خلال التعبير في الأداء وهذا الأسلوب لم يكن معروفا عند أغلب القراء.

العراقية موضحا أنها تنفرد عن غيرها بارتباطها بالمقام العراقي بأصوله وفروعه وهو ما لا يجد أحد تطبيقه الضابط والمتقن إلا لدى القارئ العراقي الذي يسخر المقام بما يتلاءم مع النص القرآني ليعطي جمال الأداء في مجال علم التصوير القرآني، مشييرا إلى أن المقام العراقي يحتاج إلى مساحة صوتية في الجواب والقرار مما يجعل القارئ العراقي ذا قدرة وقابلية على تقليد جميع المدارس الإقرائية من دون تكلف أو إحراج، فيما لا يتمكن القارئ غير العراقي أن يقلد المدرسة البغدادية لصعوبة تمكنه من استخدام المقام العراقي المرتبط بالأداء البغدادى.

وتطرق العاصي إلى مشاركاته وقراءاته في كندا وخارجها مؤكدا أنه نقل الأداء البغدادى إلى المخاقل كافة فلقى الإعجاب والترحاب بالأداء العراقي الذي يصل إلى قلوب الحضور والمستمعين ومشاعرهم، وقال

جعل إقبال الشباب على المدرسة العراقية البغدادية ضعيفا جدا في العراق.

وحذر العاصي، الذي شغل منصب مدير مركز إقراء القرآن في وزارة الأوقاف قبل احتلال العراق، من أن هدف "المشروع الإيراني هو طمس هوية العراق والقضاء على تراثه وكنوزه التي لا تتوقف، بعد نجاح العراق قبل الاحتلال في فتح المدارس القرآنية، فيما هم يجبرون طلاب هذه المدارس على الأداء بطريقة المدرسة المصرية وعدم السماح لهم بالتعلم والأداء بطريقة التراث العراقي المتمثلة بالمدرسة البغدادية الأصيلة حقدا على العراق وأهله، وإفراغا لهذا البلد من أهله المبدعين والمبتكرين من أهل الصنعة والفن والعلم على جميع الأصعدة".

وتحدث العاصي الذي وصفه الموسيقار العراقي الراحل محمد القبانجي بأنه "صاحب صوت رخم"، عن المدرسة الإقرائية

□ عمان - تنفرد المدرسة الإقرائية العراقية في القرآن الكريم عن غيرها بارتباطها بالمقام العراقي بأصوله وفروعه وهو ما لا يجد أحد تطبيقه الضابط والمتقن إلا لدى القارئ العراقي الذي يسخر المقام بما يتلاءم مع النص القرآني ليعطي جمال الأداء في مجال علم التصوير القرآني، ويحذر القارئ العراقي الدكتور ضاري العاصي من استهداف التدخل الإيراني في العراق للمدرسة الإقرائية العراقية بغية عزل التراث البغدادى ومحاربته على الأصعدة كافة وخصوصا في مجال الإقراء لطمس الهوية العراقية البغدادية.

وقال العاصي في حوار مع "العرب"، إن التدخل الإيراني يهدف إلى عزل التراث البغدادى ومحاربته على جميع الأصعدة مما



«نجدد مطالبتنا بالضغط على إسرائيل للالتزام بكافة الاتفاقيات الموقعة مثلما التزامنا بها، ونرحب بكافة المبادرات الدولية لإحياء العملية السلمية».

رامي الحمد الله
رئيس الوزراء الفلسطيني

«سوريا واحدة من خمس دول ترفض بشكل روتيني التعاون مع محققى الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، هذه دولة يقودها طبيب ولكن يعتقد أنها استخدمت الغاز ضد شعبها».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة



أخبار

موسكو تحث واشنطن على تنفيذ ضربات ضد فتح الشام

● المساعدات لن تصل إلى المناطق المحاصرة قبل التأكد من صمود الهدنة



رغم البعض من انتهاكات وقف إطلاق النار في سوريا التي حملت موسكو مسؤوليتها لفصائل المعارضة، فإن الأحداث تشير إلى صمود الهدنة بشكل عام، وتنتظر المناطق المحاصرة وصول المساعدات العاجلة.

□ **بيروت** - نجح اتفاق وقف إطلاق النار بسوريا في الصمود الثلاثاء، رغم البعض من الانتهاكات في عدة مناطق، ويُنْتَظَر سكان المناطق المحاصرة بما فيها حلب، تنفيذ الجزء الثاني من الاتفاق الذي ينص على إدخال المساعدات، بينما طالب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بمواصلة اعتبار جبهة النصرة التي غيرت اسمها إلى جبهة فتح الشام منظمة إرهابية وتنفيذ ضربات على مواقعها.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي إن لديه "مهمة ملحة للغاية" بعدم السماح بخفض قائمة المنظمات الإرهابية.

وأضاف "نرى أن التحالف يعارض بشدة ضرب مواقع جبهة النصرة (فتح الشام). لذلك كان بمقدور أولئك الذين في واشنطن المسؤولين عن الجانب العسكري لهذه العمليات تقديم المزيد من المعلومات".

وأضاف لافروف أنه سيطلب نشر الاتفاق الروسي الأميركي الذي تم التوصل إليه في التاسع من سبتمبر بشأن وقف الأعمال القتالية في سوريا كاملاً.

ويأتي الاتفاق في وقت أصبح فيه موقف الأسد في ساحة القتال أقوى مما كان عليه في الشهور الأولى من الحرب بفضل الدعم العسكري الروسي والإيراني. ولا تشمل الهدنة تنظيم الدولة الإسلامية أو جبهة فتح الشام التي كانت تعرف باسم جبهة النصرة والتي كانت فرع تنظيم القاعدة في سوريا حتى غيرت اسمها في يوليو. ومن الأهداف الأولية للهدنة السماح بدخول المساعدات الإنسانية وتنفيذ ضربات جوية أميركية روسية مشتركة ضد هاتين الجماعتين المتشدتين.

وقبل ساعات من بدء الهدنة تعهد الأسد باستعادة سوريا بالكامل. وعرض التلفزيون

◀ الحكومة السورية أعلنت أنها

سترفض دخول أي مساعدات

لحلب، ولاسيما من تركيا، دون

تنسيق معها

باختصار

□ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه سيلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إما في العاصمة الروسية موسكو وإما في لوكسمبرغ. وذكر نتنياهو في تصريح مكتوب "وجه رئيس وزراء لوكسمبرغ (كزافييه) بيتيل، الدعوة إلى زيارة بلاده، وقال: ربما يأتي الفلسطينيون إلى هناك أيضاً".

◀ أسفر النزاع الدامي الجاري في سوريا عن مقتل أكثر من 300 ألف شخص منذ اندلاعه في منتصف مارس 2011، بينهم 9 آلاف شخص قتلوا خلال أكثر من شهر، وفق حصيلة جديدة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان الثلاثاء.

◀ وقعت اشتباكات طائفية جديدة بالمنيا جنوب مصر، أسفرت عن سقوط مصابين وتوقيف 37 متورطا من المسلمين والمسيحيين، بحسب ما ذكر مصدر أمني.

◀ قام فريق دولي من الخبراء الفنيين بشأن التحقيق في كارثة تحطم الطائرة الروسية فوق سيناء العام الماضي بتحديد مكان زرع القنبلة في القسم الخلفي للطائرة، في مكان مخصص لتخزين عربات الأطفال، التي تسببت في انفجار الطائرة.

◀ نقل مواطنان سوريان إلى ولاية هطاي جنوبي تركيا لتلقي العلاج، بعد أن أصيبا بجروح نتيجة غارات جوية شنتها طائرات النظام السوري على محافظة إدلب (شمالا) التي تسيطر على معظم مساحتها قوات المعارضة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إسرائيل تنفي إسقاط طائرتها في الجولان

□ القدس - قال الجيش الإسرائيلي إن طائرات إسرائيلية هاجمت أهدافا في سوريا، الثلاثاء، بعد ساعات من سقوط قذيفة مورتير طائشة من القتال بين الجماعات المسلحة في سوريا في مرتفعات الجولان.

جاء ذلك بعد أن أعلنت وسائل إعلام سورية عن إسقاط طائرة حربية وطائرة دون طيار إسرائيلييتين إثر هجوم إسرائيلي على موقع للجيش السوري.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن الطائرة هاجمت موقعا للجيش الثلاثاء الساعة الواحدة صباحا بالتوقيت المحلي في ريف القنيطرة الجنوبي، مضيفة أنه جرى بعد ذلك إسقاطها بالإضافة إلى طائرة بلا طيار. وتابعت الوكالة "أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان لها أن طيران العدو الإسرائيلي قام عند الساعة الواحدة صباح يوم 13-9-2016 بالاعتداء على أحد مواقعنا العسكرية بريف القنيطرة فتصدت له وسائط دفاعنا الجوي وأسقطت طائرة حربية جنوب غرب القنيطرة وطائرة استطلاع غرب سعسع".

ورد الجيش الإسرائيلي في بيان قائلا "أطلق صاروخان أرض-جو من سوريا بعد مهمة استهداف مواقع مدفعية سورية. ولم تتعرض سلامة الطائرات (الإسرائيلية) في أي مرحلة للخطر".

وأفاد أفيخاي أدريعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في تصريح الثلاثاء "ردا على انشلاق القذيفة الصاروخية في هضبة الجولان، أغارت قواتنا من خلال طائرة ل سلاح الجو، خلال ساعات الليل (ليل الإثنين-الثلاثاء) على مدافع تابعة للنظام السوري في وسط هضبة الجولان السورية".

ولفت أدريعي إلى أن سقوط القذيفة "لم يؤد إلى وقوع إصابات"، مشيراً إلى أنها "نتيجة عن الحرب الداخلية في سوريا".

وأضاف "يعتبر الجيش الإسرائيلي النظام السوري مسؤولاً عما يجري داخل أراضيه".

وتكررت خلال الأشهر الماضية حوادث سقوط قذائف على هضبة الجولان المحتلة مصرها الجانب السوري من الحدود جراء القتال الدائر هناك بين المعارضة والنظام السوري، فيما يرد الجيش الإسرائيلي أحيانا على مواقع تابعة للنظام السوري.

وقالت محدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن ضربة الثلاثاء هي الرابعة منذ الرابع من سبتمبر.

واحتلت إسرائيل الجولان من سوريا في حرب 1967 وضمتها عام 1981 في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. ولا تزال حوالي 510 كيلومترات مربعة تحت السيادة السورية.

الاتفاق جاء في وقت أصبح فيه موقف الأسد في ساحة القتال أقوى

الحكومة السورية أعلنت أنها سترفض دخول أي مساعدات لحلب، ولا سيما من تركيا، دون تنسيق معها ومع الأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الإغاثة الإنسانية في جنيف ينس لايركه إن المكتب ينتظر لحين التأكد من صمود وقف إطلاق النار "قبل أن يبدأ تحرك الشاحنات من تركيا".

وأضاف "نريد أن ندخل بيئة لا نكون فيها أمام خطر الموت بينما تقدم المنظمات الإنسانية المساعدات".

والوقف الحالي لإطلاق النار هو المحاولة الثانية هذا العام من جانب الولايات المتحدة وروسيا لإنهاء الحرب السورية. وروسيا داعم رئيسي للرئيس السوري بشار الأسد بينما تدعم الولايات المتحدة البعض من جماعات المعارضة المسلحة التي تقاتل للإطاحة به. وقالت الأمم المتحدة الجمعة إن الحكومة السورية أوقفت فعليا قوافل الإغاثة هذا الشهر وإن الوقود يوشك على النفاد في مدينة حلب.

وأضاف "للأسف، إن الشيء نفسه لا يمكن أن يقال عن الجماعات المسلحة التابعة للمعارضة المعتدلة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة".

بدوره قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات موالية للحكومة السورية قصفت مناطق قرب قريتين في ريف حلب ومنطقة سكنية على مشارف دمشق.

وذكر المرصد أنه وردت تقارير عن وقوع البعض من الهجمات الجوية والقصف في الساعات الأولى من الهدنة مساء الاثنين لكن يبدو أن هذه الهجمات انحسرت، مضيفاً أنه لم يسجل أي حالة وفاة في صفوف المدنيين بسبب القتال خلال 15 ساعة منذ بدأ سريان الهدنة الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي.

وأعربت تركيا عن أنها تعترم إرسال أكثر من 30 شاحنة محملة بإمدادات غذائية وملابس ولعب أطفال للأجزاء المحاصرة في حلب في غضون ساعات من سريان الهدنة، بالتزامن مع تنسيق الأمم المتحدة، إلا أن

عفو عام يشمل المئات من الشباب المصري

وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية المصرية، إن قطاع مصلحة السجون قام بعقد لجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية لتحديد مستحقي الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة. وأضاف أن أعمال اللجان انتهت إلى انطباق القرار على عدد 759 نزيلاً ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو بحلول هذه المناسبة، وقد تم تنفيذ القرار صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك.

المخدرات والاتجار فيها، وجنايات الكسب غير المشروع.

كما لا يسري العفو على الجرائم المنصوص عليها في قانون الشركات العاملة في مجال تلقي الأموال لاستثمارها، والجرائم المنصوص عليها في قانون الطفل، والجناية المنصوص عليها في قانون مكافحة غسل الأموال، فيما يشترط للعفو عن المحكوم عليه أن يكون حسن السلوك أثناء تنفيذ العقوبة، ولا يكون في العفو عنه خطر على الأمن العام.

□ **القاهرة** - أصدر الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، قرارا جمهوريا بالإفراج عن 759 سجيناً بمناسبة عيد الأضحى وانتصارات أكتوبر.

ولم تشمل قوائم الإفراج المحكوم عليهم في الجناح المضرة بأمن الحكومة من الخارج والداخل، والمفرقات والرشوة، وجنايات التزوير، والجرائم الخاصة بتعطيل المواصلات، والجنايات المنصوص عليها في القانون الخاص بالأسلحة والذخائر، وجنايات



جبران باسيل: النازحون

خطر يهدد لبنان

□ **بيروت** - حملَ وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل حكومة بلاده مسؤولية أزمة النزوح السوري إلى لبنان، قائلا إنها تتلذذ في اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وقال باسيل في كلمة خلال الجلسة الختامية لمؤتمر عن النزوح السوري بدعوة من الرابطة المارونية "طالبنا بمواكبة حركة النزوح الكثيفة وبوضع إطار لها، وبضرورة وضع حد للفوضى في إدارتها. كما نهينا لانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، حينها كيلا لنا الافتراءات والانتقادات بالعنصرية وبالتنكر لواجباتنا الإنسانية وباعتماد خطابات شعبية".

وأشار باسيل إلى أن لبنان "يدعو إلى عودة النازحين إلى وطنهم كحل وحيد مستدام لأزمهم، ويسعى إلى تسليط الضوء على خصوصيته وما ترتبه دستوريا وميثاقيا، على أرضه. وأصبح هذا الموقف يحظى بدعم وتفهم وتأييد أوروبي ودولي".

واعتبر أن الأزمة "ترتب علينا الترفع على المزايدات السياسية، لأنها أكثر من اقتصادية وأكبر من سياسية وأخطر من أمنية، إنها أزمة وجودية تهدد المجتمع والدولة والهوية".



«الشعوبية هي التي صنعت المحاشين الأولين والمحاشين الجدد الذين يريدون اليوم تدمير أمة العرب والدين الإسلامي الحنيف».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«لم تعلن أي دولة إلى حد الآن اعتراضها على استقلال كردستان العراق.. يوجد اختلاف ربما بشأن توقيت إعلان الاستقلال».

مسعود البارزاني
رئيس كردستان العراق



أخبار

ملاحم وساطة قطرية بين إيران والخليج

□ **الدوحة** - دعا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دول الخليج وإيران إلى تسوية خلافاتها عبر الحوار، وذلك في مكاملة هاتفية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. وبالنظر إلى أجواء العلاقات الخليجية الإيرانية المشحونة بالخلافات الحادة، بغدو أي شكل من أشكال التواصل بين قيادات الطرفين، حدثا يسترعي انتباه المحللين. وتساؤل مراقبون إن كانت الدعوة القطرية الموجهة لإيران في هذا الظرف بالذات مؤشرا على تعاطي الدوحة مع ملف العلاقة مع طهران بشكل مختلف عن تعاطي باقي دول الخليج، باستثناء سلطنة عمان التي احتفظت دائما بعلاقات قوية مع إيران وأثرت لعب دور الوسيط بينها وبين خصومها في الخليج والعالم.

كما تساءلوا إن كان وراء اتصال الشيخ تميم بروحاني مشروع وساطة قطرية لتخفيف حدة الخلافات بين إيران وجيرانها الخليجيين، بعد أن وصلت مداها خلال الفترة القليلة الماضية وتحسدت خصوصا في الترشق الحاد بين طهران والرياض.

وسبق لقطر أن سلكت سياسات مختلفة عن باقي دول الخليج في عدة ملفات على رأسها ملف جماعة الإخوان المسلمين وبالنتيجة ملف العلاقة مع مصر، حيث تعتبر علاقة الدوحة بالقاهرة الأضعف من نوعها قياسا بالدعم الخليجي الكبير لحكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي، في مقابل دعم قطر لجماعة الإخوان التي تم حلها وحظر نشاطها وتجري محاكمة قياداتها في مصر بنتهم يتعلق بعضها بالإرهاب والتخابر مع الخارج.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن الأمير تميم أجرى مكاملة هاتفية مع روحاني بمناسبة عيد الأضحى الذي بدأ الاثنين. واكتفت الوكالة بالقول إن الأمير أكد "أهمية أن تركز العلاقات الخليجية الإيرانية على مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل". وشدد على أن "تنتم تسوية أي خلافات خليجية إيرانية عن طريق التفاوض والحوار"، بحسب الوكالة ذاتها.

ولم تحدد الوكالة وقت إجراء المكالمة التي تأتي مع ازدياد التوتر والحرب الكلامية بين القوتين الإقليميتين إيران والسعودية بشأن الحج.

ويأخذ الخليجيون على إيران تدخّلها في الشؤون الداخلية لبلدانهم وبلدان المنطقة عموما، وإثارتها التوترات بإحيائها النعرات المذهبية والطائفية.

نجاح الحج رد السعودية العملي على التشكيك الإيراني

● الملك سلمان بن عبدالعزيز: نرفض أن تتحول هذه الشعيرة العظيمة إلى تحقيق أهداف سياسية



إرادة عليا أمنت إنجاح الحج

دعم كل الجهود الخيرة والساعية لما فيه خير بلداننا الإسلامية".

ويشارف موسم الحج هذا العام على نهايته دون تسجيل أي أحداث تذكر. وفي أجواء تنظيمية بالغة الإحكام واصل الحجاج الثلاثة الذي صافد أول أيام التشريق رمي الجمرات.

ويصافد، الخميس، اليوم الثالث من التشريق وفيه يستكمل الحجاج رمي الجمرات ثم يغادرون منى إلى مكة للطواف حول الكعبة قبل توديع البقاع المقدسة والعودة إلى بلدانهم.

ونقل مراسلو القنوات التلفزية ووكالات الأنباء أخبارا عن إحكام تنظيم موسم الحج لهذا العام بطريقة غير مسبقة، مؤكداً أن حسن التنظيم شمل الاستقبال والنقل والإقامة وصولا إلى أداء المشاعر.

الامة الإسلامية يفسد تلاحمها ومستقبلها وصورتها أمام العالم".

وأوضح أنه "لا سبيل إلى الخلاص من هذا البلاء إلا باستئصاله دون هواده وبوحدة المسلمين للقضاء على هذا الوباء".

وتطرق العاهل السعودي في كلمته إلى حال العالم الإسلامي حاليا، داعيا إلى بذل قصارى الجهد لتوحيد الكلمة والصف، والعمل على حل النزاعات التي يشهدها العالم الإسلامي.

وقال في هذا الصدد "ما يشهده العالم الإسلامي اليوم في بعض أجزائه من نزاعات ومأس وفرقة وتناحر، بدعونا جميعا إلى بذل قصارى الجهد لتوحيد الكلمة والصف، والعمل سويا لحل تلك النزاعات وإنهاء الصراعات". وأكد حرص بلاده الدائم على "لم شمل المسلمين ومد يد العون لهم، والعمل على

الإيرانيين، فتحت السعودية الباب للإيرانيين المقيمين بالخارج للقدوم من بلدان إقامتهم عبر تأشيرات تسلم لهم هناك.

واعتادت المملكة أن تصدر سنويا، تحذيرا لحجاج إيران من إقامة مراسم "البراءة من المشركين"، وقالت الرياض إن تلك المراسم كانت ضمن شروط طهران هذا العام للسماح لمواطنيها بأداء الحج.

وإعلان "البراءة من المشركين" هو شعار ألزم المرشد الإيراني الراحل آية الله الخميني، الحجاج الإيرانيين برفعه وترديده في مواسم الحج من خلال مسيرات أو مظاهرات ترصد فيها هتافات معادية للولايات المتحدة وإسرائيل.

كذلك حذر الملك سلمان في كلمته من الغلو والتطرف، مبينا أنهمما "توجه مذموم شرعا وعقلا، وهو حين يدب في جسد

المملكة العربية السعودية التي وضعت إمكانيات بشرية ومادية ضخمة لتأمين موسم حج مثالي لجهة ارتفاع درجة الأمان فيه وخلوه من الأحداث المؤثرة في حسن سيره، نجحت في كسب الرهان الذي أخذ معنى التحدي لحملات التشكيك التي واجهتها من قبل إيران.

□ **منى (السعودية)** - أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مجدداً رفض بلاده القاطع لتسييس شعيرة الحج وإقامتها في أي خلافت مذهبية.

وجاء كلام الملك سلمان، فيما واصل قرابة المليون حاج أداء مناسكهم في ظروف تنظيمية وصفت بالمثالية، وعكست مقدار الجهد الذي بذلته السعودية، وحجم المقررات التي سخرتها لإنجاح حج هذا العام في رد عملي على القيادة السياسية الإيرانية التي شنت حملة على المملكة محاولة الترويج لعدم أحقيتها برعاية الحج والإشراف عليه.

وفي كلمة ألقاها في الديوان الملكي بقصر منى، الثلاثاء، خلال حفل الاستقبال السنوي لكبار الشخصيات الإسلامية، وضيوف خادم الحرمين الشريفين، وضيوف الجهات الحكومية، ورؤساء الوفود ومكاتب شؤون الحجاج الذين أدوا فريضة الحج هذا العام، قال العاهل السعودي إن بلاده "سخرت كل إمكانياتها لخدمة ضيوف الرحمن، والسهل على راحتهم، وتوفير كل السبل لتسهيل أدائهم لمناسكهم بكل يسر وطمأنينة".

وأضاف أن "المملكة ترفض رفضا قاطعا أن تتحول هذه الشعيرة العظيمة إلى تحقيق أهداف سياسية أو خلافت مذهبية"، مشيرا إلى أن الله "شرع الحج على المسلمين كافة دون تفرقة".

وتعرضت السعودية خلال الأيام القليلة الماضية لهجوم لفظي غير مسبوق، من قبل قادة إيران، جدد خلاله كل من الرئيس الإيراني حسن روحاني وعلى خامنئي، المرشد الأعلى الإيراني اتهامهما للمملكة بمنع حجاج بلادهما من أداء الفريضة هذا العام.

وفي المقابل اتهمت الرياض طهران بالمسؤولية عن منع حجاجها من أداء الفريضة وقالت إنها "تسعى لتسييس الحج وتحويله إلى شعارات تخالف تعاليم الإسلام وتخل بأمن الحج والحجيج". وللبرهنة على عدم استهدافها للراغبين في الحج من المواطنين

مصير الموصل بعد «التحرير» وقود أزمة متصاعدة بين بغداد وأربيل



استحالة العودة إلى أوضاع ما قبل داعش

إقليميا مستقلا، قائلا في بيان إن "على القائد العام للقوات المسلحة جدير العبادي الإسراع في كشف الوجوه وإيقاف هذا التامر الذي يؤدي إلى انهيار البلد".

أما النائبة فردوس العوادي فقد اتهمت الولايات المتحدة بالسعي إلى إنشاء منطقة أمنة للأقليات في سهل نينوى قائلة إن "إعلان أعضاء جمهوريين وديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي عن نيّتهم طرح قرار يدعو إلى إقامة محافظة في منطقة سهل نينوى تحت يافطة حماية الأقليات هو إيدان ببء تطبيق مشروع جو بايدن لتقسيم العراق".

رؤج لها بكثافة منذ احتلال داعش للموصل صيف سنة 2014.

وفي وقت سابق اتهم النائب عن محافظة نينوى عبدالرحمن اللويزي الحزب الديمقراطي الكردستاني بمنع العرب من العودة إلى مناطقهم المحررة في محافظة نينوى، مشيرا إلى أن أصوات تقسيم الموصل بدأت تتعالى في ظل الصمت الحكومي.

كما حذر النائب بمجلس النواب العراقي عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية إسكندر وتوت مما سماه "مؤامرة كبيرة" لتقسيم العراق والموصل إلى عدة ولايات وجعلها

ولا يبدو سند البارزاني واضحا في مساعيه لتحصيل مكاسب ميدانية في الموصل من وراء الحرب على تنظيم داعش، لكن مراقبين توقعوا أن تكون زيارته الأخيرتان لكل من تركيا وفرنسا جزءا من حملة للحصول على مساندة إقليمية ودولية لتلك المساعي. وباعتبار أن تركيا تعارض بشراسة إقامة دولة مستقلة للأكراد في المنطقة، قد يكون البارزاني عمل على إقناع أنقرة بسيئاريو توسيع حدود إقليم كردستان العراق مع الإبقاء عليه في نفس الوقت ضمن الدولة العراقية والتخلي عن فكرة الاستقلال التي

□ **أربيل (العراق)** - تتضح في العراق ملامح أزمة سياسية بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان العراق، محورها مصير مدينة الموصل بعد استعادتها من تنظيم داعش.

ومع تواتر التصريحات والمؤشرات على قرب إطلاق معركة "تحرير" المدينة التي ستكون فاصلة في الحرب ضد داعش بالعراق ككل، انتقل كبار المسؤولين بحكومة أربيل من التلميح بوجود أطماع لهم في المدينة وطموحات في إعادة رسم خارطة السيطرة على محافظة نينوى بشكل عام، إلى التصريح بذلك.

واعتبر فلاح مصطفى بكر وزير العلاقات الخارجية في إقليم كردستان أن الموصل حيوية للإقليم وأن الوضع الاقتصادي لا يسمح بالمساومة حول مستقبل المدينة.

وقال إن الأسئلة المطروحة بشأن من سيتولى إدارة الموصل، والآلية التي ستتبع في ذلك، وكذلك تبعيتها ومرور أنابيب النفط عبرها وصلاحيات استثمارها، مازالت من دون إجابات إلى الآن.

كما دعا ذات المسؤول إلى فتح حوار مباشر بين حكومتي بغداد وأربيل حول مستقبل مدينة الموصل وتبعيتها الإدارية ومن سيتولى حفظ الأمن فيها، وذلك قبل الشروع في استعادتها من تنظيم داعش.

وجاء كلام بكر تأكيداً لتصريح صحفي كان أدلى به مسعود البارزاني رئيس كردستان العراق الأسبوع الماضي خلال زيارته فرنسا قال فيه، إن خطة تحرير الموصل جاهزة، مستدركا بأنه يجب أولا التوصل إلى اتفاق حول الشق السياسي والإدارة المقبلة للمدينة التي تعتبر ثاني أكبر مدن العراق بعد العاصمة بغداد وتؤوي أكثر من مليوني ساكن.

وقال البارزاني لصحيفة "لوموند" الفرنسية "تم التوصل إلى اتفاق حول الشق العسكري، لكن لم يتم بعد التوصل إلى اتفاق سياسي. وفي ظل عدم وجود اتفاق سياسي لا معركة لاستعادة الموصل".

وأوضح أن مثل هذا الاتفاق يجب أن يتناول الإدارة المقبلة للمدينة "وتمثيل كل الأقليات الإثنية والدينية وإمكانية حماية هذه الأقليات لمناطقها".

باختصار

▲ أعلنت قطر مقتل ثلاثة من جنودها العاملين ضمن قوات التحالف العربي تقوده السعودية دعما للسلطات الشرعية في اليمن.

▲ كشف السفير السعودي في العراق ثامر السبهان الذي طالببت الخارجية العراقية في أغسطس الماضي بتغييره، أنه موجود في بلاده بعد أن كان قد غادر بغداد منذ فترة طويلة، مشيرا إلى أن عودته إلى العراق شأن تقررره الخارجية السعودية.

▲ أودى انفجار عبوة ناسفة بعائلة من ثمانية أفراد، كانت تحاول الفرار من مناطق سيطرة تنظيم داعش في جزيرة الشرقاط بمحافظة صلاح الدين في شمال العراق.

▲ أرسلت دولة الإمارات سفينة شحن محملة بمساعدات لقطاع الكهرباء بمدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، وذلك في إطار جهود تحسين الخدمات الأساسية بالمدينة التي شاركت قوات إماراتية في تحريرها من تنظيم القاعدة في أفريل الماضي.

▲ أكدت مصادر يمنية مقتل عدد من القادة الميدانيين لميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في ضربة جوية نوعية من طيران التحالف العربي استهدفت اجتماعا كانوا يعقدونه في موقع جبلي قرب الحدود السعودية، مبينة أن من بين القتلى ستة ضباط تابعين للحرس الجمهوري الموالي لصالح أبرزهم مسؤول الصواريخ الباليستية في صعدة.



«ليبيا لم تتلق أي مساعدات دولية أو من الاتحاد الأوروبي أو الحكومات ذات العلاقة بملف الهجرة غير الشرعية، رغم الوعود الدولية المتكررة لمساعدة البلاد في هذا الملف».

موسى الكوني
نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«المغرب بذل مجهودات مهمة على مستوى محاربة الإرهابيين كأفراد؛ ولكن، على مستوى محاربة الفكر الإرهابي، لم يحصل تقدم ملموس في مجال إصلاح الحقل الديني».

محمد الهيني
منسق الجبهة الوطنية المناهضة للتطرف والإرهاب في المغرب



أخبار

عملية «البرق الخاطف» تترك السراج وتخرج حلفاءه الغربيين

● قوات حفتر تسيطر على 95 بالمئة من الموانئ النفطية ● رائحة النفط تهيج ردود الفعل الغربية



النفط يؤجج الخلافات

هي فرنسا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وبريطانيا، قوات الجيش الليبي إلى الانسحاب من الموانئ النفطية، «على الفور ودون شروط مسبقة».

واستنكرت في بيان مشترك الهجوم على الموانئ النفطية وأكدت عزمها على تنفيذ قرار أممي يهدف إلى منع ما وصفته بأنها صادرات نفط «غير مشروعة».

وأمام هذه التطورات، دعا عدد كبير من شيوخ القبائل الليبية وسياسيين إلى الخروج في مظاهرات حاشدة، الجمعة المقبل، رفضا للتدخل الأجنبي في الشأن الداخلي الليبي، ودمسا لانتصارات الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر عقب تحرير منطقة الهلال النفطي من قبضة الميليشيات.

للجيش الليبي على كافة الوحدات العسكرية وغرفة العمليات العسكرية المختصة بمنطقة أجديا سررت لمكافحة الإرهاب المتمثل في تنظيف داعش إلى التماسك والدود عن المنشآت والموانئ النفطية وأداء واجبهم العسكري والوطني بكل شجاعة ودون تردد».

وفي غمرة هذه التطورات التي لم تنقشع فيها رائحة النفط بعد من فوق رمال الهلال النفطي الليبي، عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا الثلاثاء، لاستعراض مستجدات الأزمة الليبية بحضور مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا مارتن كوبلر ورئيس لجنة العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا بموجب القرار 1970. وقبل بدء هذا الاجتماع، دعت أميركا وخمس دول أوروبية

وطالب المجبري المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بـ«تكذيب البيانات التي تنسب للمجلس دون حصوله على رد»، وذلك في إشارة إلى بيانات تم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي قيل إنها صادرة عن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني حول الوضع في الهلال النفطي.

وأشار أحد تلك البيانات إلى أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج، يستنكر «الاعتداء الصارخ على السيادة الوطنية» عبر مشاركة ما وصفها بـ«مجموعات مسلحة أجنبية» لم يكشف عن هويتها، في الهجوم على منطقة الهلال النفطي، شرقي البلاد.

وأضاف البيان «يهيب المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بصفته القائد الأعلى

تشغيل تلك الموانئ والتصرف فيها «يعود إلى المؤسسة الوطنية للنفط»، وأن القوات المسلحة لن تتدخل في شؤون التشغيل أو التصدير وإبرام الصفقات التجارية، باعتبارها اختصاصا مدنيا بحتا.

وأعرب إسماعيل الغول النائب بالبرلمان الليبي المعترف به دوليا عن تأييده لضرورة البدء الفوري في تشغيل الموانئ النفطية، حيث قال لـ«العرب»، إن الجيش وبعد سيطرته على الموانئ النفطية «سيكون في حاجة ماسة لعودة التصدير من جديد بأسرع وقت ممكن».

واعتبر أن ذلك «ليس لكسب المزيد من الزخم والشرعية فحسب، بل لأن التأخير في عودة التصدير مع مرور الساعات والأيام سيدفعه إلى أتون السياسة المشوشة غصبا عنه وسيفقده زخمه وشرعيته وتماسكه»، على حد قوله.

وحذر في المقابل، الجيش من الوقوع في «فخ التقسيم والعمل عبر مؤسسة النفط في بنغازي أي الوقوع في إطار الاستقطاب والانقسام القائم»، لافتا إلى أن ذلك «قد يؤدي إلى الانقسام والحرب الأهلية داخل برقة وفي المنطقة الغربية».

وفيما طمأنت قيادة الجيش في بيانها، الشعب الليبي بأن هذه الخطوة ترمي إلى «استعادة الشعب سيطرته على مقدراته ومنع العابثين من المساس بها»، سارع رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج إلى قطع زيارة خاصة إلى روما، والعودة إلى العاصمة طرابلس، لمتابعة هذه التطورات.

وأريكت هذه التطورات المرشحة لأن تقلب ميزان العمليات العسكرية في ليبيا، الحسابات السياسية لحكومة فايز السراج، حيث بدا هذا الارتباك واضحا من خلال ردود الفعل التي تابنت، ما دفع فتحي المجبري نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، إلى توجيه تحذير لرئيس المجلس الرئاسي المكلف بالوكالة موسى الكوني من مغبة البيانات التي وصفها بـ«الفردية».

الحملات الانتخابية في المغرب «حرب استنزاف» بين حزبي العماري وبن كيران

في الخطاب السياسي أو الشخصي، فرض سيطرته شبه المطلقة على وسائل الإعلام، ما أصبح يعطي انطباعا بأن بالمغرب قطبية حزبية مزدوجة، والواقع غير ذلك إذ أن المشهد السياسي يتسم بالتعددية الحزبية، متساflا «أين بقية الأحزاب من هذا النقاش، مثل حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والتجمع الوطني للأحرار والتقدم والاشتراكية وأحزاب اليسار، كل هذه الأحزاب غابت عن المشهد، ولم تقدر على صياغة شعار أو برنامج يلفت الانتباه ويقنع الناخبين».

ومن جانبه، يرى عبد الإله سطى، الباحث في العلوم السياسية في تصريح لـ«العرب» أن «هذا الصراع، تمليه ظروف العملية الانتخابية، فهذان الحزبان عودانا منذ الانتخابات التشريعية الماضية على رفع وتيرة الصراع والتجاذبات كلما اقتربت العملية الانتخابية، وهو صراع إذا حققنا في جوهره نكتشف أنه صراع قائم على من له شرعية الوجود، وليس حول البرامج والمشاريع والمرجعيات السياسية فحزب العدالة والتنمية يتهم الطرف الآخر بعدم أحقية وجوده داخل الحقل السياسي باعتباره حزبا وليد ظروف للتحكم تتعارض مع مسار التحديث الذي نهجه المغرب، في حين يتهم حزب الأصالة والمعاصرة خصمه السياسي باستغلال الدين من أجل قضاء مآرب سياسية مما يتعارض مع المقتضيات القانونية المغربية».

وأضاف سطى «نحن اليوم لسنا أمام مشروعين سياسيين ببرامج معقولة في طياتها مخططات بديلة لتطوير مؤسسات الدولة، ولكن نحن أمام صراع تمليه برغماتية اللحظة الانتخابية، التي تدفع بكل طرف من الطرفين نحو عقلنة الفعل الحزبي والسياسي، بقرار العمل على تحقيق أكبر قدر من المكاسب حتى لو كان ذلك ضد مبادئه ومرجعياته السياسية». وبهذا تشكل الانتخابات البرلمانية المغربية، حلبة لصراع حاد بين مختلف الأحزاب وخاصة بين حزبي إلياس العماري وعبد الإله بن كيران، حيث يعتبر الأول أن الاستحقاقات المقبلة «مصيرية» لمواجهة الإسلاميين وتحجيمهم وخلق بديل حزبي قادر على تسيير شؤون الحكم، وفي المقابل يعمل الثاني على الفوز في الانتخابات لجني ثمار إصلاحات اقتصادية أقدم عليها في السنوات الماضية، وامتحانا لقدرة نمودجه على الاستمرار.

لمواجهة الإسلاميين وطرح نفسه بديلا له بعد الانتخابات البرلمانية.

ويرى مراقبون أن صراع الحزبين يغيب النقاشات حول البرامج الاقتصادية، إذ لا تظهر تباينات بين الأحزاب من حيث الرؤى الكلية للاقتصاد المغربي ذي التوجه الليبرالي، وأن الأحزاب تفتقر إلى الجرأة السياسية الكافية للقيام بإصلاحات اقتصادية ضرورية، وعلى رأسها منظومة الدعم الحكومي للسلع، وإصلاح أنظمة التقاعد وأسعار الطاقة، وذلك مخافة فقدان الأصوات الانتخابية.

وفي قراءة تحليلية للحرب التي تدور رحاها بين الحزبين، قال صبري لحلو أستاذ العلوم السياسية في تصريحات لـ«العرب» إن «الصراع الحالي بين حزبي الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية، في كل تجلياته، سواء

لم تعد الحملات الانتخابية فرصة أمام الأحزاب بمختلف مرجعياتها للتعريف ببرامجها وإقناع الناخبين بخياراتها السياسية، بل تحولت إلى حلبة صراع لكيل الاتهامات وشيطة الخصوم، وهو ما يحصل حاليا في المغرب بين حزبي الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - وصلت حدة التوتر بين حزبي العدالة والتنمية الإسلامية الذي يقود الائتلاف الحكومي وغريمه السياسي حزب الأصالة والمعاصرة إلى مداها الأقصى، بينما يستعد المغرب للانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها في السابع من أكتوبر المقبل.

وقد ظهرت فصول المعركة التي يعرفها المشهد السياسي حاليا، والتي تسير نحو فرز



الصراع على أشده بين بن كيران وخصومه

غادر القاهرة، الثلاثاء، رئيس الوزراء الليبي الأسبق، محمود جبريل، رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية، متوجها إلى دبي، في زيارة للإمارات العربية المتحدة تستغرق عدة أيام يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في بلاده.

أعلن خفر السواحل الإيطالي إنقاذ حوالي 1100 مهاجر، قبالة سواحل ليبيا ما يرفع العدد الإجمالي للمهاجرين الذين تم إنقاذهم في نهاية الأسبوع إلى 3400.

أكد حليلة عسالي، القيادية في حزب الحركة الشعبية في المغرب، أنها لن تترشح لانتخابات السابع من أكتوبر المقبل، على الرغم من اختيارها من قبل أعضاء الحزب في جهتها لتكون وكيلا لأئحة.

ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية تواصل وحدات الهندسة العسكرية، في أقاليم النواحي العسكرية الست في الجزائر، عمليات إنجاز وصيانة خطوط من الخنادق والاستحكامات والتحصينات، على طول الحدود البرية للجزائر البالغ طولها 6300 كلم تقريبا.

أعلنت قوة الردع الخاصة لمكافحة المخدرات والظواهر السلبية في العاصمة طرابلس، إطلاق سراح قرابة 60 موقوفا بقضايا جنائية مختلفة. وقال المكتب الإعلامي لقوة الردع، حسب ما نقله موقع «بوابة الوسط» إن «الموقوفين أغلبهم جرى تسليمهم من قبل أهاليهم لإعادة تاهيلهم داخل مؤسسة معبثقة، والتي يوجد بها مركز إصلاح وإعادة تاهيل للموقوفين».

منعت قوات مكافحة الشغب الفرنسية، الناشط السياسي الجزائري رشيد نقان، من تنظيم مظاهرة أمام إقامة أمين عام جبهة التحرير، عمار سعداني، بحي نوبي سير سان بالضاحية الباريسية.



«ردود الولايات المتحدة على هجمات 11 سبتمبر 2001 التي تم التخطيط لها من الداخل، أدت إلى توسيع مجال التهديد بدلا من القضاء عليه نهائيا».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«واشنطن تبحث اتخاذ إجراء أحادي ضد بيونغ يانغ، وسنعمل عن كُتب في مجلس الأمن من أجل التوصل إلى أقدس رد ممكن».

سونغ كيم
المبعوث الأميركي الخاص لكوريا الشمالية



الأكراد يصعدون المواجهات العسكرية ضد الحرس الثوري الإيراني

● قتل من الحرس الثوري في اشتباكات مع بيشمركة كردستان إيران ● طهران تتعامل مع حقوق الأكراد بالمزيد من القمع



صراع بلا توقف

▲ **أغلبية الأحزاب الكردية الإيرانية موافقة على استمرار الكفاح المسلح ضد طهران لتحقيق أهداف قضيتها**

وأكد أن الحزب الكردستاني الإيراني يلجأ إلى استخدام القوة العسكرية ضد النظام أينما وجد ضرورة لذلك. وقال في هذا الصدد "نحن لم نعلن هدنة مع النظام الإيراني حتى نقول إن التطورات الأخيرة في ساحة النضال الكردي مؤقتة، كلاً، نحن نواجه سياسات النظام بكل أشكالها ونستمر في استخدام القوة حتى الحصول على حقوقنا كاملة".

صفقة عسكرية أميركية قياسية لإسرائيل

□ **واشنطن -** انتزعت إسرائيل من الولايات المتحدة صفقة مساعدات عسكرية هي الأكبر على الإطلاق، بين الحليفين على إثر توصلهما إلى اتفاق تبلغ مدته عشرة سنوات، وذلك بعد مفاوضات "شاقة" بين الجانبين دامت عدة أشهر.

وكشفت مصادر مطلعة، الثلاثاء، أن الولايات المتحدة وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق نهائي بشأن صفقة مساعدات عسكرية جديدة قياسية لا تقل قيمتها عن 38 مليار دولار، وأنه من المنتظر توقيع الاتفاق خلال أيام. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين من الجانبين قولهم، إن الاتفاق سيمثل أكبر التزام بمساعدات عسكرية أميركية لأي دولة على الإطلاق، كما سيتضمن تنازلات كبيرة قدمها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأكد المسؤولون أن من بين التنازلات موافقة إسرائيل على ألا تسعى للحصول على أموال إضافية من الكونغرس خلافا لما ستحصل عليه سنويا بمقتضى الصفقة الجديدة، وأن تنهي أيضا ترتيبا خاصا سمح لها بإتفاق جزء من المساعدات الأميركية على صناعتها الدفاعية بدلا من إنفاقه على أسلحة صناعة أميركية.

وسبق أن أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن حجم المساعدة الأميركية لإسرائيل ستصل سنويا إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار على مدار عقد من الزمن، كما سيتم رفع حجم المساعدات إلى 700 مليون دولار سنويا، ولكنه أقل مما طلبه نتنياهو، وهو أربعة مليارات دولار سنويا.

ويشير طول وقت المفاوضات حول الصفقة إلى استمرار الخلاف بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونتنياهو بشأن الاتفاق النووي، الذي قادت الولايات المتحدة مفاوضات إبرامه مع إيران الخصم للدود لإسرائيل. وهناك خلافات أيضا بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول الفلسطينيين.

ويقول المسؤولون من الجانبين إن نتنياهو رأى أن عقد اتفاق مع أوباما، الذي سيمرر البيت الأبيض في يناير المقبل، أفضل من أن يتعلق بأمل الحصول على بنود أفضل في اتفاق مع الإدارة الأميركية القادمة، قد لا يتحقق.

هذه التغيرات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط".

ويلاحظ المتابعون بأن التحركات العسكرية الكردية الأخيرة أصبحت مصدر قلق للنظام الإيراني، إذ يخشى الأخير من تطور الكفاح المسلح إلى باقي الأقليات الإيرانية مثل العرب والأذاريين والبلوش وليس فقط بين الأحزاب الكردية.

وكلما تحركت الأقليات المضطهدة، سواء كان تحركا عسكريا أو سياسيا ضد النظام، فإن السلطة في طهران تتهم دول المنطقة بأنها مسؤولة عن هذا التحرك وذلك بهدف ضرب شرعية وحقوق الأقليات في الدفاع عن النفس، كوسيلة لتخوين هذه المكونات واتهامها بالعمالة إلى الخارج، بحسب القيادي الكردي. ويربط سوارا استمرار الأعمال العسكرية الكردية ضد النظام الإيراني باستمرار سياسة القمع الممارسة ضدهم.

وكانت السلطات الإيرانية قد حظرت نشاط الحزب الكردي منذ العام 1979 بعيد قيام الثورة. وقد أوقف الحزب نشاطاته العسكرية قبل سنوات، لكنه استأنفها قبل أشهر عدة. وله قواعد خلفية في كردستان العراق، وهي منطقة ذات حكم ذاتي في شمال العراق. ويشدد المسؤول الكردي على أن السلطة في إيران متناقضة في مواقفها، فبينما تمارس سياسات التطهير العرقي ضد الشعب وخصوصا الأقليات المضطهدة، يلاحظ تدخلها أيضا في شؤون دول المنطقة تحت حجة الدفاع عن المظلومين.

وفي ظل هذا الوضع يتقرب الأكراد التغيرات الجذرية في هيكلية النظام الإقليمي، ويقول سوارا، إن "الشعب الكردي في إيران تحت احتلال نظام فاشي مستهدف بشكل جدي، والنظام يحاول إعادة هيكلة القضية السياسية والعسكرية في كردستان في ضوء

تركيا تطالب الولايات المتحدة رسميا بتسليم غولن

▲ **إدارة الرئيس باراك أوباك يبدو أنها تتلأأ في الاستجابة لمطلب الأتراك وقد يكون ذلك له علاقة بتسوية الملفات العالقة**

الأوروبيين والمجتمع الدولي من أجل الضغط على الأميركيين للتحرك في هذا الجانب. ويشكك مراقبون في نجاح المساعي التركية في هذا الأمر، لا سيما بعد التأكيدات الأميركية بأنها لم تتحصل على إثباتات تدوين زعيم الخدمة بأنه وراء أول انقلاب تشهده

المدني ووسائل الإعلام المحلية، من أجل بحث عدد من قضايا الشأن التركي والإقليمي وفي مقدمتها تسليم غولن.

وكانت أنقرة قد طلبت مرارا من واشنطن تسليمها غولن، وقدمت وثائق تقول إنها تتضمن أدلة على تورطه في محاولة الانقلاب، غير أن إدارة الرئيس باراك أوباك يبدو أنها تتلأأ في الاستجابة لمطلب الأتراك وقد يكون ذلك له علاقة بتسوية الملفات العالقة التي فيها اختلافات في الرؤى وخاصة في ما يتعلق بالتوترات في الشرق الأوسط.

وفي مطلع الشهر الماضي، أصدرت محكمة في إسطنبول مذكرة توقيف رسمية بحق غولن، في مسعى من تركيا لإقناع حلفائها

□ **أنقرة -** تقدمت تركيا بطلب رسمي للولايات المتحدة، وذلك للمرة الأولى من أجل حث حليفها في الناتو بتسليم رجل الدين فتح الله غولن، المتهم الرئيسي في تدبير الانقلاب الفاشل في أنقرة وإسطنبول منتصف يوليو الماضي.

وأفادت وسائل الإعلام التركية، الثلاثاء، أن وزارة العدل طلبت من السلطات الأميركية توقيف الداعية بتهمة "إصدار الأوامر وإدارة محاولة الانقلاب"، وهو ما ينفيه زعيم حركة الخدمة بشدة.

وجاء الطلب بعد أيام فقط من زيارة وفد برلماني تركي إلى واشنطن التقى فيه عددا من أعضاء الكونغرس وممثلي منظمات المجتمع

المجر مهددة بالطرد من الاتحاد الأوروبي لسوء معاملتها اللاجئين



الأبواب مغلقة إلى حين

بالسماح للمهاجرين بدخول أراضيها في تحد لقواعد الاتحاد الأوروبي التي تقضي بأن يبقى طالبو اللجوء في الدولة الأولى التي يدخلونها من دول الاتحاد.

وقال وزير الداخلية النمساوي فولفجانج سوبوتكا لوسائل إعلام، ردا على سؤال

مهاجرين عبروا الحدود المشتركة بين البلدين، مع تصاعد التوترات السياسية بشأن المهاجرين قبل الانتخابات الرئاسية في النمسا.

واتهمت فيينا، التي تواجه تحديا من حزب الحرية اليميني المتطرف، المجر مرارا

□ **بروكسل -** باتت المجر تحت الضغط أكثر من الاتحاد الأوروبي لتحسين تعاملها مع اللاجئين لا سيما بعد أن هددت لوكسمبورغ بالسعي إلى طردها من التكتل في حال واصلت "مخالفاتها القيم الأساسية للاتحاد". ونقلت صحيفة "دي فيلت" الألمانية، الثلاثاء، عن وزير خارجية لوكسمبورغ، يان أسيلبورن، دعوته إلى استبعاد المجر من الاتحاد على خلفية سياسات الهجرة التي تنتهجها.

وقال أسيلبورن إن "التعامل السيء لبودابست مع اللاجئين يُعد انتهاكا سافرا للقيم الأوروبية، وأن هذا الأمر لا يمكن قبوله". وأضاف "أولئك من أمثال المجر الذين يبنون أسوارا أمام اللاجئين الفارين من الحرب أو الذين ينتهكون حرية الصحافة واستقلال القضاء، ينبغي إبعادهم بشكل مؤقت أو بشكل دائم إن لزم الأمر من الاتحاد الأوروبي".

وبحسب قوانين الاتحاد الأوروبي، فإنه من الممكن تجريد عضوية دولة ما، في حال أجمعت باقي الدول الأعضاء في الاتحاد على ذلك.

ونأتى هذه الخطوة في أعقاب تلويح وزير الداخلية النمساوي، الأربعاء الماضي، بمقاضاة بودابست إذا رفضت استعادة



المواطنة والفكر النقدي خطوط الدفاع الأولى ضد الطائفية

● صناعة الجماعات الطائفية تتزايد في ظل فراغ عسكري عربي ● تكتيك الغزو الناعم الإيراني يترجم نفسه في شكل ميليشيات



المواطنة للسير أماما بمستقبل أمن للعرب

الدولة العربية في ضبط الميزان المجتمعي الديني لمجالها الحضاري وإقامة حصون للدفاع عن الاستقرار في تلك الدول وعدم ترك أي فراغات لولوج التهديدات الطائفية الإيرانية التي تتسرب بأشكال مختلفة.

ضرورات المواجهة

يرى مراقبون أنه في ظل تراجع قوة الدولة في تغطية كل الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغيرها في عالم متحول وسريع، فإن ترك مسألة إفران قيم مجتمعية عقلانية ومحصنة من الخرافة والطائفية والنكوص الفكري يكون عبر ترك المساحة للمجتمع المدني والحركة الثقافية العقلانية والفنية حتى يكون التطرف مسألة مُلغاة في الخيال الجمعي، كما لا يمكن لأي قوة إقليمية أن تكون عنصرا مغذيا للانقسام الطائفي أو الديني لأنها تريد التوسع وتصدير نظامها الديني إلى محيطها بمنطق "عالمية دينية" مثل الذي تقوم به الأيديولوجيا الإيرانية. إيران ليست أقوى من الدول العربية، وطريقة إيران في إثارة النزعات الطائفية والدينية داخل الدولة العربية أصبحت معروفة وواضحة، الدور الآن يتوقف عند العرب أنفسهم في صناعة أسوار الدفاع الأولى وأسوار عقلية وفكرية بالأساس، للتخلص من الخرافة ومنابع النزوع نحو تفكير يجعل من الدين مطية وخطه بما هو سياسي.

بعد تفكك تنظيم القاعدة وتلاشيه في العراق على وقع العمليات المكثفة التي قام بها كل من الجيش الأمريكي والاستخبارات العالمية الحليفة له، أصبحت البعض من القوى في حاجة إلى تنظيم مماثل للقاعدة وربما أشد عنفا ونظرفا منه، فما كان لها سوى أن تشكل تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر في وقت ما على الشمال الغربي للعراق منتشرا في أراضي محافظات السنة وهي الأنبار وصلاح الدين بالأساس. هذا التواجد سمح للإيرانيين بشكل مباشر أن يتدخلوا في العراق عبر مسؤوليهم الرسميين وبشكل ملعن وواضح، مثل قاسم سليمان الجنرال الإيراني الذي يقود الحشد الشعبي في تخوم مدينة الموصل، ووجود العديد من الميليشيات التي تشكلت بامر مباشر من طهران في العراق.

وفي ما يتعلق بسوريا، فإن داعش مثل فرصة للإيرانيين كي يتم تشكيل الميليشيات بناء على دعوات طائفية مبنية على خيالات يتم بثها بكتافة في وسائل الإعلام، مثل حماية المقدسات والمقامات وغيرها. كما يتم تحويل شحنات خطابية دينية عنيفة إلى نوع من النداء إلى القتال، وذلك بهدف تحشيد عناصر باكستانية وأفغانية وغيرها من دول عديدة هاجسها في القتال لا يعود أن يكون إلا تحشيدا طائفيًا أو رغبة في الحصول على مبالغ مالية هامة تحت غطاء طائفي.

استغلال إيران لقوة تحشيدها الطائفي ليس مستقلا عن ضعف مقابله، وهو ضعف

في ما بينها طيلة قرون. وكي يكون أمر حمل السلاح منطقيا لدى الميليشيات الشيعية التي صنعتها إيران سواء في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن أو حتى نيجيريا مع جماعة إبراهيم الزكزاكي، فإن وجود كيان طائفي معاد ويتظاهر بأنه النقيض يعتبر أمرا ضروريا كي تكتمل عناصر التناقض الطائفي الذي يرسم الحدود المطلوبة بين الجانبين، وبالتالي تعمل طهران من خلاله على إرساء موازين قوى جديدة تعتمد رسم صورة معينة للطائفة النقيضة (التي يمثلها تنظيم داعش حسب المخطط له).

الحاجة إلى تطرف سني

لقد قامت الدوائر الإيرانية باكتشاف لحظة التطرف السني الذي كان التنظيم يمثلها بشكل عنفي واضح وعالمي بعد أن اكتسب خبرة ومعرفة واسعتين من جماعة الإخوان المسلمين، التنظيم الأم لكل التنظيمات الإبراهيمية الإسلامية، وتركته يتطور في اتجاه تنمية قدراته العسكرية والمالية والتنظيمية دون أن تغفل فكرة استغلاله في الشرق الأوسط عبر استفزاز عناصره واستدراجها إلى عدد من الدول التي تريد طهران الهيمنة عليها، خاصة العراق وسوريا ولبنان واليمن، أي الطوق الذي يحيط بالخليج العربي الغني بالنفط والذي يحتوي على العاصمة الدينية الإسلامية الرئيسية مكة.

هل إيران أقوى من الأنظمة والشعوب العربية كي تتمكن من الاختراق السريع لمنظومة مجتمعية ودينية وسياسية عريقة جدا؟ وهل للوجه المقابل للتطرف الطائفي الإيراني (الإسلام السياسي العربي) دور في تسهيل ولوج الطائفية إلى العرب؟ ما هي آليات صناعة الميليشيات الطائفية المسلحة بهذه السرعة (نسخة سنية كداعش أو الإخوان أو نسخة شيعية كقائمة الميليشيات الطويلة في العراق وسوريا واليمن ولبنان)؟ وكيف يمكن الرد على هذا الاختراق بأدوات تلترم المدنية ومكافحة الخرافة وترسيخ العقلانية؟

للانتقام لاحقا والمشاركة في احتلال العراق جنبا إلى جنب مع القوات الدولية التي قادتها الولايات المتحدة الأميركية (الشيطان الأكبر حسب الدلالة الخطابية الإيرانية الرسمية). وكانت أولى الآليات التي خربت بها إيران العراق هي آلية صناعة الموت الطائفي بنشر الميليشيات الطائفية المشبعة بخرافة الولاء لنظام الخميني عبر نقاط ارتكاز دينية تتمثل في البعض من المرجعيات التي تقوم بدور تمرير الأجندة الإيرانية في شكل فتاوى للقتال والتحشيد.

ويرتكز العقل الطائفي بالأساس إلى سلسلة من الأفكار المترابطة في ما بينها، تنطلق من تعريف أولي للطائفة على أنها شكل من أشكال التواجد الديني والتي تتمايز بمقولات مختلفة عن باقي المتدينين، ويمكن أن توجد طوائف صفرى داخل الطائفة الكبرى والمنحدرة من شخصيات تاريخية أثرت في تصورات الناس والمريدين والمقربين فأصبحت تيارات. هذا التمايز يجب أن يبقى (وفق آلية تفكير العقل الطائفي) أبديا ولا يجب أن يفتر لأنه سرّ بقاء الطائفة في ذاتها ككيان متمايز لدى المتدينين والمعتقدين في الدين، وتبحث الطائفة لنفسها بشكل دائم عن مبرر وجود: إما داخل النص الديني ذاته (الأفضل أن يكون النص المؤسس الأول كالقرآن مثلا) أو داخل الوقائع والسلوكات والأحاديث الصادرة عن الشخصيات المقدسة كالرسول أو صحابته أو آل بيته. ومن ناحية أخرى فإن المبرر يمكن أن تجده الطائفة في صناعة "مظلومية" تكون محفزا دائما لأفرادها على الإحساس بالذنب أو الحاجة إلى الانتقام والثأر وغيرها فيكون وجود الطائفة مرتبطا بأسطورة أو حكاية يمكن أن تكون قد حدثت بين شخصين قبل العديد من القرون.

تحاول إيران استعمال هذه المداخل بالنسبة إلى أتباع الطائفة الشيعية كي تعيد إنتاج فكر طائفي قائم على إيجاد عداوة تبرر الحروب الطائفية التي تحدث، وهناك من يسقط بسرعة في هذا الفخ الأيديولوجي الذي تصنعه الأجهزة الإيرانية بتنسيق بين ما هو ديني وأيديولوجي وعسكري واستخباراتي ومالي. فتكون بذلك الأدبيات الشيعية مادة لتحويل العقول إلى شحنات هستيرية عنيفة تبحث عن ملء فراغ نفسي تم إحداثه عبر عمليات غسل الإدغة في المدارس والمزارات والمعابد التي يشرف عليها رجال دين من أتباع النظام السياسي الإيراني وليس من أتباع المذهب الشيعي الذين يعدون جزءا من التركيبة الطائفية العادبة والطبيعية للمجتمع العربي المتكون من طوائف أخرى متعايشة



أحد قادة الحرس الثوري الإيراني حسين همداني أكد في أكثر من مناسبة أن إيران تريد تشكيل جماعة مسلحة في سوريا تكون نسخة معدلة عن حزب الله اللبناني، وقد أطلق عليها فعلا اسم "حزب الله السوري" بعد أن كان اسمها الرسمي "المقاومة الإسلامية في سوريا".

هذه الميليشيا هي تقريبا أحدث زمرة مسلحة تشكلها إيران وحلفاؤها في سوريا، فضلا عما شكلته في العراق وما تدعمه في اليمن ولبنان (أي الحوثيين وحزب الله اللبناني). لكن سرعة تشكيل هذه الجماعات وقبولها السير بطبيعة المهمة الموكولة إليها وهي القتال في الجبهات ضد المعارضة السورية المسلحة بثيران العديد من التساؤلات حول طبيعة العقل الطائفي العربي، وكيف أن قوة خارجية ليست عربية ولها كيان ثقافي ولغوي وأيديولوجي مختلف عن طبيعة السكان العرب يمكن لها أن تغفل في النسيج السكاني وتصطفي منه مقاتلين وتحولهم إلى كتلة من الطاقة الدموية القتالية الموجهة ضد أهل البلد ذاته.

العقل الطائفي

لا ينفصل الهدف الاستراتيجي العام في الهيمنة الإيرانية على المجال العربي كاملا عن التكتيكات التي تقوم بها من أجل تحقيق درجات متقدمة من تلك الاستراتيجية. وقد عبر عن ذلك وبشكل صريح نائب الرئيس الإيراني علي بونس حين قال "إن إيران أصبحت الآن إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها حاليا بغداد، وهي (أي بغداد) مركز حضارتنا وثقافتنا كما كانت في الماضي".

هذا الثابت السياسي الاستراتيجي لدى إيران يمكن أن يكون مرجعا تفسيريا لما يحدث في الشرق الأوسط منذ بدء الحرب العراقية الإيرانية في أوائل ثمانينات القرن الماضي والتي انتهت ببيان انتصار العراق في أغسطس 1988. ولم تنس طهران الخميني أن هذه الهزيمة سوف تكون محفزا على العودة

علي يونس:

إيران أصبحت الآن إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها حاليا بغداد



الإنترنت فضاء بديل لإنتاج السياسة والديمقراطية الافتراضية والإرهاب

● وسائل التواصل الاجتماعي تصنع وعيا مفارقا وتسعى إلى الهيمنة على المجال المدني



جوهر الجموسي:

ظاهرة الأحزاب الافتراضية

هي انعكاس لواقع الخوف من

الرأي العام

ووهما ينكشفان بين يوم وآخر كلما ترسخت أقدام الإرهاب عبر الإنترنت، وتضاعفت مواقع الجماعات الإرهابية عبر الشبكة. فعدد المواقع الإلكترونية للجماعات المتطرفة عبر الإنترنت ارتفع من 12 موقعا سنة 1997 إلى 150 ألف موقع سنة 2015. ولتحقيق أهدافها في نشر سياسة تنظيم داعش الإرهابي، واستقطاب الشباب للتأثير فيهم، وتجنيدهم للقتال، باعتماد وسائل التواصل الحديثة، يدير هذا التنظيم سبع أذرع إعلامية، و90 ألف صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك وتويتر.

ورصد تنظيم داعش من ميزانيته 3 مليارات دولار لتمويل القنوات السبع، والإذاعات والمواقع الإلكترونية والمجلات التي تروج لفكر التنظيم في جميع دول العالم وأكثر من 12 لغة. كل هذا الحراك الاجتماعي والسياسي المشبوه، يتم عبر الإنترنت باسم ديمقراطية الشبكات وديمقراطية تشارك الجميع واقتسامهم للمعلومات والأفكار في ما بينهم حتى وإن كانت دامية ومدمرة للمجتمعات ذاتها.

الرقمي). وتَحُلُ جدلا كان قائما بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني منذ الكسبيس دي توكفيل، ومرورا بأنطونيو غرامشي. فما هو سائد من أطروحات في هذا المجال يكرس فكرة الصراع بين السياسي والمدني. ويحاول كل من الحقل المدني والحقل السياسي أن يَفْكَر مساحة من السُّلطة على حساب الطرف الآخر. أما اليوم، ومع هيمنة الوسائط التَقْنِيَّة للاتصال، فقد حل الصِّراع بتداخل عميق بين العاملين، استطاع فيها المجتمع المدني أن يخلق مجاله العام في الأملال، مثلما يُسمِّيه مارك أوجي والذي هو المجال الافتراضي الرقمي. هذا المجال، يطرح اليوم، وبجدة كبيرة، إشكالية الإنترنت والديمقراطية التشاركية في المجتمع العربي بين الحقيقة والوهم، باعتبار هذه الثنائية قد تكون حقيقة منجبة لديمقراطية حقيقية أو "وهم الديمقراطية" إذا ما اعتبرنا خلفياتها وأثارها السلبية، بدءا بالانقطاع عن الواقع، وانتهاء بتسّتر الجماعات الإرهابية وراء الإنترنت والديمقراطية وحرية الرأي والتعبير لاستقطاب الشباب في هذه الجماعات المدمرة.

وقال الجموسي إن قوة اقتحام الجميع لما هو مجتمعي وسياسي عبر الإنترنت قد أدت إلى ظهور نوع جديد من العمل السياسي، ينزع نحو خلق منظومة سياسية جديدة قوامها ديمقراطية التّشارل، التي توظف الافتراضي الرقمي بلا حدود، متجاوزة في أحيان كثيرة، حدود الأخلاق وقيم المجتمعات، ومفرزة حقيقة

السياسي داخل تنظيمات المجتمع المدني، من جمعيات وجماعات افتراضية، باعتماد إخفاء الاسم ضمن الفضاء الافتراضي، وتحديدًا عبر الإنترنت". وفسر الجموسي ذلك بأنه تقنية لإخفاء العجز الذي يضرب النخب السياسية في البعض من دول الربيع العربي، وقال إن ظاهرة الأحزاب الافتراضية هي انعكاس لواقع الخوف من الرأي العام الذي لم يعد يثق في الطبقة السياسية ولم تعد له أي تفاعلات مع ممارستها للسياسة أو المعارضة أو الاستقطاب. ويعود نقص الثقة هذا في أن النخبة السياسية العربية لم تستطع مواكبة سرعة التطورات التي تطرا على الساحة العامة بعد الربيع العربي.

وفي السياق، يؤكّد الباحث الفلسفي المغربي كمال عبد اللطيف أن هذه الظاهرة هي "ذهول النخب في الثورات العربية وبعدها". وهو ذهول، على وقع سرعة التقدم الرقمي والافتراضي في الواقع اليومي العربي. ويمكن القول، في هذا السياق، إن الحيز العام الافتراضي والمتمثل في وسائل الإعلام التفاعلية (الميديا الجديدة)، قد تقدم بوصفه مجالا عاما حقيقيا نافيا المجال السياسي القديم، وبفاعلية شديدة قادرة على إنتاج حالة إجماع على قيم ورموز سياسية معينة.

وأوضح كمال عبد اللطيف أن هذه الظاهرة المعاصرة بدأت بالتبلور في الفترة الزّاهنة. وأخذت في تسييس المجال المدني بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الافتراضي

والهوية. وقال الجموسي إن هذا الانتقال أقرّز شكلا جديدا من الديمقراطية هو الديمقراطية التشاركية أو ديمقراطية الاقتسام. وقال الباحث التونسي في محاضرته "الإنترنت والديمقراطية التشاركية في المجتمع العربي: الحقيقة والوهم" ضمن فعاليات مؤتمر مستقبل المجتمعات العربية الذي نظّمته مكتبة الإسكندرية أخيرا "لقد تسرب المجتمع



ربيع عاد سريعا إلى مجاله الافتراضي



«المملكة العربية السعودية لها دور كبير الآن في مواجهة النوايا الإيرانية التي أصبحت واضحة في التمدد على جوانب المنطقة العربية تمهيدا لاكتساحها».

معتز سلامة
باحث مصري في سياسات الخليج

«دعوة مسؤولين إيرانيين للعراق إلى ترك العروبة وضم العراق لبلادهم، ما هي إلا أضغاث أحلام، لأن العراق بلد متمسك بعروبته وبقضاياه وبملاقاته مع أشقائه العرب».

عائشة المساري
نائبة بالبرلمان العراقي



في العمق

ماذا خلف تهديد الميليشيات لدول الخليج العربي

● استبطلان نظام طهران لغزو الخليج يفرض استنفارا عربيا ● العراق والاتفاق النووي مقدمتان لاقتسام النفوذ بين أميركا وإيران



المقاربة الطائفية صارت علنية

نفس مذهبها، مع أنهم إخوة في الدم والعرق والهوية والتاريخ، بينما تقوم الدنيا لديهم ولا تقع لمجرد أن شخصا على نفس مذهبها في أقصى القارة الأفريقية تم الاعتداء عليه. من يتابع الإعلام العراقي المحسوب على السلطة يجد قد أناب مهمة ترويج الخطاب الطائفي الموجه ضد دول الجوار إلى عدد كبير من القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية التي حرصت إيران والتخالف الوطني على تأسيسها، إضافة إلى جوقه كبيرة من المثقفين (شعراء وكتاب وأدباء) اصطفوا في هذا الطابور والمئات من الحسابات الشخصية الوهمية في مواقع التواصل الاجتماعي لا تكف عن الترويج للعنف والخطاب الطائفي خاصة ضد دول الخليج.

بدا واضحا هذه الأيام أن طهران قد وضعت نصب عينها تسييس موسم الحج في مكة من خلال دعوتها إلى تحويل عملية تنظيمه تحت زريعة أن المملكة العربية السعودية عاجزة عن إدارته بشكل جيد، مع أن المملكة تتولى إدارة وتنظيم الحج وبشكل سلس منذ العشرات من السنين، إلا أن طهران ترى غير ذلك لأنها تحمل في أجندتها مشروعا لتسييس طقوس الحج والدفع بها إلى أن تكون ميدانا لصراع مذهبي سيحمل المسلمين من ممكناات الاحتراب الدموي أكبر مما هم عليه. ومع الأخذ بعين الاعتبار حالة التشرذم والتشظي التي أصبحت عليها أحوال العرب والمسلمين، فلو وجدت إيران في مسعاها فإن المنطقة ستكون ساعتها قد دخلت نفقا مظلما لا أحد يمكنه أن يرى نهاية له.

إزاء ما يجري من عملية تجيش طائفي بدأت تمارسه إيران بشكل غير معهود يتوجب على العربية السعودية ودول الخليج ألا ينساقوا إلى ساحة هذا الخطاب، لأن الانزلاق إلى هذا المسار سيدفع الجميع إلى ما لا تحمد عاقبته، وهذا ما يسعى إليه المسؤولون في طهران. في مقابل ذلك ينبغي العمل على رفع مستوى الوعي المجتمعي لمواجهة الخطاب الطائفي عبر خطط وبرامج تشتمل على تكريس مفهوم المواطنة، وياتي الإعلام في مقدمة هذه الوسائل.

وفي نفس الوقت، يتوجب التعامل بجدية تامة مع التهديدات باجتياح دول الخليج التي يطلقها بين فترة وأخرى البعض من قادة الميليشيات، لأنها ليست تصريحات عابرة إنما تحمل بين سطورها رسائل تستدعي الحذر الشديد وإلا سجد أنفسا أمام تفاصيل مستنسخة من المشهد السوري أو اليمني أو الليبي.

تعكس هذه التهديدات حقيقة المواقف التي يضرها التحالف الوطني الحاكم إزاء الدول التي تجاور العراق، وليس بعيدا عما جرى في اليمن من عملية انقلاب مسلح قامت بها ميليشيا الحوثيين ضد النظام الشرعي، وبموجبها تراجعت عن التزامها بمخرجات العمل الوطني التي سبق أن وافقت عليها مع النظام وبقية الأطراف اليمنية. وما كان ترمدها إلا جزءا من مقدمة المشروع الإيراني في منطقة الخليج.

ولن تخرج هذه المناورات السياسية في صورة من صورها عن حالة الشراكة القائمة بين الأميركيين والإيرانيين في التعامل والضغط غير المباشر على الأنظمة في المنطقة العربية من قبل واشنطن عن طريق طهران، ولربما هذه الشراكة هي ثمرة الاتفاقية الخاصة بمراقبة مشروع إيران النووي التي سبق أن وقعتها مع مجموعة 5+1.

أن تسحب البساط من تحت أوساط شعبية لا بأس بحجمها، سواء في العراق أو الخليج العربي أو لبنان أو اليمن، وتمكنت من أن تسقط هذه الأوساط في فخ السوء المطلق للمذهب على حساب انتمائها الوطني، وإلا ما معنى السكوت المطبق لهذه الأوساط عن الجرائم البشعة التي ترتكب في حق الشعب السوري منذ خمسة أعوام من قبل النظام الحاكم في دمشق وحت تحالف معه من الميليشيات الأفغانية والباكستانية والعراقية واللبنانية إضافة إلى الطيران الروسي وكان لا شيء يحدث على الأرض السورية، في مقابل خروج هذه الأوساط نفسها في تظاهرات حاشدة منددة بما كانت قد تعرضت له من اعتداء بالضرب على معمم شيعي نيجيري من قبل سلطات بلده، مع أنه لم يسبق لها أن سمعت باسم هذا المغمم من قبل، ولم تعرف ما إذا كان متورطا في جرم يستحق عليه العقاب من قبل سلطة بلده باعتباره مواطنا نيجريا قبل أن يكون حاملا لهوية مذهبية.

بناء على ذلك أصبحت الجرائم البشعة التي ترتكب يوميا منذ خمسة أعوام في حق المدنيين السوريين لدى هذه الأوساط على هذا المستوى من الرخص واللامبالاة لمجرد أنهم ليسوا على

في مقدمة من شارك الجيش والحرس الثوري الإيراني القتال ضد الجيش العراقي خلال فترة ثمانينات القرن الماضي، ابتداء برئيس الوزراء الأسبق وزعيم حزب الدعوة الحاكم نوري المالكي وانتهاء بزعيم ميليشيا بدر هادي العامري الذي يحتفظ له موقع البوتوب على الإنترنت بلقاء قصير كان التلفزيون الإيراني قد أجراه معه في مطلع ثمانينات القرن الماضي عند الخطوط الامامية لجبهة الحرب وهو يقاتل إلى جانب الإيرانيين ضد الجيش العراقي، وفي هذا اللقاء يقول بصريح العبارة «نحن تحت رهن إشارة الإمام الخميني، إذا قال لنا حرب فهي إذن حرب، وإذا قال سلم فهي سلم».

لم يكن عناصر حزب الدعوة والمجلس الأعلى مرغمين على قتال جيش بلدهم، بل على العكس كانوا يقاتلون بإرادتهم انطلاقا من قناعة أيديولوجية وطائفية هي امتداد لتركيبية النظام الحاكم في طهران، بمعنى أنهم كانوا وما زالوا جزءا منه ويعبرون عنه.

طهران ومن خلال ماكنتها الإعلامية الهائلة التي تتشكل من العشرات من القوات الفضائية التي تثب أجندتها الفكرية الطائفية عبر القمر نابل سات وأقمار أخرى، استطاعت

على المدى المتوسط والبعيد، تجهز طهران حزمة من الخطط العملية التي تخدم استراتيجية التوسع الساكنة في هواجس نظام الخميني، وترتكز تلك الخطط على عدد من الميليشيات الطائفية المكونة وفق منظور قومي متعصب ومتطرف يكن العداء للعرب، ويتخفى وراء ستار من المظلومية الطائفية الشيعية التي يستعملها مسؤولو النظام للحشد والتجميع من كل الأصقاع التي يمتلكون فيها أمكنة للتفريخ.

مناخا ملائما لكي تخترق بخطابها الطائفي نسج هذه المجتمعات بطرق ناعمة وصولا إلى الهدف البعيد بتفتيتها وانقسامها مذهبيا وعلى نار هادئة.

إيران لديها مشروع سياسي يمثل تهديدا خطيرا لكل المجتمعات العربية والإسلامية، وتسعى من ورائه إلى اختطاف وغي مسلح أدمغتهم عبر منظومة معقدة من الأجندة تتدخل فيها سلطة المال والإعلام والتنظيمات الميليشيائية، وما كان ادعائها بالسعي إلى تحرير المسجد الأقصى من الاحتلال والدفاع عن آل بيت الرسول محمد ومظلومية الشيعة إلا غطاء لتدمير هذا المشروع، والنقطة البعيدة التي ترمي إلى الوصول إليها في آخر المطاف هي أن تجد نفوذها السياسي قد امتد على مساحة جغرافية واسعة خارج حدود خارطتها.

سبق لإيران أن جرّبت مبكرا زرع بذرة هذا المشروع مع عدد من الأحزاب العراقية الشيعية خلال فترة الحرب التي خاضتها ضد العراق في ما بين 1980 و1988، فكانت بمثابة حقل تجارب مارست عليها عمليات التسقيط وغسل الأدمغة، ثم تصاعد نشاطها هذا بوتيرة أوسع بعد سقوط بغداد تحت الاحتلال الأمريكي عام 2003 عندما فتحت أمامها واشنطن (وبشكل مريب) كل الأبواب والنوافذ التي كانت مغلقة في وجهها طيلة فترة نظام حكم البعث، وبدا للمراقبين ما يحصل من تمدد مخيف لنفوذها في بلد سبق له أن أذاقها أقسى الدروس والهزائم العسكرية، وكأنه جزء من عملية شراكة أو تقاسم أدوار بينها وبين الأميركيين بهدف تدمير بنية الدولة والمجتمع العراقي.

خلال فترة حكم حزب البعث للعراق (1968 - 2003) احتضنت إيران أحزاب الإسلام السياسي الشيعي على أرضها وساهمت في إعدادها وتنظيمها وتدريبها وتمويلها إلى الحد الذي وجدت هذه الأحزاب نفسها وجها لوجه ضد بلدها فوقفت تقاثل إلى جانب الجيش والحرس الثوري الإيراني في معظم المعارك التي دارت بين البلدين ولدة ثمانية أعوام، لم تجد حرجا عندما تلطخت أياديها بدماء الجنود العراقيين، وهناك الكثير من القصص المؤلمة، التي رواها الأسرى العراقيون الذين عادوا إلى الوطن بعد انتهاء الحرب، تقدم لنا أدلة بما يكفي على أن عناصر تلك الأحزاب كانت الأشد قسوة وعنفا عليهم من الإيرانيين في أقالص الأسر. العديد من الرموز السياسية التي تحكم العراق هذه الأيام كانت

مروان ياسين الدليمي
كاتب من العراق

لا أن يصير نظام طهران على أن يلعب بشكل صريح دون مواربة بورقة التحريض الطائفي ضد الدول والأنظمة التي تتقاطع مع منهجه في الحكم فهذا أمر لم يعد يثير الاستغراب لدى أي مراقب موضوعي يرصد ما يجري من أحداث متلاحقة يشهدها العالم العربي والإسلامي، فاللعب بات مكتشفا بعد أن تمكنت الخالب التي زرعتها في أكثر من بلد عربي من أن تفرض وجودها بقوة السلاح والإرهاب، وباتت تملك ما يكفي من الإمكانيات البشرية والمادية لزراعة استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في البلدان التي تنتمي إليها وتحمل هويتها حتى أنها أمست قادرة على أن تجهض أي جهد وطني يسعى دعاته إلى تصحيح الأوضاع الخاطئة وقطع الصلة بما له صلة بماض بائس. إيران اليوم لم تعد تلتزم السرية في تحركاتها وبما تعقد من صفقات مع قوى وأحزاب وشخصيات سياسية على طول خارطة البلاد الناطقة باللغة العربية بما في ذلك تلك البلدان التي تكاد تخلو إلى وقت قريب من أي تنوع طائفي ملموس لا يسمح لأجندة طهران أن تحظى بفرصة سحب مجتمعاتها إلى دوامة مشروعا القائم على إشاعة الانقسام الطائفي وتغذية نداءياته كما هو الحال على سبيل المثال في مصر وتونس والجزائر والسودان، إلا أنها تمكنت من أن تؤسس فيها قواعد مذهبية ستكون ورقتها التي سترالهن عليها مستقبلا لإشاعة الفوضى وتعميق مشاعر الكراهية الطائفية وعدم الثقة بين الأطراف المختلفة.

ودخول إيران إلى هذه المجتمعات ارتكز على أساليب تقليدية لم تعد خافية على أحد، في مقدمتها يأتي حرصها على تشجيع تبادل الوفود السياحية بينها وبين تلك البلدان، والعمل على تأسيس مراكز ثقافية وجمعيات خيرية توفر لها

إيران لم تعد تلتزم السرية

في تحركاتها وبما تعقد من صفقات على طول خارطة البلاد الناطقة باللغة العربية

فيدرالية أكراد سوريا في طريقها إلى الانحلال



حيرة أكراد لا يملكون تحالفا ثابتا

وتنسيق وتفاهم بين النظام السوري، وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وبقية مؤسساته وأجهزته وقواته العسكرية، التي تشكل العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، لكن هذا لا يعني بأن هذا الحزب وقواته المسلحة سبرضخان لشروط وإملاءات النظام السوري، ولا حتى للضغوط التي قد تمارسها عليها القوى الخارجية الداعمة لهما عسكريا وسياسيا، مثل أميركا وروسيا وإيران، وليس سرا بأن للحزب الكردي تطابعات وطموحات قومية وسياسية تتعلق بالمشروع الكردي في سوريا والمنطقة، وقوات حماية الشعب الكردية ومعها قوات حماية المرأة الكردية والأسايش، هي بمثابة جيش متكامل له بنيته العسكرية والبشرية والعقائدية، قوامه أكثر من 25 ألفا، يسيطر على أكثر من 10 بالمئة من مساحة سوريا.

”لا أرى على المدى القريب أن ميليشيات ما يعرف باسم قوات سوريا الديمقراطية في طور الانحلال، ربما ستعاني من تصدعات في ما بينها، حيث ستسحب البعض من تشكيلات الميليشيا فيها، وخاصة ذات المكون العربي، وظهرت بوادر ذلك في معركة جرابلس، ولعل استخدام الولايات المتحدة الأميركية هذه الميليشيات كطلقة في مسدسها ضمن الحرب على الإرهاب هو الذي سيُجلب عمرها قليلا، ربما تحضرها معركة الرقة ضد داعش، أما التوجه لاستبدالها بما يعرف بميليشيا قوات الأسايش، فذلك سيسود إلى مدى انقفاء حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا نحو المناطق التي فرض عليها سيطرته بالقوة“.

ثمة معطيات ميدانية وسياسية وإدارية واقتصادية كثيرة، تؤكد على وجود علاقة

تبقى في المدينة، وصحيح أنها أبقت قوات مرتبطة بها في المدينة، إلا أنها لا تجرؤ بعد الآن على الظهور في المدينة أو الاقتراب منها.

أما الانتكاسة الرابعة، فهي انشقاق مواليين لها من عرب وتركمان وتخليهم عن التحالف مع هذه القوات التي تتكون بشكل أساسي من غالبية كردية ساحقة. وبغض النظر عن الانشقاقات وأسبابها في صفوف هذه القوات، التي أعلن عن تشكيلها في 11 أكتوبر 2015، بدعم عسكري أميركي، وغطاء سياسي روسي، يرى الكثيرون أنه لا فرصة لبقاء وديمومة التحالف والتعاون بين الفصائل المسلحة التي تشكلت منها هذه القوات، والتي تضم نحو 20 فصيلا، من إثنيات وقبائل وعشائر ومناطق سورية مختلفة، لأن هذا التحالف العسكري هش، ويحمل في بنيته كل عوامل وأسباب التفكك والانهايار.

وعن طبيعة هذا التحالف، يقول سليمان يوسف، الباحث المختص في شؤون الأقليات، لـ”العرب” إنه “تحالف عسكري فرضته ضرورات وظروف الحرب السورية، وتقاطع مصالح أطرافه في بعض المحطات والمعارك، وفي مناطق سورية لها خصوصيتها الديموغرافية، وإذا ما دققنا في تركيبة قوات سوريا الديمقراطية، نجد بينها الكثير من التناقضات الفكرية والسياسية والعقائدية، كذلك تباعد في الأجندات والأهداف الاستراتيجية، وقد علمتنا تجارب الحروب الأهلية، أن تصادم الأجندات بين أي فصائل وتشكيلات عسكرية، سيفضي في النهاية إلى تصادم البنائيق على الأرض“.

من ناحية أخرى، يعتقد الكاتب السوري المعارض عمر الكوش، أن الولايات المتحدة ستؤخر تفكك وانحلال قوات سوريا الديمقراطية لتستفيد منها في معاركها على الأرض، وفي هذا المعنى، قال لـ”العرب” مبينا

باسل العودات
كاتب من سوريا

شهدت الأيام الماضية حركة تمرد واسعة ضد قوات سوريا الديمقراطية الكردية، التي تعتبر الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، صاحب فكرة الإدارة الذاتية والفيدرالية في شمال سوريا، ودارت اشتباكات بين الحلفاء المنضوين تحت راية هذه القوات الإشكالية، ما دفع للاعتقاد بأن هذه القوات الكردية باتت في طريقها للانحلال، خاصة بعد أن تبين أن قواتها في الميدان ناتجة فقط عن دعم الولايات المتحدة لها، لا عن قوة ضاربة ذاتية.

خلال هذا الشهر، شهدت هذه القوات الكردية أربع انتكاسات، الأولى في الحسكة، والثانية في جرابلس، والثالثة في منبج، وكلها في شمال سوريا. ففي الحسكة، أدت المفاوضات التي جمعت هذه القوات مع قوات النظام السوري برعاية وإشراف روسي، إلى تثبيت اتفاق يقضي بخروج قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية من المدينة، وتسليم الأمن فيها إلى قوات الأسايش، وهي قوات شرطة كردية، ما يعني أن المدينة ستخلو من الأسلحة المتوسطة والثقيلة، ولن يُسمح لقوات سوريا الديمقراطية بدخول المدينة بعد الآن.

أما النكسة الثانية، فهي اضطراب هذه القوات للتراجع إلى شرق الفرات أمام تهديد تركيا وتدخل الولايات المتحدة، وأيضا ضربات المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا، وذلك بعد أن سيطرت هذه القوات على مدينة جرابلس وبدأت تتصدد حولها طاردة الأكراد من القرى التي احتلواها.

أما النكسة الثالثة، فهي اضطراب هذه القوات للخروج من منبج، بعد أن امرتها الولايات المتحدة بذلك، وطلبت منها أن لا



«التقارير الأولية تشير إلى بعض التراجع في العنف في سوريا منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وروسيا حيز التنفيذ يوم الاثنين».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي

«نريد أن نعرف الضمانات، وآلية تطبيق هذا الاتفاق الروسي الأمريكي، وما هو التصنيف الذي تم اعتماده بالنسبة للإرهاب وما هو الرد على المخالفات؟».

سالم المسلط
المحدث الرسمي باسم الهيئة السورية العليا للمفاوضات



ما يجمع بين العراق وسوريا ولبنان



إيران خشية تخليها عن الاتفاق في شأن الملف النووي. إنّه قصور ينم عن جهل أميركي في إيران التي استقوت بملفها النووي متجاهلة أن هذا الملف ليس سوى خدعة لم تنطل سوى على الولايات المتحدة وعلى إدارة أوباما بالذات. إنه أيضا قصور أذى إلى الاستسلام لفلاديمير بوتين في سوريا، أي لتحويل الساحل السوري مجرد مستعمرة روسية بغض النظر عما يريده السويون. ما الذي سيرثه خليفة باراك أوباما؟ الاكيد أنه سيرث مشاكل كبيرة، في طليعتها سوريا، لكنه لن يكون بسذاجة الرئيس الأميركي الحالي، وهي سذاجة قد تكون عائدة إلى حسن نية أو إلى عداء متاصل في باراك أوباما لكل ما هو عربي في المنطقة... كيف يمكن لرئيس أميركي أن لا يرى في المنطقة سوى الإرهاب السني الذي يجسده "داعش" ويغض النظر عن ارتكابات الميليشيات المذهبية الإيرانية التي تقتل في العراق وسوريا واليمن وتعمل على قلب النظام في لبنان. هل يأتي يوم تعود فيه الولايات المتحدة إلى المنطق الذي يقول إنّ التطرف السني يغذي التطرف الشيعي وأنّ العكس صحيح أيضا... أم أن أوان حصول مثل هذه الاستفائة الأميركية فات، وأنّ الهمّ الوحيد لأي إدارة أميركية استرضاء إيران والسير في الخط الذي ترسمه لها إسرائيل؟

الخطوة وكان لا همّ له سوى الانتقام من الشعب السوري الذي قال أخيرا لا للظلم والقهر؟ تقبل إدارة أوباما بهذا الواقع وتحاول تكريسه على الرغم من أنه مخالف للطبيعة ومنطق التاريخ. أكثر من ذلك، تتجاهل أميركا الدور الإيراني في لبنان والجهود التي تبذلها طهران لتحويله مستعمرة إيرانية. هناك رضوخ أميركي لرفض إيران، عبر سلاح "حزب الله"، انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وإصرارها على تغيير طبيعة النظام اللبناني كي يصبح البلد تحت وصاية طهران. تسعى إيران، بكل بساطة، إلى تغيير الدستور اللبناني كي تتمكن من الإسماع بالقرار في البلد عبر نص قانوني بدل أن تستمر في سياستها الحالية. تقوم هذه السياسة على تعطيل الحياة السياسية والاقتصادية بواسطة السلاح المذهبي لميليشيا مسماة "حزب الله". هناك عامل مشترك بين العراق وسوريا ولبنان. يتمثل هذا العامل في إصرار إدارة أوباما على حماية الاتفاق النووي مع إيران، بغض النظر عن الثمن. المؤسف أن الثمن تدفعه ثلاثة بلدان عربية كان يمكن أن يكون وضعها أفضل بكثير مما هو عليه الآن لو كان هناك دور أميركي فاعل في الشرق الأوسط والخليج. ولكن ما العمل عندما يكون الهمّ الأول والأخير لإدارة أوباما عدم إزعاج

في ظلّ رضوخ أميركي لهذا الواقع، علما أنه واقع تسببت به الولايات المتحدة نفسها عندما قرّرت غزو العراق وقلب النظام فيه بمشاركة إيرانية. لا يمكن لعاقل الترحّم على نظام صدام حسين. لكنه لا يمكن لعاقل أيضا سوى الاعتراف بأن الولايات المتحدة لم تات بنظام أفضل، بل إنّ كل ما في الأمر أنها لعبت الدور المحوري في تغيير ميزان القوى في المنطقة لمصلحة إيران من باب المذهبية ليس إلّا.

بالنسبة إلى سوريا، ليس هناك سوى ما يؤكّد حصول استسلام أميركي لروسيا وإيران. ليس الاتفاق الأخير بين روسيا والولايات المتحدة في شأن وقف لإطلاق النار سوى دليل على انسحاب أميركي من الملف السوري لمصلحة روسيا وإيران. ستتابع روسيا وإيران والميليشيات المذهبية التابعة لـ"الحرس الثوري" حربيها على الشعب السوري، فيما الولايات المتحدة تتفرّج على واقع جديد تحاول موسكو وطهران فرضه على الأرض، وكأنه لا وجود للشعب السوري ورغبته في التخلص من نظام أقلوي قاتل لم يكن لديه من طموح له سوى تحويل السوريين إلى عبيد له. ما هذا النظام الذي يذهب رئيسه لتنادية صلاة عيد الأضحى في داريا وكأنّه يريد الاحتفال بتهجير أهلها من بلدتهم؟ كيف يمكن لرئيس نظام السماح لنفسه بالإقدام على مثل هذه

□ ليس ما يشير إلى أن الاتفاق الأميركي-الروسي لوقف النار في سوريا قابل للحياة. ما يعكسه هذا الاتفاق، ببونوده السرية، هو رضوخ أميركي لروسيا في وقت تعرف موسكو ما تريده، فيما هناك استسلام أميركي كامل لرغبات الكرملين. يعكس الاتفاق الذي هلّل له وزير الخارجية الأميركي جون كيري رغبة روسية وإيرانية في استغلال عهد باراك أوباما، حتى الساعة الأخيرة من هذا العهد. كيف لا تسعى الدولتان إلى ذلك والإدارة الأميركية تعتبر أن الإنجاز الخارجي الوحيد الذي حققته طوال ثمانين سنوات هو توقيع مجموعة الخمسة زائدا واحدا الاتفاق النووي مع إيران صيف العام الماضي. للتذكير فقط، إن مجموعة الخمسة زائدا واحدا تضمّ الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، إضافة إلى ألمانيا. الواقع أن الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني هو اتفاق أميركي-إيراني أصرت إدارة أوباما على الوصول إليه نظرا إلى اعتقادها أن إيران أهمّ دولة في المنطقة، وأن تطبيع العلاقات معها يعني الكثير متجاهلة أن هناك مشروعا توسعيا إيرانيا يقوم على الاستثمار في الغرائز المذهبية من جهة، وعلى تشكيل ميليشيات مذهبية في مختلف أرجاء العالم العربي من جهة أخرى. من الواضح أن سوريا وشعبها تحولا إلى ضحية الاتفاق النووي الأميركي-الإيراني، وأنّ الرئيس الأميركي وقع تحت تأثير مجموعة من المستشارين المعجبين بإيران. هؤلاء يشكلون حلقة ضيقة محيطة به ويرفضون الاعتراف بأن هناك توازنا تاريخيا في المنطقة لا يمكن الإخلال به في حال كان مطلوبا المحافظة على الاستقرار في الشرق الأوسط والخليج. لكن المشكلة تكمن في أن إدارة أوباما صارت تسمح لنفسها باللعب بالاستقرار في الشرق الأوسط والخليج بعدما اعتقدت أنّ المنطقة كلها لم تعد مهمة، لا استراتيجيا ولا نفطيا، وأنّ ثمة حاجة إلى إعادة رسم خارطتها في ضوء الطموحات الإيرانية التي يظهر أن واشنطن تعتبرها أكثر من مشروعة. من سيدفع ثمن هذه الكارثة التي يبدو أن الإدارة الأميركية على استعداد لجرّ المنطقة إليها بالتواطؤ مع روسيا، بل بالتفاهم العميق معها في تحدّ للواقع وللثوابت التاريخية؟ هناك ثلاث دول عربية دفعت إلى الآن ثمن الكارثة التي تبدو إدارة أوباما مصمّمة على الذهاب بها إلى النهاية. هذه الدول هي العراق وسوريا ولبنان، هذا إذا وضعنا اليمن، الذي يشكل حالة خاصة، جانبا. بالنسبة إلى العراق، يتبيّن كلما مرّ يوم كم أن العراق صار تحت سطوة إيران، وكم أن الولايات المتحدة قابلة بذلك، بل تعمل من أجل تكريس هذا الوضع. عمليا، لم يعد العراق سوى جرم يدور في الفلك الإيراني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



” من سيدفع ثمن هذه الكارثة التي يبدو أن الإدارة الأميركية على استعداد لجرّ المنطقة إليها بالتواطؤ مع روسيا، بل بالتفاهم العميق معها في تحدّ للواقع وللثوابت التاريخية؟

“

الاتفاق الروسي الأمريكي أو تطويع ثورة سوريا دوليا

تحركات يمكن أن تعتبرها إسرائيل مصدر تهديد لها. الجنوب السوري -كما الوسط وصولا إلى الشمال- بات إلى حد بعيد مقسما بين أطراف إقليمية تشكل روسيا عنصر التواصل فيما بينها وبإشراف أميركي. الجنوب تحكمه معادلة إسرائيلية بمشاركة إيرانية وإشراف روسي على ما يتصل بأمن إسرائيل، أما الوسط والساحل فتتشارك روسيا وإيران في السيطرة على معظم أراضيه، ولا سيما أنّ تنظيم داعش يبقى خارج معادلة الضغط العسكري وفي صلب الاستثمار السياسي، أمّا الشمال السوري فتشكل تركيا فيه عنصرا محوريا من دون أن يلغي ذلك عنصر النفوذ الإيراني الذي خسر في الشمال أكثر من 75 بالمئة من جنوده وطاقاته العسكرية والمالية. الاتفاق الأميركي-الروسي، أظهر مجددا حقيقة حاول الطرفان كسرها، وهي تطويع الثورة السورية. لكن مهما قيل في تحكم الأطراف الإقليمية بهذه الثورة، فالثابت أنّ توصيف الإرهاب شكل معيارا لوصف من هم خارج التحكم والسيطرة وليس مستوى الإجراء. طاعة النظام السوري والتزامه بما تقرره واشنطن وموسكو جعلاه خارج التصنيف، لكن المعارضة بفصائلها المختلفة أظهرت أنّها أكثر التصاقا بشعبها وأكثر انحيازا لحقيقة أنّ إرادة السوريين هي من تقرر مصير سوريا وليس الحسابات الإقليمية والدولية فحسب. لذا فالثورة السورية هي أمام فصل جديد عنوانه التطويع باسم الإرهاب، فيما الآخرون عاجزون عن فرض نظام مصالحهم. علما أنّ الأسد لم يعد أكثر من صورة لتغطية الارتكابات ضد الشعب السوري، لكن هذه الصورة باتت مهترئة إلى الحد الذي بات ما يسمى حلفاؤه يبحثون عن بديل لها.

قطار التسوية، بل أقصى ما يمكن توقعه هو هدنة تتطلب لها ظروف خارجية أكثر منها سورية، وبالتالي السعي إلى رسم خطوط التماس وتحديد لها حتى تتضح صورة المشهد الأميركي. مشهد لا تزال الدول الإقليمية، ومنها روسيا، تريد أن تطمئن إلى السياسة الخارجية الأميركية في عهد الرئيس الأميركي الجديد. ذلك أنّ ثمة من يعتقد عربيا وإقليميا أنّ باراك أوباما استثناء في مسار السياسة الأميركية ولا يمكن أن يكون ما بعده امتدادا له بالمعنى الاستراتيجي، سواء حيال مستقبل النظام السوري، أو تجاه روسيا، وحتى حيال الاتفاق النووي الإيراني. الانتظار والترقب ومحاولة حماية ما تم كسبه من أوراق في الميدان، هي كل ما ينتظر المشهد السوري في الأيام المقبلة. تركيا تمددت في سوريا وضمنت إلى حد بعيد أمن حدودها الجنوبية، والرياض أعادت تأكيد دعم خيار المعارضة السورية، وعمدت نحو دفع رموزها إلى الواجهة الدولية. وكان مؤتمر لندن الأخير للمعارضة السورية خطوة على هذا الصعيد. أما إيران فقد زادت من تحشيد الميليشيات المذهبية، مع محاولة استثمار نفوذها العسكري والمالي لتثبيت واقع عسكري وديموغرافي على امتداد الحدود السورية مع لبنان ودمشق، وصولا إلى الجنوب السوري. من هنا شهدت مناطق الجنوب السوري بداية تحركات عسكرية، وهذه المرة تحت عنوان ضرب تنظيم داعش الذي نشط في هذه المنطقة مع انسحابه من الشمال السوري. لكن الجنوب السوري، حيث يشكل حساب الأمن الإسرائيلي الأولوية التي يجب أن يحترمها الجميع، لن يشهد على الأرجح تطورات عسكرية نوعية ما دامت إيران ملتزمة بتعهداتها لروسيا وإسرائيل بعدم قيام ميليشياتها بأيّ

القوات الأميركية. الموافقة المبدئية أُرقت بمواقف تتصف بعدم ثقة قوى المعارضة بالتزام الأسد. فثمة اعتقاد لدى هذه الفصائل بأنّ الاتفاق لا يساوي في تصنيف الإرهاب، فيقصر التوصل على جيش الفتح فضلا عن تنظيم داعش، ويبقي الميليشيات المذهبية والقادمة من العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان، من هذا التصنيف ولا يأتي على ذكرها بناتنا. كما أنّ حجم ارتكابات نظام الأسد، بحسب أوساط المعارضة السورية، يجعله بالمعيار القانوني والإنساني الإرهابي الأول في سوريا. الاتفاق الذي بدأ تطبيقه مساء الاثنين، وجد بطبيعة الحال من حاول عرقلته، علما أنّ أحدا من الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة لا يدرك أنّ ثمة حاجة روسية لأمسك بخيوط اللعبة السورية والإقليمية. حاجة يشكل الاتفاق أحد ادواتها وليس كلها. فالقوات الروسية تريد أن تستثمر في تدخلها، بما يجعلها شريكا للإدارة الأميركية في لحظة ضعف أميركي عشية الحسابات الانتخابية الرئاسية وتعميقاتها من جهة، ومن جهة أخرى بأن تفرض على إيران إيقاعها في إدارة المعركة، بمنع إيران من استثمار قواها البرية في فرض شروطها كطرف مفاوض أو مساول للروس في سوريا. روسيا من جهة تريد أن تبقى الطرف المقبول من مختلف القوى الإقليمية، ومن جهة ثانية تريد استثمار العداء الإيراني للإقليم العربي بما يتيح قبول الدور الروسي مهما بلغ مستوى إجرامه في سوريا. التسليم بالمرجعية الأميركية الروسية هو قصارى ما تهدف إليه سوريا، وعدم الوقوع في انتكاسة تؤثر على حملة الحزب الديمقراطي هو ما تطمح إليه واشنطن اليوم. لذا فإنّ مسار الأحداث لا يدفع نحو تفاؤل واقعي بإمكانية الحديث عن انطلاق

□ لم يكن وقع الاتفاق الأميركي-الروسي بشأن الهدنة في سوريا على النظام السوري محل اهتمام كبير. مرتبكا بدا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، عند إعلان الاتفاق مع نظيره الأميركي في ساعات الليل الأخيرة من مساء الخميس، حيال إعلان موافقة نظام بشار الأسد على الاتفاق. الجميع بات يدرك أنّ اللعبة الدموية على ضفة نظام الأسد، باتت في يد روسيا وإيران والميليشيات المذهبية التي تستغلها إيران من أنحاء العالم الإسلامي بشعار الدفاع عن المقامات الشيعية في سوريا. لهذا بدت روسيا مطمئنة وغير عابئة بما يفترض أن تقرره السلطات السورية. كان تطلب السلطات السورية البعض من الوقت لدرس الاتفاق كي تبني على الشيء مقتضاه، كما فعلت المعارضة السورية التي بدت أكثر تحررا من الراعي الأميركي وكانت معنية أكثر من النظام بمناقشة الاتفاق وتدارسه. وليس خافيا أنّ الاتفاق بين موسكو وواشنطن لا يريح المعارضة، وإن كان يأتي تحت عنوان وقف سفك الدماء، ومنع طائرات الأسد من التحليق وضرب مواقع المعارضة أو بالأحرى ضرب المدنيين. باعتبار أنّ الطائرات السورية باتت تقتصر طلعاتها إلى حد كبير على رمي البراميل المتفجرة أو الصواريخ العشوائية، والتي بات العالم يعرفها من دون حاجة إلى شرح مستوى الإجرام الذي تنطوي عليه. في المقابل أبدت المعارضة، سواء عبر الهيئة العليا للمفاوضات أو عبر ائتلاف قوى المعارضة السورية، موافقتها على الهدنة ووقف الهجمات، فيما أظهرت نوعا من التردد حيال الفصل بين فصائل معتدلة وأخرى إرهابية وتحديد جيش الفتح الذي سيبقى عرضة لهجمات عسكرية من قبل الجيش الروسي وبالتنسيق المباشر مع

علي الأمين
كاتب لبناني



” الاتفاق الأميركي-الروسي، أظهر حقيقة حاول الطرفان كسرها، وهي تطويع الثورة السورية. ومهما قيل في تحكم الأطراف الإقليمية في هذه الثورة، فالثابت أنّ توصيف الإرهاب شكل معيارا لوصف من هم خارج التحكم والسيطرة

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



لا يمكن عصيا على العراقيين أن يعيدوا لملمة أحوالهم بعد انتهاء مرحلة الاجتياح السياسي والاقتصادي والعسكري الأميركي على العراق عام 2003، فهذا الشعب بعربه وأكراده وسنته وشيعته تعب من الحروب المتواصلة والحصار الجائر، لكن مشكلته كانت بنخبه السياسية الجديدة، فحزب نظام صدام حسين لم يسمح لأي قوة سياسية أن تنشط في العراق قبل عام 2003 ولم يسمح للتعددية السياسية على نفس القالب الذي يقوم عليه نظام عائلة الأسد في سوريا، لكن أغلب السياسيين وأنصافهم القادمين من خارج حدود العراق ليحكموه برعايتين، إيرانية وأميركية، كانوا خريجي المساجد والحسينيات مع الاحترام لمكانتها الدينية، لكن وظيفة خريجها انتقلت من الديني إلى السياسي، والبعض القليل ممن احتضنتهم بلدان اللجوء الغربية وتعلموا فيها قواعد المدنية وحقوق الإنسان، تبخرت عن رؤوسهم عند عتبة مطار بغداد.

والمشكلة الأخطر هي عدم حب غالبيتهم للعراق خصوصاً الموالون منهم لإيران. كانت الفرصة قائمة أمام مزيج من الليبراليين ونخب الداخل لكي يأخذوا مبادرة العمل السياسي، وتحويل حالة الاحتلال إلى فرصة لقيام مشروع وطني عراقي ينهض على ركام ما خربه الاحتلال العسكري البشع الذي رحبت به القوى الدينية، والمرجعيات المذهبية لأنه آمن لها السلطة والجاه. وتمت محاربة أي جهد وطني عراقي لوضع البلاد على قواعد الدولة المدنية الحديثة، كان الهدف إغراقه بالفوضى من خلال هيمنة التشكيلات الطائفية التي بنت جمهوراً زائفاً قائماً على اللعب عليه بموروث علي والحسين، واستحضار قصة صراع الخلافة منذ ألف وأربعمئة عام ليكون ميداناً للصراع الاجتماعي بين أبناء العراق الواحد، في الوقت الذي كانت الحاجة فيه إلى استعادة الإنسان العراقي لكرامته وحقوقه في الحرية والمدنية والخدمات. وكان من المفترض أن يتحول مشروع المقاومة الوطنية المسلحة ضد الاحتلال إلى جهد سياسي وطني إلى جانب القوى السياسية الأخرى ومن بينها الدينية التي دخلت في لعبة متقنة مع الاحتلال لإقصاء قوى رفض الاحتلال ما عدا رجل الدين مقتدى الصدر الذي أبقي على تقاليد عائلته الوطنية حية.

«الشعب العراقي خرج في مظاهرات عمت كل محافظات العراق، رافعا شعارات مطالبة بدولة مدنية، وهذا دليل على أن الشعب العراقي يشعر بالمشكلات التي يعانيها العرا».

إياد علاوي

زعيم "ائتلاف الوطنية" في العراق

هل سيبقى المشروع الوطني العراقي حلما بعيدا

الحكم بعد إلحاق مجموعة هامشية من العرب السنة، وموالاة الحزب الإسلامي، وغلق جميع فرص المشروع الوطني العابر للطائفية وتشظي رموزه التي ظهرت بتواضع بعد مشروع إياد علاوي، وانتهت إلى "البلوك الطائفي" وكانت جميع الفعاليات والتي أطلقت على نفسها اسم كتل انتخابية لا تنتمي إلى برامج وطنية سياسية، واكتسبت فعاليتها من طلب الدعم المادي من بعض دول الخليج تحت شعارات وهمية لدعم العرب السنة في العراق، وكانت الأموال تذهب إلى جيوب أولئك الناشطين.

وبعد مشروع "حركة الوفاق" الذي سمي (بالعراقية والوطنية في ما بعد) الذي له إمكانيات أكثر من غيره، لم يظهر مشروع وطني جدي قادر على بلورة تحرك سياسي له قيمته، يستند على ثوابت رئيسية أهمها عدم الخضوع للعملية السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية، وعدم إغفال دور المقاومة الوطنية المسلحة ضد الاحتلال.

فما ظهر خلال السنوات الأربع الماضية ليس حركة سياسية لها أثرها الواضح، وإنما محاولات لا تتعدى الاجتهادات الإعلامية هي أقرب من النوادي العامة منها إلى برامج فعالة ذات تأثير في الشارع العراقي، فيما عبرت البعض من النشاطات المعارضة للعملية السياسية عن عدم استقلاليتها وطائفيتها، وتبع البعض الآخر أجندات إقليمية تقدم لها الأموال تحت عنوان "المشروع الوطني العراقي" ونخص بالذكر المشروع العربي لخميس الخنجر الذي لم يتمكن بسبب الفيتو الأميركي عليه من بلورة نشاطه رغم إمكانياته المادية الخاصة، ولم يحصل رغم ما بذله من مال سوى على مقعد واحد انقلب عليه، والمشروع الآخر الذي ولد في الدوحة بقيادة جمال الضاري (رجل أعمال من عائلة مؤسس هيئة علماء المسلمين الراحل حارث الضاري) حيث عقد مؤتمره التأسيسي في باريس في مايو الماضي، وأعلن عن قيام "مشروع وطني عراقي" حاول ملء الفراغ السياسي، لكنه حمل معه بذور فشله منذ البداية، لأنه لم يتمكن من استقطاب القوى والشخصيات الوطنية العراقية ذات القدرات السياسية المجربة والنزيهة، ولم يقدم



«المشروع الإيراني لا يحمي الشيعة العرب، بل يستخدمهم وقودا لحروبه، وطهران تدعم الأحزاب والجماعات التي تتعمر على دولها العربية من أجل اختراقها وإسقاطها».

محمد علي الحسيني

الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي

برنامجا سياسيا قادرا على ترجمة العبارات الإنشائية التي احتواها البيان التأسيسي للمؤتمر، وهو بصدد عقد اجتماع قريب في إسطنبول لن يخرج من مازق تشكيكه رغم دعم الدوحة لهذا الكيان المتواضع إلى جانب ما تشغل عليه مع البعض من سنة العملية السنية من قيادات الحزب الإسلامي لخلق "مصالحة سنية سنية" مع معارضي الحكم القائم.

وهناك من يشتغل على هامش العملية السياسية لتعديل مسارها من ذوي المال، لكن رموزه يلعبون السياسة على طريقة "البوكر" السياسي المعزولة عن الناس الحقيقيين، ولا تتجاوز مشاريعهم طاولاتهم في فنادق الخمس نجوم رغم أنها تصب في خانة مشاريع "الأقلمة الطائفية" الرائجة الآن.

أفرز احتلال داعش للعراق وإمكانية هزيمته في الموصل معطيات جذية تدعو إلى عدم الاستسلام لما يزوج حاليا من هيمنة محتملة لقوى الميليشيات وهيمنة إيران الكاملة على الوضع العراقي.

فالوضع الجديد أفرز قوى وطنية عراقية جذية لم تتورط في الطائفية السنية مقابل الطائفية الشيعية، قادرة على بلورة مشروع وطني عراقي عابر للطائفية، بعيدا عن لعبة الصفقات السياسية، وينبغي مراجعة جميع المشاريع الفرعية والنشاطات النزيهة من دون إقصاء وتهميش ذاتي أو طائفي، خصوصا بين العرب السنة حيث وقع تجمع سنة الحكومة في مازقه، ولعل فرصة لملمة الجهود متوفرة. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر مشروع إياد علاوي الذي حاول شكليا تجديد نفسه أخيرا بتحويله إلى حزب سياسي، ولن يتمكن من تخطي أزمته التنظيمية إذا لم ينفخ على القدرات السياسية العراقية البعيدة عن المصالح الفردية، وتذكّل مشاريع صغيرة أخرى هنا وهناك، وشخصيات وطنية معروفة لدى الراي العام الشعبي العراقي حافظت على نزاهتها، وذلك بالدخول في حوار وطني علني وجدي داخل "المشروع الوطني العراقي" بعيدا عن شروط العملية السياسية القائمة وستورها حيث وصلت إلى مازقها بعد تسربها بالفساد الوسخ. قد تكون هناك فرصة عملية لمقاومة تعيد للمواطن العراقي ثقته بنفسه وتزيح عنه حالة الإحباط المدمر.

حصان «ملالي طهران» في العراق وسوريا

مع مؤشرات القريب القادم النافرة كالخيول من أثر سباط "عربنجي" يجيد الاحتيال والنصب والمكر والمراوغة والضحك والبكاء على مساحة مسرح إرهابه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ترفض التسليم ومغادرة أرض الآباء والأجداد.

فأي نظام ديمقراطي في ظل حاكم لا يمكنه، حتى وإن أرغم على ترك الحكم نتيجة متغيرات السياسة الدولية، لا يمكنه أن يغادر كرسي حياته إلى الأبد، لأنه يمثل شبكة مصالح وغايات أصبحت عابرة لمنهج أي نظام حكم أو مصطلح توصيف حتى لو كان دكتاتوريا.

وفي المثال العراقي ثانيا؛ وكي لا نخوض في مقتربات الخطن اللذين تسير عليهما عربة مشروع ملالي طهران، فحصادنا من ديمقراطية الاحتلال وتطبيقاتها، تال من جماجم شعبنا تحت أنقاض الطائفية والتمهيد لتحديد المدن ضمن كتلتها المذهبية. كان مسار سيناريو السياسة يبدو مبهما للبعض، لكن الآن اتضحت أهدافه وأسباب تسارعه قبل الانتخابات "الديمقراطية" القادمة، من خلال سوق العروض لتحرير الموصل الذي أصبح مزادا وفيه الإحالات إجبارية ومسبقة، ليس فقط لمن يدفع دما أكثر، لكن لمن تحصل على كل مبررات إلغاء عناصر الدولة العراقية ونصّب نفسه ومجموعته المسلحة فوق الجيش والشرطة ويخطئ بدعم الحزب الحاكم ورئيسه ورئيس الوزراء الذي هو من حزب الدعوة أيضا، ومعه فتوى تأسيس قوته العسكرية الطائفية، وبرعاية مطلقة من ولي الفقيه خامنئي والملاي في طهران.

ماذا نتوقع في الانتخابات القادمة بعد كل فوضى التهجير لمكون "انتخابي" لا ينسجم مع ديمقراطية لم، ولن، تنتج إلا انقساماً إجبارياً تم التخطيط له في شواهد المدن المدمرة والحالة النفسية للمواطنين الذين تمتلئ بهم "زدهات" صناديق الانتخابات القادمة في العراق؟ الإرهاب قولاً وفعلاً هو الخطر الأكبر الذي يواجه العرب والمسلمين والعالم، لكن الإرهاب هو كل قمع وإجراء تمارسه مجموعة أو أفراد منها؛ فكيف نصف نظاماً مثل النظام السوري، بكل بشاعته وجرائمه، أو نظاماً سياسياً كالذي قاد العراق إلى الهاوية؟

وفي مغاليق ظرف الكتمان، كيف نصف إرهاب نظام ملالي طهران ضد الإيرانيين أولاً، وما فعلته شظايا منهجها الإرهابي في العراق وسوريا واليمن ودول أخرى،

العنف والأهم إقامة نظم "ديمقراطية" لتجاوز موضوعة اختلاف الطوائف والأعراق.

كل ذلك يخضع للمنطق في الفكر السياسي، والديمقراطية طبعاً هي الوعاء الأمثل لنظم الحكم التي تعتمد التعددية وصناديق الانتخابات وصوت الشعب لممثليه ومن يختارهم لإدارة البلاد، ويضع ثقته فيهم لتطبيق القانون وإقامة دولة الحرية والكرامة والمساواة.

وللتطبيق في المثال السوري أولاً؛

فالمحاجة من قبل النظام الحاكم أن الديمقراطية هي برنامج الدولة في حكم الشعب والانتخابات في مواعيدها والشعب يصوت بحرية ونزاهة لمرشحيه إلى مجلس الشعب؛ إذن لماذا البحث عن نظام ديمقراطي وهو قائم؟ ولماذا الثورة أو التمرد على النظام؟ ولماذا البحث في النهايات سيكون عن حل لا يكون خارجياً ولا يتطلب توافقات دولية واتفاقيات فنية بين أطراف متباينة لمجرد إيقاف إطلاق النار لمدة زمنية محدودة أو مفتوحة نسبياً وفي مناطق معينة لإدخال المساعدات الإنسانية التي لا تنفي إلا لأيام أو ساعات.

في النهاية، يتبين أن الحل في أروقة الوطن، والنظام في كل واجهاته الإعلامية والمفاوضات يريدّها فترة انتقالية يستمر فيها الرئيس بمنصبه إلى حين إجراء انتخابات يقرر فيها الشعب اختيار الحاكم؛ ألا يبدو هذا الحل منطقياً وتسعى إليه التوافقات الدولية ومحور مؤيدي النظام ويجعل موقف المعارضة في أي مفاوضات مرجحاً إن بالرفض أو التشكيك أو الإصرار على رحيل الحاكم مع بدء المرحلة الانتقالية؟ لكن كيف نتجاهل الوقائع على الأرض المدعومة بكل وسائل التوثيق المختلفة، مضافة إليها التصريحات المعلنة ودسائس مشروع الولي الفقيه الإيراني الذي امتك مسرح جريمة السياسة وتحريك أدواتها وتصعيد حبكتها وإخفاق ملامح المنفذين في مناهة الممثلين البديلين.

الانتخابات في نهاية أي مرحلة انتقالية تتال موافقة النظام وحكام إيران، مؤدى نتائجها في التهجير القسري للمدن السورية الواحدة تلو الأخرى، لإحداث التغيير الديمقرافي الطائفي، وهو حاصل في الإبادات وهجرة الشعب السوري ومواصلة سياسة التجويع وحصار المدن التي مازالت

سوريا والعراق خطان تجري عليهما عجلات عربة المشروع الإيراني ونعني بها تحديدا عربة نظام الملالي في طهران، لأننا على يقين بأن الشعوب في الخارطة الجغرافية لإيران ستعثر على وسائلها في التحرر من هذا النظام الذي أساء لإنسانيتها وتاريخها وعلاقتها مع العرب والمسلمين والعالم.

الجميع يدركون، منذ البدء، أن الحلول لا تأتي إلا في أروقة أبناء الوطن الواحد، وتصفية المشاكل، التي باتت خوفاً وأوغلت في دمائنا، لا تتم إلا بالعودة إلى نقطة الصفر وهي الأسباب التي دعت إلى اشتعال فتيل الأزمة أو الثورة أو التمرد أو ما شاء من تسميات ومصطلحات على قياس رؤية المجموعات المتصارعة؛ ونقطة الصفر دائماً في كل نزاعات التاريخ، تحضر بعد تجربة الحروب والموت والدمار وإنهاك القوى لصالح ترشيد الوعي والعقل ليؤدي دوره عن قناعة عملية، وقراءة ما سنؤول إليه النهايات.

لكن في هذه المرحلة وبعد تجاوزنا لحالة الحذر أو تحليل المداخلات الإقليمية والدولية، هل مازلنا في شك أو بحاجة إلى أدلة مضافة لدور نظام الملالي في ماساة الواقع العربي عموماً، والعراق وسوريا تحديداً؟

ربما يكون ذلك ممكناً لغير المتابعين والمهتمين، أو لغير العراقيين والسوريين، فمنهم من تتداعى لديه الحروب كركام في الأخبار، فتختلط عليه الصور والمؤتمرات الدولية وتناقضات المواقف والإرهاب، لتضيق حقائق السياسة والعدالة والتوجهات لكل فريق.

قد نجد عذراً للدول والأحزاب وحتى لأراء البعض من حملة مشاعر التنوير في بلدانها والقريبة من الماساة، على مضامين رؤيتها المتسقة مع الوعي والحلول العقلانية لمصائبنا الكبرى، ولكن ما يفوتهم غالباً، تجاهل خط سير واتجاه بوصلة الدم للشعوب، وهي المؤثر والقياس والمعيار الذي ينبغي أن نتوقف عنده، لنذكر أين نحن من الاحتلال والنصب والمكر والمراوغة بما يحدد مسار الطروحات والأفكار والبرامج لتفعيل دور الجامعة العربية مثلاً لرأب الصدع وإعادة الإجماع العربي، أو دعوة الرؤساء والقادة العرب إلى تبني المصالحة العربية والتدخل لمواجهة

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



الوضع الجديد أفرز قوى وطنية عراقية جدية لم تتورط في الطائفية السنية مقابل الطائفية الشيعية، قادرة على بلورة مشروع وطني عراقي عابر للطائفية، بعيدا عن لعبة الصفقات السياسية

في المثال العراقي كان حصادنا من ديمقراطية الاحتلال وتطبيقاتها، تلالا من جماجم شعبنا تحت أنقاض الطائفية والتمهيد لتحديد المدن ضمن كتلتها المذهبية



«مفاوضات اتفاقية الشراكة التجارية والاستثمارية عبر الأطلسي لم تفشل بعد... أنا مع الانتظار حتى نهاية المفاوضات، ثم إجراء التقييم».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«مسكو تأمل بحل الخلافات القائمة داخل منظمة أوبك في المستقبل القريب والتوصل إلى قرار توافقي بخصوص التثبيت المحتمل لإنتاج النفط».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



المصارف الأجنبية الكبرى تواصل التحفظ على العمل مع إيران

● المخاوف من العقوبات الأميركية تكبل البنوك الأوروبية ● مصارف صغيرة بعيدة عن قبضة واشنطن بدأت التعامل مع طهران



لا تحويلات حتى الآن

شخصية وشركة إيرانية لا تزال مدرجة على لائحة أميركية سوداء بينما حرس الثورة ووزارة الدفاع

180

تبنيتها الأسرة الدولية لمكافحة غسل الأموال أو تمويل الإرهاب. وأصبحت قضية الجدوى من رفع العقوبات محور صراع بين المتشددين والإصلاحيين في إيران، حيث يشك المتشددون بجدوى الاتفاق ويتهمون الحكومة بتقديم تنازلات للدول الغربية، وتحاول الحكومة بثني السبل جني أي ثمار للدفاع عن موقفها في إبرام الاتفاق، استعدادا للانتخابات في العام المقبل.

و"التنازلات" التي قدمتها حكومة الرئيس روحاني بلا ضمانات برفع العقوبات. وأكد عقيلي أن "هناك مشكلتين: الأولى تكمن في ضرورة تحديث النظام المصرفي الإيراني لكي يتقلم مع القواعد المصرفية الدولية الجديدة التي شهدت تطورا كبيرا". وأضاف أن المشكلة الثانية هي "التخويف من إيران، حيث يتم تقديم إيران على أنها الطرف السيء وهذا لا ينطبق على الواقع... يجب أن يتم إيجاد حل لتلك المشكلتين لكي تاتي المصارف الكبرى". وأكد أن تحقيق ذلك "يحتاج إلى سنة أو سنتين على الأقل".

وأوضح عقيلي أن المصارف الإيرانية، التي لم تقم علاقات مع المصارف الدولية منذ نحو 15 عاما، عليها تطبيق قواعد جديدة

إن الأميركيين "يغذون نوعا من التخويف من إيران إلى درجة أن لا أحد يريد مبادلات فعلية مع إيران". ويثير هذا الوضع غضب الأوروبيين أيضا.

فقد صرحت وزيرة البيئة الفرنسية، سيغولين رويال، خلال زيارة إلى إيران في نهاية شهر أغسطس الماضي بأن "المصارف الفرنسية المرتبطة بالمصارف الأميركية لا تجرؤ على التدخل في إيران. هذا أمر غير مقبول إطلاقا".

وأكد همري سميث أن "تحفظ المصارف الأجنبية على إبرام صفقات في إيران عزز بشكل واضح موقف المجموعات المتشددة، التي كانت في أفضل الأحوال تشكك جدوى الاتفاق النووي داخل إيران". وفي الواقع، لا يكف المحافظون عن انتقاد الاتفاق النووي

أكد خبراء ومصرفيون أن المخاوف من الغرامات والعقوبات الأميركية لا تزال تمنع المصارف الأوروبية الكبرى من التعامل مع إيران، رغم التطمينات السياسية المواربة، لكن بعض المصارف الصغيرة بدأت التعامل لأنها ليس لديها نشاط في الولايات المتحدة.

سيغولين رويال:

المصارف الفرنسية التي لها نشاط في أميركا لا تجرؤ على العمل في إيران



تتراوح بين 30 و50 مليار دولار سنويا لتحديث أدائها الصناعية وإنعاش اقتصادها، لكن من دون المؤسسات المصرفية الدولية الكبرى من المستحيل تحقيق هذا الهدف. وصرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بوروجردي، مؤخرا بأن "العقبة الرئيسية في طريق العلاقات المصرفية هي وزارة الخزانة الأميركية التي تضغط على كل الدول وتمنع العلاقات المصرفية ورفع العقوبات". ولم يوافق مكتب مراقبة الموجودات الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية حتى الآن على بيع طائرات إيرباص أو بوينغ إلى إيران.

وقال هنري سميث، محلل الشؤون الإيرانية في المكتب الاستشاري "كونترول ريسكس"، لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المصارف يجب أن تأخذ في الاعتبار الشركات والأشخاص المشاركين في أي صفقة بسبب عقوبات الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التي ما زالت مطبقة".

ويدين المسؤولون الإيرانيون باستمرار موقف الأميركيين الذين رفعوا العقوبات "على الورق" ولكن ليس فعليا.

وأبقت الولايات المتحدة عقوبات كبيرة على إيران مرتبطة ببرنامج الصواريخ الباليستية ودعمها المفترض "لإرهاب" وانتهاكاتها لحقوق الإنسان. وما زالت 180 شخصية وشركة إيرانية مدرجة على "لائحة سوداء" أميركية، بينها حرس الثورة ووزارة الدفاع والشركتان الجويتان، ماهان للطيران وكاسبيان أير (طيران بحر قزوين)، إضافة إلى مصارف أنصار وصادرات ومهر.

وقال نائب وزير النفط الإيراني المكلف بالشؤون الدولية، أمير حسين زماني نيا،

طهران - بعد 9 أشهر من دخول الاتفاق النووي مع القوى الكبرى حيز التنفيذ ورفع جزء كبير من العقوبات الدولية المفروضة على طهران، ما زالت المصارف الكبرى، وخصوصا الأوروبية منها، تتحفظ على التعامل مع إيران خوفا من عقوبات أميركية.

وقال برويز عقيلي، رئيس مجلس إدارة مصرف الشرق الأوسط (خاورميانه)، إن "مصارف أوروبية صغيرة وافقت على العمل معنا". وأشار إلى 4 مصارف إيطالية ومصرفين نمساويين وثلاثة سويسرية وثلاثة ألمانية واثنين بلجيكيين.

وأكد أن جميع "المصارف الأوروبية المتوسطة أو الكبرى لم توافق على ذلك حتى الآن".

وذكر خبير مصرفي أن بين هذه المؤسسات المصرفية التي وافقت على العمل في إيران النمساويين رايفاييزن بنك وايرستي بنك والإيطاليين ميدبو بنك وبنكو بوبولاري، والبنوك الألمانية، أيهبيك (المصرف التجاري الأوروبي الألماني) وبنك التنمية "كي.إف.في"، والبنك الأوروبي للتصدير، والبلجيكيين "كي.بي.سي.إي.إن.جي"، إلى جانب المصرف هلك التركي.

وأوضح الخبير لوكالة الصحافة الفرنسية، أن تلك المصارف "أقامت علاقات عمل مع البنوك الإيرانية لفتح رسائل اعتماد بمبالغ صغيرة لا تتجاوز مليون دولار".

هنري سميث:

تحفظ المصارف عزز مواقف المجموعات المشككة بالاتفاق النووي داخل إيران



وأضاف أن تلك المصارف "لا تملك الموارد لتمويل مشاريع كبيرة مثل عقد شراء 118 طائرة إيرباص ونحو 100 طائرة بوينغ أو مشاريع لتخمية مشاريع النفط والغاز في البلاد".

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أكد أن إيران تحتاج إلى استثمارات أجنبية

كبار السن في اليابان في خدمة الاقتصاد

إلى البلدات لإجراء الفحوصات الدورية. وفي الوقت الراهن يمكن إجراء تلك الفحوصات الطبية في الشركات ومختلف المناطق في جميع أنحاء البلاد. ويعود الفضل جزئيا إلى تلك الإجراءات في أن نسبة اليابانيين الذين يعملون في سن متقدمة تفوق مثيلاتها في دول أخرى. وذكرت صحيفة "ذا جابان تايمز" أن عدد العاملين الذين تتجاوز أعمارهم حاجز 65 عاما خلال العام الماضي بلغ نحو 7.3 مليون شخص ما يمثل 21.7 بالمئة من السكان. ولكن رغم ذلك يرى خبراء الاقتصاد أن هذا ليس كافيا لمواجهة قلة الأيدي العاملة. وكشفت بيانات المعهد الياباني لسياسات العمل والتدريب أن عدد اليابانيين في سن العمل سينخفض من 64 مليوناً في عام 2014 إلى 56 مليوناً قبل حلول عام 2030. وإلى أن اليابان لا تنتهج سياسة هجرة فعالة فإن الخبراء يوصون البلد الآسيوي بوضع ثقته في الأجداد الذين يتمتعون بالصحة. ولهذا فهي في حاجة ملحة إلى إجراء تغييرات على هيكل الشركات.

ورغم عدم وجود سن رسمي للتقاعد في اليابان فإن العاملين في الكثير من الشركات يمكن إحالتهم إلى التقاعد في سن الستين وحتى أقل من ذلك. ومع ذلك فإن أكثر من 80 بالمئة منهم يستمرون ضمن فريق العمل، ولكن برواتب أقل بكثير. حيث أن اليابانيين عادة لا يتقاضون المعاشات قبل بلوغ سن 65، فهناك الكثير من كبار السن الذين يضطرون إلى مواصلة العمل. لكن المؤكد أن الكثيرين مؤهلون بدنيا لمواصلة العمل لسنوات طويلة بعد سن التقاعد. ويقول الطاهي جوندا "طالما كنت قادرا على الحركة، أود مواصلة العمل... الجميع في الشركة يفكرون بنفس الطريقة ويريدون التواجد هنا، لأنهم في البيت يشعرون بالوحدة".

زاد سن العاملين تزداد خبرتهم ويمكنهم نقل معارفهم من جيل إلى جيل". وليس هناك ولاية أخرى في البلد الآسيوي يعمل فيها هذا العدد الكبير من الأشخاص في سن التقاعد مثل ناغانو حيث تصل نسبة الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاما إلى 38.5 بالمئة بين الرجال وتبلغ نحو 20 بالمئة بين السيدات. ولكي يحافظ سكان تلك المنطقة الجبلية الواقعة في وسط اليابان على متوسط أعمار مرتفع فإنهم يتفادون بتناول حصص خضروات تزيد بمقدار 370 غراما عن متوسط باقي سكان اليابان، والتي تصل إلى 80 غراما. ورغم ذلك فإنهم يحبون تناولها بقدر كبير من الملح وهي عادة ليست صحية.

ولهذا وبهدف توعية السكان بطرق تحضير الطعام بصورة صحية يقوم مستشارون، يطلق عليهم شوكاي سان، بجولات في المدارس والمراكز الاجتماعية. وحاليا هناك نحو 150 ألفا من هؤلاء المستشارين في جميع أنحاء البلاد بينهم الكثير من ربات البيوت المتقدمات في السن.

وفي ناغانو وحدها هناك نحو 3500 من هؤلاء المستشارين، ويحصلون على التمويل من إسهامات السكان والحكومات المحلية.

ولكن هذا ليس كل شيء، حيث يخضع اليابانيون كذلك لفحوصات طبية بصورة دورية وتتمتع مستشفى ساكو المركزي في ناغانو بالرعاية. ويقول شوسوكي ناتسوكاوا، المدير الفخري للعيادة العصرية، "نجري سنويا نحو 300 فحص طبي لمجموعات تشمل 80 ألف شخص". وتحت شعار "الوقاية خير من العلاج" بدأت المستشفى إجراء تلك الفحوصات بعد فترة وجيزة من نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال إرسال أطباء وممرضين

لارس نيكولايسن



يقف شيكاويوشي جوندا على قدميه وسط الأذنة المتصاعدة من المواعد ليؤكد هذا الياباني البالغ من العمر 92 عاما مبتسما "إذا لم أعمل كل يوم فستداعئ جسدي". أمضى حياته وهو يطهو "أوبايكي" وهو نوع من المخبوزات التقليدية محشوة بالخضراوات أو بالحلوى.

ويتابع والمقالة في يده "في كل مرة يثني فيها عملاؤنا على مذاق تلك المخبوزات أشعر بالسعادة".

تجلس بجواره زميلته فوجيكو مانسوموتو، وتقول وهي تبدو مشرقة الوجه مثله "هنا كلنا أصدقاء، الوجود إلى جواره أمر يبعث على الارتياح". وهذه تصغره بعدة سنوات إذ أنها في عمر الـ86 عاما.

ولا تتفوق أي دولة صناعية كبرى في العالم على معدل ارتفاع أعمار سكان اليابان. وتكشف بيانات وزارة الداخلية أن نسبة اليابانيين الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاما ارتفع ليصل إلى 26.7 بالمئة من إجمالي السكان وهو رقم قياسي، ويعني أن أكثر من ربع سكان اليابان، وهي ثالث اقتصاد عالمي في سن التقاعد.

وإلى جانب أن متوسط أعمار اليابانيين هو الأكبر في العالم، حيث من المتوقع أن يبلغ متوسط الأعمار أكثر من 90 عاما بحلول عام 2050، فإن معدلات المواليد المنخفضة تتسبب في تراجع نسبة الأيدي العاملة. ولمواجهة هذا الواقع، يرى خبراء الاقتصاد أن اليابان تحتاج إلى المزيد من كبار السن أمثال جوندا ومانسوموتو.

لذا يرغب رب عملهما الشاب، كوريو جوندا الذي يدير الشركة، في توسيع نطاق تشغيل كبار السن. وقال "أود أن أوفر المزيد من الأماكن التي يمكن لكبار السن الذهاب إليها والعمل فيها". وللشركة فروع في ثلاث مناطق بولاية ناغانو ويعمل فيها 84 موظفا تتجاوز أعمار ثلاثين منهم حاجز 65 عاما. وأوضح جوندا في مطعمه، الذي تم تزيينه على الطراز التقليدي الياباني، "كلما

انقلاب متشائم في توقعات وكالة الطاقة ومنظمة أوبك

رسمت وكالة الطاقة الدولية، أمس، صورة قاتمة بشأن آفاق نمو الطلب على النفط، لتؤكد استمرار تخمة المعروض لفترة أطول كثيرا مما كان متوقعا، وذلك بعد يوم من تحذير منظمة أوبك من ارتفاع إنتاج النفط العالمي في العام المقبل.



يوجين فاينبرغ:

يبدو أن الموقف تدهور بشدة من منظور منظمة أوبك ووكالة الطاقة الدولية

بيانات إيجابية عن نمو الناتج الصناعي الصيني في الشهر الماضي، حيث ظل الإقبال على جني الأرباح هو الاتجاه السائد في السوق.

ونما الناتج الصناعي الصيني بأسرع وتيرة له في 5 أشهر في أغسطس مع تعافي الطلب على منتجات من بينها الفحم والسيارات بفضل ارتفاع الإنفاق الحكومي وانتعاش الاقتراض وقطاع العقارات.

ورغم انهيار أسعار النفط، وما ترتب عليه من تقلص الاستثمارات، فإن إنتاج الخام العالمي لا يزال في صعود، ولكن ليس بالتوتيرة السريعة التي شهدتها العام الماضي. وتضرب المنتجون ذوو التكلفة المرتفعة خارج منظمة أوبك بدرجة كبيرة.

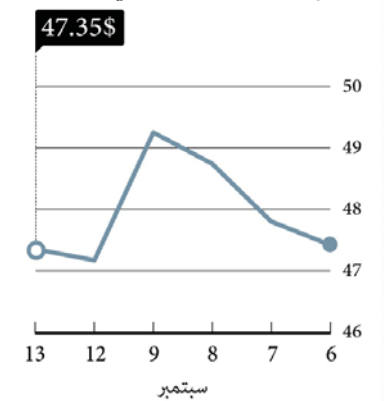
لكن دول منظمة أوبك عوضت تلك الخسارة حيث زادت كل من السعودية وإيران إنتاجها بأكثر من مليون برميل يوميا منذ أواخر عام 2014 حينما غيرت المنظمة سياستها إلى الدفاع عن الحصص السوقية بدلا من دعم الأسعار.

وبعد تحسن الأسعار في أغسطس وسط آمال في توصل أوبك وروسيا إلى اتفاق للحد من الإنتاج في اجتماعهما نهاية الشهر الجاري، عادت إلى التدهور في الأسابيع الأخيرة مع تزايد تشكك السوق في نهاية ناجحة لإجتماع الجزائر.

وتترقب الأسواق الآن اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي في الأسبوع المقبل وسط تكهنات باحتمال سعر الفائدة الأميركية، وهو إجراء يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار، الذي يؤدي بدوره إلى زيادة سعر النفط بالنسبة إلى أصحاب العملات الأخرى ويزعزع الطلب.

النفط في لندن

13 سبتمبر 2016، الساعة 10:00 ت غ تسليم نوفمبر، بالدولار الأميركي



AFP



«مؤتمر الأطراف في اتفاقية المناخ الذي يعقد في مراكش في نوفمبر سيعمل على تأكيد التزامات المجتمع الدولي في مجال مكافحة التغيرات المناخية».

يولاندا كاكابادسي
رئيسة الصندوق العالمي للطبيعة

«تجميد إنتاج النفط الخام قد يستلزم إبرام اتفاقين، الأول بين الدول الأعضاء في منظمة أوبك والآخر بين أوبك والمنتجين المستقلين».

نور الدين بوطرق
وزير الطاقة الجزائري



اقتصاد

تعريفه الكهرباء المصرية الجديدة تفجر غضب المستثمرين

● أسعار شراء الحكومة للكهرباء تقوض الجدوى من توليدها ● القاهرة تتراجع وتسمح بالتحكيم الدولي بعد هروب المستثمرين



الملاذ الأخير



محمد كفاي:

لا تعاني أزمة طاقة والمشكلة في كفاءة الإنتاج وفقد المحطات يصل إلى 55 بالمئة

مجالات تنمية وصناعية، وينبغي تحسين كفاءة المنشآت والمنازل والتي يصل عددها إلى 30 مليوناً من حيث الإضاءة والعزل الحراري.

وكشفت أحدث دراسة لوزارة الكهرباء وبرنامج الأمم المتحدة، عن فرص لتوفير استهلاك الطاقة في المنازل بنسبة 40 بالمئة، شريطة استخدام أجهزة كهربائية عالية الكفاءة، ما يوفر نحو 1.12 مليار دولار من دعم الكهرباء سنوياً.

وتحتاج القاهرة إلى نحو 75 غيغاواط بحلول عام 2025 لمواجهة الزيادة السكانية والتوسعات الاستثمارية، أي زيادة طاقة إنتاج الكهرباء بنسبة تتجاوز 130 بالمئة.

وأكد محمد كفاي خبير إدارة الطاقة لـ"العرب" أن مصر لا تعاني من أزمة طاقة بل أزمة في كفاءة الإنتاج. وقال إن كفاءة المحطات الحالية تتراوح بين 22 بالمئة إلى 55 بالمئة، وأن تحسين الكفاءة سيؤدي إلى توفير بنسبة 20 بالمئة في استهلاك الوقود.

ويستهلك القطاع التجاري 12.9 بالمئة من الكهرباء في حين تستهلك الصناعة 26.2 بالمئة ونحو 4.5 بالمئة للزراعة، فيما تستهلك المرافق والمباني الحكومية والإدارة العامة نحو 12.5 بالمئة.

وأشار إلى أن مشكلة الطاقة ليست في نمو الطلب، بقدر كفاءة استخدامها وتوظيفها في

سعر التعريفه إلى 0.15 دولار لتصبح جاذبة للاستثمار، واستيعاب التضخم الذي شهده سعر صرف الدولار في السوق الرسمية على الأقل.

وتصل القدرة الإنتاجية لمصر من الكهرباء حالياً إلى 32 غيغاواط. وتعاقدت القاهرة مع شركة سيمنز الألمانية لإنشاء محطات كهرباء تقليدية بقدرة 14 غيغاواط.

وأكد هشام توفيق رئيس تحالف كايرو سولار، الذي تقدم بطلب رسمي للانسحاب من الاستثمار في هذا المجال الخميس الماضي إن هذه التعريفه صادمة.

وأضاف لـ"العرب" إن العائد على الاستثمار في ظل الوضع الجديد يصل إلى نحو 5.8 بالمئة تقريبا، وهو غير مشجع على الاستثمار، ويقل عن نصف عوائد شهادات الاستثمار البالغة نحو 12.5 بالمئة.

وائل النشار:

ينبغي اتخاذ إجراءات تشجيع الأفراد على إنتاج الكهرباء من أسطح المنازل



وأعلنت الوزارة في وقت سابق أنها لن تسمح بالتحكيم الدولي في المنازعات الاستثمارية، مما أدى إلى خروج مؤسسة التمويل الدولية، وهي الذراع الاستثمارية للبنك الدولي من تمويل الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة.

وتراجعت الوزارة عن القرار وقالت إنها ستسمح للمستثمرين في اللجوء للتحكيم الدولي، لكن في دولة نائلة محايدة غير الدول التي تحمل جنسياتها أطراف التعاقد.

وجاء التراجع لإقناع مؤسسة التمويل الدولية بتوفير التمويل اللازم لتلك المشروعات، خاصة أن الاستثمارات الجديدة تستورد 90 بالمئة من معداتها من الخارج.

وقال وائل النشار رئيس مجموعة "أونيرا سيستمز" إن مصر كانت تستهدف إنتاج 2300 ميغاواط من الطاقة الشمسية خلال العامين الماضيين، لكنها فشلت في تحقيق الهدف، بسبب العراقيل التي وضعت في طريق النشاط الاستثماري.

وبلغ متوسط إنتاج مصر من الطاقة الشمسية منذ أكتوبر 2014 حتى الآن نحو 15 ميغاواط فقط، والذي يعادل أقل من واحد بالمئة، من المستهدف، ما يؤكد فشل التعريفه الجديدة في جذب استثمارات جديدة.

وقال لـ"العرب" إن الاستهلاك المنزلي يستحوذ على 50 بالمئة من الطاقة المنتجة، وبالتالي فإن المشكلة الكبرى تتمثل في عمليات ترشيد الاستهلاك.

وأوضح أن التجربة الألمانية في الطاقة الشمسية اعتمدت على منح حوافز للأفراد لإنتاج الكهرباء المنتجة من الطاقة الشمسية من فوق أسطح المنازل وهو الأسهل الوحيد أمام مصر للاستفادة من مقومات نجاح تلك التجربة.

وأشار إلى أن المستوى العادل الذي يشجع الأفراد على دخول هذا النشاط هو رفع

القاهرة - وصف مستثمرون التعريفه الجديدة التي أعلنتها وزارة الكهرباء المصرية، لشراء الكهرباء المنتجة بالطاقة الشمسية من الأفراد والشركات، بأنها طاردة للاستثمار ولن تفلح في جذب استثمارات جديدة.

وأعلن وزير الكهرباء محمد شاكر عن الشريحة الثانية لتعريفه شراء الطاقة، التي سيتم تطبيقها الشهر المقبل بنحو 0.115 دولار لكل كيلوواط منتج من قبل الأفراد بدلا من 0.095 دولار في عام 2014، ونحو 0.122 دولار بالنسبة للطاقة المنتجة من المحال التجارية بدلا من 0.105 دولار.

وقال إنه سيتم شراء الطاقة من مشروعات إنتاج الكهرباء التي تتراوح قدرتها بين 500 كيلوواط وحتى أقل من 20 ميغاواط بسعر 7.88 سنت لكل كيلوواط ساعة.

ورغم أن جميع المستثمرين كانوا يترقبون هذه التعريفه، إلا أنها خيبت الآمال بعد انتظار لمدة عامين، حيث كان مقررا الإعلان عنها في أكتوبر 2014.

وتبدو الأسعار الجديدة مرتفعة في ظاهرها بالنسبة لتعاملات الأفراد، لكن حقيقتها تعكس تراجعاً كبيراً، في ظل تقلبات سعر الصرف، التي أهملتها الوزارة.

وارتفع السعر الرسمي للدولار من 6.97 جنيه عام 2014 إلى مستويات 8.88 جنيه حالياً، أي بنسبة 27.5 بالمئة، في حين رفعت الوزارة الأسعار بنحو 21 بالمئة، ما يؤكد أن الأسعار الحالية تقل عن نظيرتها في 2014 بنسبة 6.5 بالمئة.

من المثير للدهشة أن الوزارة تراجعت عن قرارات تسببت في خروج عدد كبير من التحالفات الأجنبية، التي كانت ترغب في الاستثمار في توليد الكهرباء، خاصة في ما يتعلق بالتحكيم الدولي في المشكلات التي قد تطرأ بين الحكومة والمستثمرين.

هشام توفيق:

عائد الاستثمار لا يتجاوز 5.8 بالمئة وهو يقل عن نصف الفائدة على الودائع



المغرب يوجه أنظاره لاستقطاب السائح الصيني

عزز المغرب جهوده لاستقطاب السياح الصينيين، وتنمية التعاون بين البلدين في هذا القطاع الحيوي، وانتقل إلى الاستكشاف المباشر لاهتمامات وكالات الأسفار الصينية، وذلك خلال مشاركة وفد مغربي في معرض غوانجو لصناعة السياحة.

عبد الكريم مفكر

غوانجو (الصين) - أجرى المهنيون المغاربة الذين يعملون في قطاع السياحة لقاءات مباشرة مع نظرائهم الصينيين خلال معرض غوانجو الدولي للصناعة السياحية مؤخرا، للوقوف على مدى تقبل الصينيين للسياحة في المغرب.

وجرى التعرف بين الجانبين خلال هذه اللقاءات على الإمكانيات الهائلة للسوق الصينية باعتبارها من بين الأسواق الناشئة في هذا الجانب، والتي تعد من بين أهداف رؤية المغرب 2020.

وشهدت فعاليات المعرض تنظيم ورشة تم خلالها استعراض المؤهلات السياحية التي يزر بها المغرب ومميزات سلوك السياح الصيني ومتطلباته. وقدم خبراء صينيون خلال الورشة التي نظمها المكتب الوطني للسياحة، عروضاً عرفوا فيها بالمنتجات السياحية التي تجلب السائح الصيني واهتماماته، مثل المدن التاريخية والسياحة الصحراوية وسياحة التبت فضلا عن توفير شروط الراحة والاستجمام.

وقدم الخبراء معلومات ونصائح للمهنيين المغاربة المشاركين في معرض غوانجو الدولي للصناعة السياحية، الذي اختتمت فعالياته

الأحد، حول سبل التعااطي مع السوق الصينية وطرق استقبال السائح الصيني. كما شهدت هذه الورشة، التي حضرها حوالي 70 من ممثلي وكالات الأسفار الصينية وعدد من وسائل الإعلام المتخصص، التعرف على خطوط الطيران الدولية التي يمكن استخدامها للسفر إلى الوجهة المغربية.

وتم أيضا التذكير بقرار العاهل المغربي الملك محمد السادس، خلال زيارته الأخيرة إلى الصين، بإلغاء التأشيرة لفائدة المواطنين الصينيين، مما نتج عنه تزايد ملحوظ في تدفقات السياح الصينيين، علاوة على أجواء الأمن والاستقرار التي ينعم بها المغرب.

ولوحظ مدى الاهتمام الذي يحظى به المغرب من قبل وكالات الأسفار الصينية نظرا لكونها سوقا جديدة بالنسبة للسياح الصينيين.



منجم سيحي لا ينضب

روسيا تهدد بحظر واردات زراعية مصرية

موسكو - هددت الهيئة المعنية بمراقبة سلامة الغذاء في روسيا أمس بفرض حظر على استيراد بعض المواد من مصر في تصعيد لنزاع تجاري، بسبب تأخر القاهرة في الموافقة على شحنات من القمح الروسي.

وتسعى موسكو إلى إجراء محادثات مع مصر، أكبر بلد مستورد للقمح في العالم وأكبر مشتر للقمح الروسي، نظراً إلى أن القاهرة لم توافق على أي واردات من القمح الروسي منذ أن شددت القواعد التنظيمية المتعلقة بفطر الأرجوت الذي يصيب القمح في أواخر شهر أغسطس الماضي.

وقبل شحن كميات كبيرة من المواد المصرية إلى روسيا، قالت هيئة سلامة الغذاء الروسية في بيان إنها قلقة من انطواء الإمدادات المصرية على "مخالفات ممنهجة للمتطلبات الدولية والمتعلقة بالصحة النباتية".

ولم تكشف الهيئة عن قائمة المنتجات التي قد تحظرها لكنها قالت إن مخاوفها ثارت بسبب "المخالفة الممنهجة للمتطلبات الدولية والمتعلقة بالصحة النباتية" من جانب القاهرة قبل بدء توريد إمدادات الفواكه الحمضية الضخمة إلى روسيا. ولم تصدر على الفور أي تعليقات من وزارة الزراعة المصرية.

وأظهرت بيانات الجمارك أن روسيا استوردت نحو 1.5 مليون طن من المواد من أنحاء من العالم في العام الماضي وأن قيمة تلك الواردات بلغت نحو 1.2 مليار دولار. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت هناك دوافع سياسية وراء صدور البيان. وتشتهر روسيا بلجوء هيئتها المعنية بسلامة الغذاء إلى التهديدات ونقليص الواردات كأداة في النزاعات السياسية والتجارية مع دول أخرى.

وربما يعزز التهديد موقف موسكو في مباحثاتها مع القاهرة بخصوص شحنات القمح المتأخرة. وتطلع روسيا لاستعادة الصادرات إلى مصر في أقرب وقت ممكن بعد أن جنت في الموسم المنتهي أكبر محصول من القمح منذ انتهاء الحقبة السوفيتية.

وكالة أسفار مغربية شاركت في معرض غوانجو الدولي للصناعة السياحية، وهي مشاركة غير مسبقة

15

وقد شهدت الدورة الحادية عشرة لمعرض غوانجو الدولي للصناعة السياحية، مشاركة غير مسبقة للمهنيين المغاربة، حيث ناهز عددهم الخمسة عشرة وكالة أسفار، من بين 10 آلاف عارض، جاؤوا من أهم البلدان السياحية في العالم.

ويعد معرض غوانجو الدولي للصناعة السياحية، الذي تنظمه مقاطعة غوانغ دونغ بدعم من وزارة السياحة الصينية، من بين أهم المعارض التي تنظم على مستوى جنوب شرق آسيا، لكون المقاطعة من بين المناطق المصدرة للسياحة الراقية في العالم، بالنظر إلى مستوى معيشة السكان وتفضيلهم السفر إلى المناطق السياحية البعيدة.

وتعتبر مقاطعة غوانغ دونغ القلب الصناعي النابض للصين، كما أنها تعرف بكونها من أكبر المراكز التجارية في العالم ونقطة جذب لكبرى الشركات التجارية العالمية ولشركات الطيران الدولية، التي تربطها بمختلف مناطق العالم.

وتعد المقاطعة القاطرة التي قادت سياسة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والانفتاح في الصين، عندما اختارتها الحكومة المركزية في مطلع ثمانينات القرن الماضي، لتكون أول منطقة اقتصادية خاصة في البلاد.

وكان الرئيس المدير التنفيذي لمجلس السفر والسياحة العالمية، ديفيد سكوسيل قد توقع خلال العام الماضي، أن تنمو السياحة الصينية بنسبة 7 في المئة سنوياً، خلال السنوات العشر المقبلة، على أن تفوق في ذلك الولايات المتحدة بحلول عام 2023.

وتجدر الإشارة إلى أن الصين، هي ثاني أكبر سوق سياحية في العالم بعد الولايات المتحدة، حيث بلغ عدد السياح الصينيين إلى الخارج، العام الماضي 113 مليون سائح، أنفقوا خلال تنقلاتهم ما مجموعه 120 مليار دولار.



«يجب ألا نرى خطاب تركيا الرسمي بعيدا عن مطامع إقليمية توسعية لا تختلف عن مطامع قوى أخرى محيطة بالعرب، وهو استيطان لمنطق العثمانية الجديدة»، جمال بيومي دبلوماسي مصري سابق

«مرآد أهل البيت في خطر وعلينا الحفاظ عليها وحمايتها، ولو أراد الإرهابيون الاعتداء عليها، فإننا لن نتحمل ذلك وسنتصدى لهم».

حسن روحاني الرئيس الإيراني



ترك وعجم

الخرافة والغيبيات.. مشروع استثماري وسياسي في طهران

● أضرحة وهمية لتغيب وعي الإيرانيين وتجيئشهم عقائدي ● العتبات المقدسة غطاء للاستيطان الإيراني في العراق وسوريا



أفيون الشعب

◀ «الغائب» يحضر في الدستور الإيراني ليمنح صلاحيات مطلقة ولا حدود لها لما يسمى بولي الفقيه

ونجد غيبيات أخرى يعيش منها حكام إيران مثل «الشهداء» و«الأمة الإسلامية»، وكلها مفاهيم يوظفها النظام لتبرير جرائمه، فخطباء الجمعة وقادة النظام يقولون ويفعلون ما يشاؤون باسم الشهداء، ومن السهل جدا إباحة قتل الآخرين واعتبارهم كفارا وخونة باسم الشهداء، ولا تزال أرواح «الشهداء» وفقا للنظام، تقاقل وتقتل ولكن هذه المرة ليس على الحدود وضد من تعتبره إيران عدواً خارجياً، بل في الشوارع.

وتتشدد إيران بالأمة الإسلامية والدفاع عنها أولا للحفاظ على النظام وإطالة عمره وثانيا لتبرير مشروعها التوسعي، ومن الأدوات التي تستفيد منها طهران لتحقيق هذا المشروع الخرافات والغيبيات.

التي تمنحها الشرائع الإيرانية للأئمة وعلى وجه الخصوص المهدي، معلنين بذلك سحق رأي العامة على يد الذين عينوا أنفسهم بمكانة الخاصة والمعصومين مروجين إلى إمكانية الاعتقاد بالإمام الخفي رغم عدم رؤيتهم له.

عصمة المرشد

ومن الغيبيات الأخرى التي يستمد حكام إيران منها سلطتهم العليا على الشعب، نجد «روح الخميني» أو «نهج الخميني»، وعصمة روح الخميني عند النظام الإيراني تفوق في مكانتها حتى مكانة الخميني نفسه، وتحرم أي انتقاد للنظام الحاكم الذي يسير على نهج الخميني، إذ أنها تمنع أي إصلاح أو تغيير حتى بعد مرور نحو 27 سنة من غيابه. قد يتجرأ البعض على نقد الخميني خلال حياته، ولكن لا يتجرأ أحد اليوم في إيران على توجيه أي نقد للخميني بعد مماته، فروح الخميني يحملها ويحتمي بها «جنود صاحب الزمان المجهولين»، وفقا لتسميتهم في إيران، ليفعل هؤلاء الجنود ما يشاؤون من أعمال قتل ومداهمات واعتقال وتعذيب وتكيد بكل من تساوره نفسه رفض طاعة روح الخميني.

والعدو فقط هما من ينكران عصمة خامنئي“. ويرى علم الهدى أنه لا أحد في إيران يمكنه طرح الرأي المخالف لرأي خامنئي، بما في ذلك مجلس خبراء القيادة نفسه الذي يفترض أن يتولى مهمة الإشراف على أداء عمل المرشد وكافة المؤسسات التابعة له.

ويحضر «الغائب» في الدستور الإيراني ليمنح صلاحيات مطلقة ولا حدود لها لما يسمى بولي الفقيه، فالمادة الخامسة من الدستور تؤكد أن «إمامة الأمة وولاية الأمر هما بيد الولي الفقيه العادل والشجاع والبصير في زمن غيبة المهدي»، إضافة إلى ما تنص عليه المواد الدستورية الأخرى من صلاحيات مثل رد أو قبول صلاحيات مرشحي الانتخابات الرئاسية والتوقيع على حكم رئيس الجمهورية وعزل وتعيين رؤساء السلطة القضائية والإذاعة والتلفزيون ورئيس الجمهورية وقيادة الأركان المشتركة والقيادة العليا للشرطة والجيش، وكذلك مجلس صيانة الدستور.

وبذلك تلغي المادة الخامسة من الدستور، جميع المواد الأخرى مهما بلغ سموها، إذ يتربع الولي الفقيه وحاشيته ومندوبوه على عرش الغائب، ولكن في الأرض لا في السماء، لينالوا جميعا الألقاب والصفات المبجلة

تعتبر المزارات والأضرحة الشيعية في إيران قوة اقتصادية وأداة سياسية هامة يستمد منها المرشد الأعلى «المعصوم» نفوذه عبر تغيب المجتمع الإيراني وإغراقه في عالم الخرافات والغيبيات، مثلما كانت أحد أهم أسلحته للاستيطان في سوريا والعراق ونشر الميليشيات تحت حجة حماية مرآد آل البيت والمزارات الشيعية.

أحفاد الإمام موسى الكاظم فيشيد له مزار في المنطقة وترافقه ضجة دعائية ضخمة ومنظمة من قبل السلطات يسارع الأهالي إلى تصديقها.

إلى جانب الأرباح الطائلة التي تجنيها الدولة من الأضرحة التي ترمي لها مبالغ كبيرة من قبل الزائرين ونسبوا عليها وزارة الأوقاف في ما بعد، توظف الأضرحة لخدمة المشروع الطائفي التوسعي الإيراني في العراق الذي شهد هو الآخر ارتفاعا في نسبة الأضرحة التي شيدتها إيران، كما في سوريا التي أقامت فيها إيران أربعة أضرحة تحيط بمدينة دمشق من الجهات الأربع بعد العام 1980 إبان حكم حافظ الأسد، بدءا بما يسمى بمقام السيدة زينب ثم بنات الحسين الثلاث، رقية وسكينة وأم كلثوم، وانتهاء بقبر خالد بن الوليد وعدي الكندي بمدينة حمص ودمشق، وكان نبشهما بمثابة الإعلان عن الحرب الطائفية وحرب القبور التي تشنها إيران في الوطن العربي.

ولا تنتهي الخرافة الإيرانية عند الأضرحة الاصطناعية بل تتواصل مع آثار الأقدام الوهمية، كآثار قدم الإمام الثامن علي بن موسى الرضا التي بقيت شاخصة في التراب رغم أنه مر عليها أكثر من ألف ومئتي عام وفقا لرواية إيرانية، أو آثار أقدام الخميني وكذلك الأماكن التي هبطت فيها المروحية التي كانت تقله من مكان لآخر، بمعنى أن نائب الإمام يسير على الأرض فيتترك آثار أقدامه على غرار الأسلاف.

إضافة إلى الخرافة، يعتمد النظام الإيراني الرسمي كثيرا على «الغيبيات» التي يستمد منها سلطته ويبرر من خلالها استبداده في الكثير من الحالات، وأول الغيبيات يكمن في ما يسمى بـ«المهدي المنتظر» أو «الإمام الغائب»، إذ يُروى للحاكم في إيران على أنه الوحيد الذي يمتلك الحكمة والفقه والعلم والمعرفة وكل هذا بفضل الغائب كون الحاكم يعد نائبا له وخليفته في الأرض، وبما أن المهدي معصوم من الخطا وفقا للرواية الإيرانية، فلا شك أن نائبه أيضا يتمتع بالعصمة.

وإلى جانب الكتاب الذي وُزع في طهران وقم وعدد من المدن الإيرانية الكبرى والذي يؤكد عصمة المرشد الأعلى الحالي آية الله علي خامنئي، فإن مراجع شيعية إيران وخطباء الجمعة، هم أيضا يروجون لعصمة المرشد، حيث يؤكد أحمد علم الهدى مندوب خامنئي وخطيب جمعة مدينة مشهد أن «المجنون

عباس الكعبي كاتب أحوازي

لا يستند سلطان نظام الحاكم في إيران على الخرافة والغيبيات عوضا عن استناده على العمل الجاد والهادف إلى تحقيق الرخاء والرفاهة للشعب. وفي تمسكه بالخرافة والغيبيات، يستخدم النظام الترويج والدعاية والنار والحديد والتهديد والوعيد في أن واحد، ويخصص لذلك ميزانيات ضخمة خارجة عن الرقابة ولا علاقة للبنك المركزي والصندوق القومي بها، أي أنها تقطع من أرزاق الشعب وتستخدم إما لقمعه وإما لرجه في عالم الخرافة والغيبيات.

ويؤكد هذا التوجه القائم على تكبيل المجتمع بالخرافات، الارتفاع غير المسبوق في أعداد الأضرحة، ففي حين كان عدد جميع الأضرحة ألفا وخمسمئة ضريح قبل حكم الخميني عام 1979، فإن هذا العدد ارتفع اليوم بقرابة السبعة أضعاف ليبلغ عشرة آلاف وخمسمئة ضريح، أي بمعدل ثلاثمئة ضريح يقام كل عام في مناطق مختلفة من إيران؛ وتقع غالبية الأضرحة إما في أصفهان وإما في شمالي البلاد، حيث أن خمسة آلاف منها تنسب إلى الإمام السابع لدى الشيعة الإثني عشرية، وهو موسى الكاظم ابن جعفر الصادق.

ومن بين الأسباب الكامنة وراء تواجد هذا العدد الكبير من الأضرحة أنه في بعض الأحيان تمر المشاريع الحكومية من البعض من المناطق المأهولة بالسكان وخصوصا القرى، حيث أغلب الناس غير متعلمين.

حرب القبور

يتطلب المشروع إزالة عدد من المنازل والقرى لإقامته، لكن عوضا عن دفع التعويضات المالية للسكان أو توفير مساكن وأراض زراعية لهم، يتم إيهامهم بأن الجرافات عثرت على حجر قديم يعود إلى ضريح أحد

◀ خمسة آلاف مزار تنسب إلى الإمام السابع لدى الشيعة الإثني عشرية، موسى الكاظم ابن جعفر الصادق

العثمانية تصعد بقوة وتزداد تطرفا في تركيا

● الحزب العثماني: حزب جديد مؤسسه ناشط سابق في جماعة الذئاب الرمادية



عودة بلون الدماء

اتجاه مسيطر في تركيا وهو صعود الأصولية الوطنية التركية العثمانية. ويشير جيف تومبور إلى أن هذه الجماعات القريبة من حزب العادلة والتنمية استفادت من الحملة ضد غولن. وسيساعد هذا الحزب الناشئ إلى حد كبير في وضع تركيا على الخط الذي يسعى إليه أردوغان، فمعروف أن جماعة «الذئاب الرمادية»، كانت وراء الحملات المنددة بمسيرة المثليين في إسطنبول في شهر يونيو الماضي، كما تؤيد تحديد نوعية اللباس في الشوارع وفرض الحجاب على النساء ومنع الخمر.

في الإعلام بإحدى الجامعات المسيكية، معروف منذ فترة بنشاطه صلب الحركات القومية اليمينية التركية، تحت اسم إبراهيم هان“.

ويعتبر هان أو أوني من الأعضاء السابقين في الحزب القومي التركي، وحليفه حزب الوطن الأم الحاكم السابق في تركيا بعد انقلاب 1980، وتحديدا الجناح المنشق عنهما والمكتشف بعد سنة 2000 والذي نشط في صفوفه هان عندما كان يحمل اسم حزب الوحدة الكبرى وأوطان الألبريان، الذي اشتهر في الثمانينات من القرن الماضي وعرف باسم تنظيم الذئاب الرمادية، الذي كان ينشط داخل تركيا داخل المجتمعات التركية في أوروبا.

وارتبط اسم هذا التنظيم بمجموعة من الأعمال الدموية على غرار محاولة اغتيال بابا الفاتيكان السابق يوحنا بولس الثاني في 1981 على يد التركي محمد علي أغا، واغتيال الناشط والصحافي التركي الأرمني أهران دينك في العام 2007.

وتدفع هذه الخلفية إلى التساؤل عن موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، المنغمس في حملة تطهير كبرى لكل ما له علاقة، من قريب أو من بعيد، بحليفه السابق وغريمه الحالي فتح الله غولن، والذي يحمله نظام أنقرة مسؤولية الانقلاب الفاشل، لكن غولن ينفي ذلك. وتأسيس حزب ليس بالأمр الصعب في تركيا، حيث يكفي اجتماع لـ30 مواطنا تركيا وتقديم الأوراق الرسمية لتأسيس حزب سياسي، من عناوين المؤسسين وعنوان مركز الحزب، بالإضافة إلى الدستور الخاص بالحزب، ومن ثم تقديمها لوزارة الداخلية التي

أعلن مؤخرا في تركيا عن تأسيس حزب سياسي جديد يساير موجة صعود العثمانية الجديدة في البلاد، حيث حمل الحزب اسم «الحزب العثماني»، وتبنى في بياناته سياسات قومية متشددة، دفعت البعض إلى القول إنه جزء من سياسة الرئيس رجب طيب أردوغان نحو أسلمة تركيا وفق مشروعه الخاص.

انقرة – لم تهدأ الأوضاع في تركيا منذ انقلاب 15 يوليو الفاشل، الذي سطر بداية ملامح جديدة لتركيا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان. وفيما يتصاعد على وقع تداعيات ذلك الانقلاب بحث الدولة عن هويتها، ظهر على الساحة السياسية التركية حزب سياسي جديد يحيل اسمه على توجهه وسياساته العامة، وهو «الحزب العثماني». ويأتي الإعلان عن تأسيس الحزب رقم 19 في تركيا في وقت يتصاعد فيه الجدل بين أنصار تركيا الكمالية وتركيا العثمانية، وقد أعلن زعيمه إبراهيم أوني، أن حزبه يحمل شعار «تركيا هي القائد». وأشار أوني إلى أن أعضاء الحزب العثماني هم «من قلب المجتمع التركي المسلم»، مضيفا أن الحزب «سيغير السياسات في تركيا» كما أنه «ستولى إنشاء مشاريع من أجل المسلمين في تركيا والعالم». واختار الحزب، الذي يسعى إلى المشاركة في الانتخابات المقبلة، راية له قريبة جدا من العلم التركي ذي اللون الأحمر والهلال ونفس عليها بالعربية حرفي الواو والالف، في شكل قريب جدا مما كان مستخدما في زخرفة وشعارات الدولة العثمانية، كما أنه قريب جدا من شكل شعار حزب الاتحاد الكبير، وهو حزب سياسي قومي يميني محافظ في تركيا وقد حصل على 1.1 بالمئة من الأصوات في

◀ الحزب الناشئ سيساعد إلى حد كبير في وضع تركيا على الخط الذي يسعى إليه أردوغان



«نشدد على ضرورة التصدي للهجمات الدعائية التي يشنها متطرفون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومراقبة الإنترنت والأشخاص الذين يتداولون مواد إعلامية متطرفة».

آن سبيكارد
رئيسة المركز الدولي لدراسات العنف المتطرف

«قانون تقنين الفتوى وتجريم الشاذ منها، هو البداية الحقيقية لتجديد الخطاب الديني ومواجهة التطرف والتشدد والتكفير، وهناك تنسيق كامل مع المؤسسات».

عمرو حمروش
نائب في البرلمان المصري



إسلام سياسي

العدل على طريقة داعش: إدارة الحسبة المتوحشة

● ممارسات لم يشهد لها العصر مثيلا ● يهاجرون خوفا على أمنهم ودينهم



عادة بناء هوية الفرد وفق جملة من الإلزامات

التنظيم أمرا بتغيير المناهج الدراسية وإلغاء دروس التاريخ والفنون والموسيقى. وبموجب القواعد الجديدة يحظر استخدام كلمة "الوطنية".

تتكرر الإشارة إلى بطش عناصر الحسبة وممارستهم العنيفة ضد المخالفين في التقارير الصحافية، وفي الشهادات التي يتناقلها الكثير من أهالي تلك المناطق، حيث تتوحد الشهادات حول شراسة وعنف عناصر جهاز الحسبة وغلظتهم، فضلا عن رؤيته كنظام أمني يعتمد على فرض القوة والإكراه، وأداة من أدوات فرض النظام الجديد، لم يكن يعمل من خلال قانون أو جهاز رقابي، وهو يقترب من نظام الميليشيات.

وقد دفعت تلك الممارسات الشرسة العديد من أهالي القرى إلى الهجرة من مناطقهم؛ خوفا إما على دينهم وإما على أنفسهم.

خلاصة من بحث: عباس ميرزا المرشد "الشرطة والحسبة في تنظيم داعش... الموصل نموذجا"، ضمن الكتاب الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

الدولة الإسلامية، وحدد البيان الحدود الشرعية وجزاءها. وبفعل السيطرة الجغرافية التي فرضها تنظيم الدولة على مساحات واسعة من أراضي العراق وسوريا، وإلغائه الحدود الدولية بين كلا البلدين، وبحكم سيطرته على حقول النفط وتدفق الأموال الهائلة على خزينته، والنظر إليه كأغنى تنظيم في تاريخ الحركات الجهادية، تأسست لدى عناصر التنظيم والمؤيدين له سلطة متخيلة قوامها التماهي بين عناصرها والأوامر الإلهية أو الشرعية الإسلامية، وأخذت هذه السلطة المتخيلة في تشكيل نفسها كجماعة متطهرة واستثنائية، وبدأت تفرض رؤيتها المتخيلة على جميع الأفراد عبر الترويج لفكرة استفادها بتطبيق الشريعة الإسلامية وأحكامها.

إن واحدة من أهم مهام الدولة الإسلامية وفق الفهم السلفي، هي إحكام السيطرة على المجال العمومي والظهور بمظهر ملائم وتعاليم المدونة الفقهية الخاصة بالتنظيم، وهي المدونة التي تستند -أساسا- إلى كل ما هو متشدد وغريب في الأحكام. وأصدر

القيادة، وتصعيد القيادات المحترفة المحلية، على أكثر من صعيد، وخاصة عسكريا وأمنيا واقتصاديا. كما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن قيامه بإعدام عدد من الأشخاص الذين اتهموا بممارسة السلوك المنافي للحشمة، واللوأ والزنا وما يسمى بالجرائم المتعلقة بالأخلاق؛ حيث قام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا منذ شهر يونيو (حزيران) من عام 2014 بنشر ما لا يقل عن أربعة تقارير مصورة على شبكة الإنترنت، ترمي إلى إظهار عمليات إعدام عدة أشخاص اتهموا بممارسة اللواط. ففي 23 يونيو (حزيران) 2014، نشرت مواقع التواصل الاجتماعي -لأول مرة- بيانا منسوباً لتنظيم الدولة الإسلامية، يعلن فيه عن إعدام رجل "لارتكابه فعل قوم (النبي) لوط". ويزعم البيان "تلقي المحكمة المحلية للتنظيم شكاوى ضد المدعى عليه" تدعي قيامه بممارسة اللواط "عن طريق دعوته لهم للمشاركة بهذه الأفعال وإغرائهم بالمال. كانت ولاية حلب التابعة لتنظيم الدولة قد أصدرت في يناير (كانون الثاني) 2015 بيانا أشارت فيه إلى كفر كل من لم يؤمن بقوانين

ممارسات عصابات داعش الإرهابية ضد الأهالي الذين يعيشون على الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم فاقت كل تصور، فبواسطة الأموال التي غنمتها العصابات، وقع تجنيد ميليشيات تدعي أنها تطبق الشريعة، وتنتشر الرعب في نفوس الناس، ممّا دفع بالكثير إلى الهرب خوفا على أنفسهم ودينهم.

مظاهر أبرزها: تكوين صورة نمطية خاصة به، وإصدار قواعد وبيانات عامة تتلى أمام الناس، وإقامة ما يطلق عليه "الحدود والتعزيرات" علانية ووسط الساحات العامة، وإصدار فيديوهات متقنة الصناعة لتصوير مشاهد قتل ونشرها في وسائل التواصل الاجتماعي...

وفي 10 يونيو 2014 استطاع تنظيم الدولة أن يحكم قبضته على مدينة الموصل البالغ عدد سكانها حوالي مليوني نسمة. بعد سقوط الموصل، بدأ تنظيم داعش في التوسع، فبسط سيطرته خلال فترة وجيزة على محافظة نينوى بالكامل، ووسع رقعة سيطرته في الأنبار وصلاح الدين، وهاجم مناطق شمال العراق. وبعدها بعدة أيام أعلن التنظيم قيام دولة الخلافة الإسلامية وتنصيب أبي بكر البغدادي خليفة للمسلمين، وظهر زعيم هذا التنظيم أبو بكر البغدادي في جامع الموصل لأول مرة مطلع يوليو (تموز).

انتقل التنظيم نحو الصيغة المؤسسية التي تحاكي ما جاء في كتب التراث الإسلامي، عبر الإعلان عن تشكيل وزارات وتعيين ولاة على المناطق التي يسيطر عليها، في محاولة للانتقال من صيغة التنظيم إلى بنية الدولة. وهذا ما عمل عليه أبو بكر البغدادي؛ إذ تم تطوير عمل الأجهزة المختلفة وتأطيرها مؤسسيا، ومنحها مهام محددة ورفيعة تجمع ما بين طبيعة المؤسسات في الدولة المعاصرة وأدوارها الوظيفية من جهة، وطبيعة التنظيم وظروف عمله، التي تمتاز بدرجة أكبر من التعقيد والغموض، وهو ما جعلنا أمام حالة هجينة وخاصة، تزواج بين صورة الدولة والتنظيمات السرية في الوقت نفسه.

التنظيم دخل مع حقبة أبي بكر البغدادي في طور تنظيمي عسكري أمني شديد السرية والارتياح؛ إذ أسهم البغدادي، منذ توليه إمارة التنظيم، في إعادة هيكلته، معتمداً في الجانب العسكري على ضباط عراقيين سابقين سلفيين، وفي الوقت نفسه استثمر الجهاديين العرب والأجانب في الأجهزة الشرعية. لم يحدث التطور على الصعيد المؤسسي والوظيفي فقط، بل تزواج مع إعادة هيكلة

كان النموذج المثالي لإدارة التوحش يتضمن تصريحا بأن تكون للتنظيم قدرة على إقامة القضاء الشرعي بين الناس الذين يعيشون في مناطق التوحش، ورفع الكفاءة القتالية أثناء تدريب شباب منطقة التوحش، وإنشاء المجتمع المقاتل بكل فئاته وأفراده عن طريق التوعية بأهمية ذلك، وبث العيون واستكمال بناء إنشاء جهاز الاستخبارات المصغر.

هذا بالإضافة إلى تاليف قلوب أهل الدنيا بشيء من المال والدنيا بضابط شرعي وقواعد معلنة بين أفراد الإدارة على الأقل.

مثل هذه المهمة تحتاج، وبشكل قسري، إلى بناء مجتمع منضبط سلوكيا وفكريا بتعاليم المركز (تنظيم الدولة)، وكما يقترح فوكو فإن الانضباط المجتمعي يستخدم عادة لبناء علاقات قوة غير متكافئة. فالانضباط يخلق "أجسادا سهلة الانقياد"، مثالية لمتطلبات العصر الحديث من حيث الاقتصاد والسياسة والحرب، أجسادا وظيفية في المصنع، في الجيش، في الصفوف الدراسية. إن الانضباط هو الذي يخلق الرابط بين الأفراد، وهذا الرابط المبني على الإكراهات هو الذي يجعل الأفراد وحدة واحدة. أي ما يربط الناس ببعضهم البعض ليس التزاما طوعيا للحفاظ على المجتمع، بل الرابط هو السلطة الانضباطية، التي تعمل على تحديد هوية الفرد من خلال الإلزامات المختلفة، من قانونية وسياسية وقومية.

إن الاستراتيجية الأمثل للوصول إلى مثل تلك النتائج لا تبتعد عن فكرة السيطرة على المجال العمومي الحر، الذي يعني مناقشة الأشخاص لشؤونهم السياسية والاجتماعية، واستبداله بمجال عمومي أحادي الرؤية وأحادي السلوك، حيث يلجأ تنظيم الدولة "داعش" إلى استخدام تقنيات قهرية ودموية لفرض رؤيته. هذه التقنيات تتجلى في عدة

◀ تنظيم داعش يلجأ إلى استخدام

تقنيات قهرية ودموية لفرض

رؤيته، هذه التقنيات تتجلى في

عدة مظاهر

داعش ومخاطر العودة إلى الصفر



خسارة المعازل ستعني بالنسبة لداعش إعلان «الحرب على العالم»

صغيرة في المناطق التي يرى أنها هشة من الناحية الأمنية لتسبب ضرباته.

يعزز من هذا السيناريو أن التنظيم لم ينشأ دفعة واحدة في عام 2014، بل تطور من تنظيم صغير وسري داخل العراق نهج أسلوبا محددا في القتال، قبل أن يتشكل من مجموعات صغيرة لاحقا، ثم تطور من خلال اندماج تنظيمات إرهابية في مرحلة تالية، قبل أن يعلن مسمى الخلافة في سوريا والعراق. وفي ظل هذه النشأة يمكن التكهن بأن التنظيم قد بعيد الانطلاق من الصفر، لكن هذه المرة بشكل أشد عنفا بعد أن صار له مشابعون وأنصار مقتنعون بخطه الجهادي في عدد من المناطق.

الارتباك داخل قيادته بسبب اهتزاز الثقة في أوامهم القوة التي كانت حاصلة لديهم وتساقط شعار "باقية وتتمدد"، قد بدأ في رسم خطته للمرحلة المقبلة. فقد أعلن البحريني تركي البنعلي، الذي يوصف بأنه "مفتي" التنظيم، قبل أيام في كلمة له عن مقتل العدناني الذي كان يوصف لديهم بـ"منجنيق العصر"، أن الدولة الإسلامية "لا تحارب جماعة ولا تنظيمًا ولا دولة ولا مملكة، بل تحارب جميع دول العالم"، وهي إشارة إلى أن التنظيم قد يدخل في مغامرات جديدة بعدد من البلدان الأوروبية أو العربية. من خلال إصدار أوامر لاتباعه بتنفيذ عمليات مختلفة، وخلف جماعات

وهو مبدأ تؤمن به مختلف الجماعات المتشدة ذات الميول السلفية الجهادية، التي تعتبر أن أي جماعة صغيرة، حتى وإن لم تكن تتوفر على أرض تنطلق منها للقتال أو دولة قائمة، أن تتابع إماما تقاتل "تحت رايته". وبالنسبة لتنظيم داعش، فإن بقاء البغدادي حيا يوفر لمقاتليه مظلة شرعية لمواصلة القتال، حتى وإن خسرو الأراضي التي كانوا يسيطون عليها نفوذهم.

ويبدو أن التنظيم، بعد اندحاره في مختلف الجبهات أمام ضربات التحالف الدولي وهجوم المقاتلين الأكراد في سوريا والعراق، وفراره من معاقلة في ليبيا، وحصول

إدريس الكنبوري

مع الخسائر المتلاحقة التي يتكبدها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، داخل العراق وسوريا أو في ليبيا، والتي تشكل مؤشرا على تراجع قوته وتراخي قبضته على عدد من المناطق التي كان يسيطر عليها خلال السنوات الثلاث الماضية، فإن التهديدات الإرهابية التي يمثلها على الأمن الإقليمي والدولي لن تتراجع بما يناسب تراجعها الميداني، بقدر ما أنه سيتحول إلى تبني أكثر أشكال العنف وتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من البلدان، بما فيها البلدان الأوروبية، من ناحية كمحاولة انتقامية لمقتل البعض من رموزه أمثال أبي محمد العدناني، الناطق الرسمي الأكثر شهرة في التنظيم بعد أبي بكر البغدادي، ومن ناحية أخرى بهدف الحفاظ على معنويات مقاتليه الذين سيصابون بالعباء نتيجة الهزائم المتوالية.

خسارة التنظيم لمناطق عدة كانت في حوزته لا يعني نهايته الحتمية؛ ذلك أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الجانب الإعلامي من الاستراتيجية القتالية للتنظيم. فقد راهن تنظيم البغدادي منذ ظهوره عام 2014 على الحرب الإعلامية جنباً إلى جنب مع القتال على المستوى الميداني، فاستثمر في الشبكة العنكبوتية بشكل كبير، عبر إنشاء مواقع دعائية ومنابر إعلامية وقنوات لبث أشرطته المصورة، مما وفر لخطابه المتطرف الوصول إلى فئات معينة سقطت في مصيدته، سواء في أوروبا أو في العالم العربي والإسلامي. فقد آمن التنظيم بأن الإعلام جزء من الحرب، وبأن "قصص العقول" لا يقل أهمية عن قصف المواقع واغتيال البشر، وهو ما جعل التنظيم الإرهابي الأكثر حضوراً على صعيد الآلة الإعلامية في تاريخ الشبكات المتطرفة. ومع استمرار هذا الخطاب في السراج في العالم الافتراضي، من المستبعد أن نرى عما قريب هزيمة نهائية للتنظيم.

ينطلق تنظيم داعش من مبدأ أساسي، كان قد رسمه زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن، حين قال إن سقوط الدولة لا يعني نهاية المطاف ولا يعني "سقوط جماعة المسلمين وإمامهم"،

باختصار

◀ ألقت سلطات الأمن الألمانية القبض على ثلاثة أفراد خلال حملة تفتيش ومهامات لمكافحة الإرهاب في ولايتي سكسونيا السفلى وشليزفيغ هولشتاين صباح الثلاثاء.

◀ أعلنت السلطات القضائية في أوتاوا الاثنين أن فتى كنديا يبلغ من العمر 17 عاما ترفع أمام محكمة في وينيبغ معترفا بذنبه في التحضير لشن اعتداء إرهابي.

◀ البنثاغون يقول إنه تأكد من نجاح ضربة جوية أميركية في 30 أغسطس الماضي استهدفت أبا محمد العدناني القيادي في الدولة الإسلامية.

◀ أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور تركي أن المملكة أخذت تصريحات القيادة الإيرانية بعين الاعتبار، مشددا على عدم حصول ما يعكر صفو وأمن الحجاج.

◀ قال مسؤولون إن مسلحين دخلا مستشفى في مدينة قندهار بجنوب أفغانستان الاثنين، مما تسبب في نشوب تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن قتل فيه المسلحان.

◀ تعكف لجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب المصري، على إعداد مشروع قانون لتنظيم الفتوى، وضبطها، وتجريم إصدار الجماعات السلفية والمتطرفة الفتاوى للعامة، دون تصريح من الجهات المختصة المتمثلة في دار الإفتاء ومؤسسات الأزهر.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



أصدر الكاتب المغربي أبوالخبر الناصري كتابا جديدا بعنوان «خارج القفس»، وذلك ضمن منشورات مكتبة سلمى الثقافية بتطوان.

عن منشورات دار مسعى للنشر والتوزيع، بالمنامة، صدر ديوان بعنوان «طائر يتبتل على الضفة» للشاعر العماني عبد الله البلوشي.



ثقافة

تعال نستعين بالشاعر فرناندو بيسوا لنكتب القصص

● كاتب يحذر من الدموع عندما تسيل من عيون رجال البرتغالي صدرت ترجمتها في الدار البيضاء

◀ **قصص تعتمد على عدة تقنيات منها استخدام تداعي الأشياء والأفكار وبناء الحكمة البوليسية والحوارات مع الذات والتعليقات**

”- لقد أخبروني أنك كنت فوضوياً فيما مضى .. هل هذا صحيح؟
- نعم، كنت فوضوياً وما أزال. لم أغير بهذا الخصوص. إنني فوضوي“.

احذروا الدموع

قصة “خمس حكايات ذات مغزى” هي خمسة نصوص قصيرة، تشبه ما نطلق عليه اليوم القصة قصيرة جداً. ويختتم كل حكاية منها بتعليق يحمل عنوان مغزى الحكاية، وتتم هذه النصوص عن روح الفكاهة لديه.

كانت الأولى بعنوان “سر روما” ويصف فيها دموع القيصر عندما يرى رأس صديقه بومبيو معلقاً على الرمح، بعد أن فشلت ثورته. وجاء في مغزى الحكاية “احذروا الدموع، عندما تسيل من عيون رجال السياسة“.

ضمت المجموعة قصصاً لبيسوا لم تترجم من قبل إلى العربية كـ”الباب”، و”عشاء جد مميز”، و”السالك”، و”سرقة في مزرعة فنياش”، و”البنكي الفوضوي”، و”خمس حكايات ذات مغزى“.

ويعد بيسوا (1888 — 1935) من أهم الشخصيات الأدبية في القرن العشرين. وقد عرفه القارئ العربي من خلال ديوانه الشعري “دكان التبغ” الذي صدر عام 1933 وترجم في الخمسينات.

ويعتبر من الدواوين الشعرية التي أثرت كثيراً في شعراء القرن العشرين بسبب الطرح السورالي، وصعوبة تصنيف شعره، وبحثه الدائم عن ذاته في شعره ونثره. وبيسوا شاعر وناقد أدبي ومترجم وفيلسوف ومخترع ومفكر اقتصادي ومنجم.

وهذا نابع من حياته القصيرة التي عاشها (47 عاماً). وبقي شعره ونثره صورة لطفولته التي عاشها في جنوب أفريقيا حين انتقل مع أمه بعد وفاة أبيه وزواج أمه.



قصص فوضى الحياة (لوحة للفنان خوان ميرو)

الكثير من قصصه البوليسية التي كتبها بعدئذ.

وجاءت قصة “البنكي الفوضوي” -وهي أهم وأطول قصصه- كنص تجريدي خال من الحكمة لأنها مكتوبة عن القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة. وغلبت عليها حوارات فلسفية وأيديولوجية كانت تدور بين شخصيتين، وقد جاء في حوار يدور بين فوضوي ورأسمالي:

له شيئاً لم يفهمه، وبمضي في طريقه. لكنه يخلف لبطله فراغاً في روحه وحبه للحياة. يقول “لم أشعر بعد ذلك مرة أخرى بالطمأنينة ولا بالراحة. لقد أصبحت حياتي، منذ تلك الساعة جوفاء وشاحبة“.

وفي قصة “سرقة في مزرعة فنياش” التي تنتمي إلى القصة البوليسية، يخلق بيسوا شخصية المحقق كواريشما الملقب بـ”فكاك الرموز“. وقد كرر الشخصية في

تظل الذكريات في معظم الأعمال الأدبية منبعاً أساسياً لأغلب المواضيع، حيث تتجلى لنا لحظات الطفولة في أكثر من عمل روائي، أين يمارس الكاتب فعل التذكر والحنين إلى التفاصيل الصغيرة التي ترافق رحلته نحو اكتشاف هذا الكون، وتلمس ثانياً الحياة، وما فيها من متغيرات تلون مسيرة الفرد وتحدد له شخصيته. كما يسافر الكاتب إلى الماضي ليعود إلى صور قد تكون ضبابية، وقد تكون ممزوجة بصدى المستقبل واستشرافه في كل أحواله معتمداً في ذلك على حسه الفني ومخيلته القادرة على صناعة الأحداث وتشكيلها وإعادة بعثها بأثواب جديدة.

فيصل عبدالحسن

□ تنهل قصص مجموعة “الباب وقصص أخرى” للشاعر البرتغالي الراحل فرناندو بيسوا من واقع تخيلي فلسفي عُرف به الكاتب في الكثير من دواوين شعره وقصصه. والمتأمل في هذه المجموعة يشعر

كان بيسوا قد بدأ بها عصر الحداثة القصصية في العالم، حيث اتسمت بأفكار فلسفية ورؤى حداثية بدت كأنها كتبت لقارئ اليوم، وأُرخت للانتقال القصصي من القص الواقعي إلى قص بدايات الحداثة، التي مهد لها إدغار آلان بو، ووالث ويتمسان وغيرهما. وقد تأثر بيسوا بالكاتب آلان بو كثيراً سواء في شعره أو في نثره. نسوا القصص المجموعة تملك كيف تكتب القصة القصيرة الحداثيّة؟

تداعي الأشياء

من جهة أخرى كتبت قصص المجموعة، الصادرة عن المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء، بلغة شعرية، وترجمها سعيد بنعبد الواحد ترجمة ممتازة، وأضاف إليها مقدمة تعريفية بالكاتب. وبالرغم من أن البعض من القصص كانت مخطوطة وتم تحقيقها، وتركت البعض من الفراغات التي لم يستطع المحققون فك حروفها فإن المترجم نبه إلى المواضيع تلك، لكي يعرف القارئ سبب غفرات القراءة.

تنقل بيسوا بين عدة مهن ليعيل نفسه. وجعله هذا يفهم الحياة بشكل أفضل، وبقي يتساعل في كل ما كتبه من شعر ونثر عن دوره

باختصار

◀ تستضيف مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء، وبالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المؤتمر القومي التاسع عشر للمكتبات والمعلومات، في الفترة من 20 حتى 22 سبتمبر الجاري.

◀ ينظم الفنان التشكيلي المصري مصطفى السيد معرضه الفني الخاص، خلال الفترة من غرة أكتوبر إلى التاسع من الشهر نفسه، بساقية الصاوي في القاهرة.

◀ افتتح في المركز الثقافي الملكي، بالعاصمة الأردنية عمان، معرض “الأصالة والجمال في فن الزواج المعشوق”، للفنان الأميركي مايكل هاورد، ويشتمل المعرض الذي افتتحه وزير الثقافة الأردني عادل الطويسي على 20 قطعة فنية من مدارس فنية مختلفة.

◀ قال الكاتب المصري الشاب وسام جنيني إنه تعاقد مع المخرج والمنتج الفني إسلام فتحي، على تحويل قصة “فقط لأنها حاولت أن ترقص بقميصها الجديد” إلى فيلم روائي قصير، على أن يتم التعاقد مع الممثلين خلال الأيام المقبلة.

◀ تحتضن مدينة تطوان المغربية، خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 25 من شهر نوفمبر القادم، فعاليات المهرجان الدولي لمدارس السينما في نسخته الثانية.

◀ عن دار “حروف منتورة للنشر الإلكتروني” صدر كتاب “المشهد الأدبي العراقي ما بعد التغيير” للكاتب والمخرج السينمائي اليمني المقيم في فرنسا حميد عقبي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب عن البعد الكوني للذات الإنسانية

تستمر الحياة لحين العودة إلى الخالق دون التذمر مع أهمية التطوير باستمرار ضمن القدرات والإمكانات، بحيث يفتتح الإنسان ويرضى بحياته ويستمر في بذل أقصى درجات التغيير والعمل.

وينتاول عبيد فكرة محاورة الذات باستمرار كسر ثالث باتجاه التوازن والسعادة وكأداة جبراة لا تكل ولا تمل توصل الإنسان إلى بر الأمان عبر إعادة الاعتبار لهذه الأداة، للتعرف على النفس وفهمها أكثر واحترام رغباتها وتجاوز الحوار الصامت والأنماط الجاهزة إلى الحوار بصوت عال ومباشر مع الذات، للاستفادة من الذبذبات المادية والروحية، إضافة إلى الورقة البيضاء التي تعتبر من أهم طرق محاورة الذات دون تزييف، وتساعد الإنسان على اتخاذ قرارات وحلول برؤية واضحة بعيداً عن التسرع.

المنظمة للحياة وتخصيص وقت للتأمل والتفكير، وإعادة تقييم النجاحات والإخفاقات والشكر والاعتراف بالأخطاء، إضافة إلى تحمل المسؤوليات والابتعاد عن الأفعال السرية والمغضبة، وما ينتج عنها من الشعور بالقلق والتوتر والحزن والنظر إلى البعيد في الأفعال والعلاقات بطريقة التدرج والإقتراب بتسلسل، والأهم أيضاً تطوير نظام الحكمة لدى الإنسان عبر مراجعة الذات والاستفادة من التجارب، لا سيما أن الحكمة تطور الإنسان وتحميه.

ويطرح عبيد في كتابه أيضاً ضرورة إيمان الإنسان بحقيقة أن الحياة ليست كاملة ومثالية، فنحن لا نحصل على كل ما نريد ولا نعيش فيها كما نريد ونرغب، وبالتالي القبول والإيمان حتى

الروحية، من شأنها أن تنبه وتستنهض الطاقة الكونية الموجودة في داخلنا للاستعانة بها للاستمرار في الحياة بشكل أفضل وأكثر هدوءاً، فصفاء الباطن هو ذلك الشعور أو ثمرة لحياة التوازن التي يعيشها الإنسان ويربط فيها بين الذلة والألم، فالتوازن والوقوف في المنتصف أمر أساسي لإدراك الحياة بوعي أكبر والصفاء الداخلي هو الغاية التي نحتاجها وتحقيق التوازن وتولد فيها تلك الطاقة الإيجابية الهائلة التي يشعر بها الإنسان وتصل إلى الآخرين، وتؤثر فيهم بحيث يقتربون منا أكثر وتشعر بالارتياح لهم.

ويرى عبيد أن “هذا السر أو الغاية” تتحقق أيضاً بالمحبة واحترام التصميم الكوني بمعنى عدم مخالفة القوانين الكونية



المقدسي باحثاً في التراث الشعبي

ومراكز البريد والعملات المستخدمة فحسب، بل تجاوز ذلك إلى رصد الكثير من العادات الاجتماعية، والأطعمة والأزياء والحرف وطقوس الفرح والحزن، لقد كان بحق ناقلاً أميناً للكثير من التفاصيل والعادات الاجتماعية الثمينة، لمجتمعات ربما انقرضت بفعل التحولات السياسية العاصفة، أو بفعل الكوارث الطبيعية والجوائح التي لم تكن تبقى ولا تذر. فحين كان يتحدث عن أهل فلسطين قال “لهم تجميل، يلبسون الأريدة كل عالم وجاهل، ولا يتخفون في الصيف، إنما هي نعال الطاق. وقبورهم مسنمة، ويمشون خلف الجناز، ويسلون الميت، ويخرجون إلى المقابر لحنم القرآن ثلاثة أيام إذا مات ميت، ويكشفون الماطر، ولا يقرؤون الطيالسة، ولا حلة البزازين.. ونابلس كساء واحد حسب بلا سراويل... ولهم الأفرنة، وللقرياتيين الطوابين تنور في الأرض صغير، قد قرش بالحصن، فيوقد الزبل حوله وفوقه، فإذا احمر طرحت الأرغفة على الحصن. وبه طباخون للعدس

مدونات المؤرخين والبلدانيين والفلاسفة في العصور القديمة. فهل شكل هذا الأدب مصدراً مرموقاً أساسياً في دراساتنا الحديثة في الأدب والتراث والعمارة والاجتماع وغيرها من فروع العلم والمعرفة؟ يمكن اعتبار الرحالة والجغرافي العربي شمس الدين المقدسي البشاري الباحث الأول في هذا المضمار، أي التراث الشعبي، خصوصاً أن كتابه “أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم” لا يزال يعد المرجع الأول والأهم عن المجتمعات العربية والإسلامية في القرن الرابع الهجري، وهو قرن كان يشهد تحولات كبرى في بلادنا، إن على صعيد ظهور قوة سياسية كبرى ممثلة في الخلافة الفاطمية القادمة من المغرب العربي، أو على صعيد اعتناق الأتراك الغز للإسلام ومن ثم توجههم إلى الغرب أي إلى بلادنا في فترة لاحقة.

لقد كان شمس الدين المقدسي شاهد عيان على جملة من الأنشطة الاجتماعية التي تؤلف الحياة العامة في الأقاليم التي زارها وكتب عنها، ولم يكتف بتسجيل الظواهر الطبيعية والأقاليم الجغرافية



□ كل تغيير في الثقافات يبدأ بإعادة النظر. وعلى ضوء ذلك ينتظر من الباحثين قراءة ثقافتهم. في هذا السياق، لطالما اعتبرنا أدب الرحلات العربي، على سبيل المثال، مصدراً مهماً من مصادر دراسة الثقافات الشفاهية. وهو بهذا المعنى يرتبط بشكل أو بآخر بعلم الأنثروبولوجيا. والكثير من الدراسات المتعلقة بتاريخ تطور الشعوب والأنثوسات، وخصوصاً في فترة العصور الوسطى الأوروبية اعتمدت على ما كتبه الرحالة العرب والمسلمون عن تلك المجتمعات، ونخص بالذكر هنا رحلة ابن فضلان التي شهدت عصر تكون الأمة الروسية، فالوصف الذي دونه ابن فضلان ساعد الباحثين في فهم عوامل تكون الأثنوس الروسي.

ولكن فمة فرع آخر من فروع المعرفة ينطوي عليه أدب الرحلات العربي، وهو دراسة التراث الشعبي الذي لم تدونه

والبيسار ويقلون الفول المنبوت بالزيت ويصلقونه ويباع مع الزيتون.. ويملحون الترمس ويكثرون أكله“.

لقد ابتكر المقدسي منهج البحث الاجتماعي التسجيلي، المستخدم حالياً في تدوين الثقافة الشفهية، وهو بذلك زودنا بالكثير من المعرفة اللازمة لفهم المجتمعات التي زارها في وقته، وهو بحق رائد من رواد دراسات الثقافة الشعبية، التي نشهد حالياً اهتماماً عالمياً متزايداً بها.

يستحق المقدسي أن تخصص له دراسات أكاديمية تخرجه من التصنيف التقليدي بوصفه مجرد رحالة عربي دون وقائع رحلاته في مصنف جغرافي، إلى اعتباره رائد دراسات التراث الشعبي، ليس في العالمين العربي والإسلامي فقط، بل في العالم أجمع.

لكن ما أشرت إليه لا يمكن أن يحدث بالصورة المطلوبة من دون دفع فكرة إعمال الوعي النقدي في إعادة النظر، والبحث عن معايير ومقاييس جديدة في قراءة الأثر الفكري لا تنتمي إلى الماضي بمقدار ما تنتمي إلى المستقبل.



أعلنت «مؤسسة محمود درويش» عن ترجمة عدد من الأعمال الشعرية للشاعر الكبير الراحل محمود درويش إلى ثلاث لغات، هي الصينية والتركية والإيطالية.

يشترك الشاعر اللبناني شوقي بزيغ في أمسية تقام بـ «دار حاصبيا» السبت الموافق 24 من شهر سبتمبر الجاري، يقدم خلالها باقة من قصائده.



ثقافة

محمد عسيري: لابد من تأسيس اتحاد للكتاب السعوديين

● قاص سعودي تجربه الظروف على التوقف عن الكتابة ويتهم «الصحوة» بتسميم أجواء الثقافة



يشغل المبدع دائماً سؤال في الكتابة عن جدوى كل ما يكتبه ويؤمن به، عن مدى الفراغ بين لحظة الكتابة ولحظة التلقي، وعن قدرة ما يصنعه على التغيير أو إيقاف الفوضى التي تجتاح العالم، وكذلك عن ذاته وعوالمه الخاصة وأسريته وأصدقائه. "العرب" توقفت مع القاص السعودي محمد أحمد عسيري للحديث حول تجربة الكتابة وجدواها.

زكي الصدير

□ **السعودية (جازان)** - بعد أن أصدر مؤخرًا، عن دار أثر السعودية، مجموعة من النصوص المفتوحة حملت عنوان "بغفو الشتاء في أبريل"، التي أتت بعد مجموعتين قصصيتين "روائح مبعثرة" 2012 و"رقصة الغجر" 2014، يقرر القاص وال كاتب السعودي محمد أحمد عسيري (مواليد جازان 1976) التوقف عن الكتابة، شاكرًا كل من قرأ له وتابعه وأمن به، معذراً من كل الذين خذلهم. فبعد تنقله بين عدد من الصحف المحلية وإصداره الأخير، يرى الكاتب أن الأسيرة والحياة والالتزامات اليومية هي أجدي من كل شيء. ويقول لـ "العرب"، "حالياً ساتفرغ لأسرتي وللركض في دهاليز المستقبل الذي أصبح بلا معالم. احتاج لبعض الأمان والكتابة لم تعد قادرة على توفير الحد الأدنى منه. ولن يغفر لي ابني إن لم يجد في خزانة والده عندما يكبر غير بعض الكتب. ربما استعيد عافيتي يوماً وأعود كما بدأت".

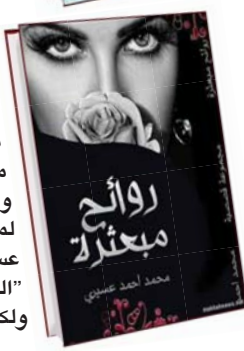
بغفو الشتاء

تبدو نصوص أحمد عسيري "بغفو الشتاء في أبريل" موعلة في السؤال الإنساني المحتمل لجميع التأويلات، فهي نصوص تقف على الحافة متحدية الهاوية الإنسانية من جهة، وفاتحة الأمل على الحياة من جهة ثانية، حيث جاءت على شكل جمل تأملية مسكونة بلغة عالية.

وفي بداية حوارنا مع عسيري توقفنا عند هذه النصوص ليعتدنا عن مناخاتها قائلاً "كتاب 'بغفو الشتاء' ظهر فجأة دون سابق إنذار أو تخطيط. مجرد نصوص مهمة رفضت عتمة الأدراج المهيمة، وقررت أن تصنع لنفسها وجوداً. هذه النصوص بدأت تتشكل في الشتاء بينما كان هو يستسلم لغفوته الطويلة في أبريل".

وعادة، تذهب التجارب الإبداعية للقاضين باتجاه تجربة العمل على كتابة الرواية، معتبرين أن القصة القصيرة هي تدريب على العمل أشمل سيأتي لاحقاً.

لكن ضيفنا اختار منصة مفتوحة للتأويل، لتقدم كتابه الجديد تحت عنوان "نصوص"، متخلصة بذلك من ثقل التصنيف وفاتحة زراعي القراءة لمناطق مختلفة. ويعلق عسيري حول هذا الشأن "الرواية عمل مؤجل ولكنه يلح علي كثيراً،



في كتاب 'بغفو الشتاء' حاولت أن أحرر من قبضة التصنيف. أردت أن أجرب التحليق في فضاء مفتوح بلا حدود أو قيود. صدقني تجربة أن تكتب نصاً وأنت لا تفكر في شكله النهائي أو معالمه، هي شعور جميل. ربما أردت أن أصنع لنفسني مساحة حرة أعبث فيها دون أن يتلصص علي أحد ويضعني في زاوية التصنيف".

ويتابع عسيري قوله "أما القصة القصيرة، بالنسبة إلي فهي قدرتي الذي اخترته بصدق. حتى وأنا أعمل على كتاب 'بغفو الشتاء' كانت حاضرة من خلال مجموعة ثالثة لا أعلم متى تخرج للنور.. القصة القصيرة بالنسبة إلي عالم يملأه السحر وحتى وإن تحول كتابها إلى الرواية، إلا أنها هي أول حروف الإبداع وآخر نقطة فيه. يكفي أنها السبيل الوحيد الذي يجعلني المس السماء وأنا فوق الأرض".

ويتفاعل قاصنا محمد أحمد عسيري بالمشهد السردي المعاصر، ويرى أنه في تطور مستمر منذ ثمانينيات القرن الماضي بالرغم من ازدهار الفنون الأخرى وخاصة الرواية، لافتاً إلى أن القصة القصيرة تتطور مستدلاً على ذلك بالعديد من الأسماء المميزة من الجنسين، والتي أضافت لها الكثير في السنوات الأخيرة. وهو أمر طبيعي، في رأيه، أن تختلج قليلاً في ظل تطور الرواية، ولكنها سرعان ما تستعيد توجهها.

منفتحون على الآخر

قادنا الحديث مع ضيفنا إلى مآلات حركة الحداثة في السعودية، وعن الهجوم الشرس الذي قامت به رموز تيار الصحوة الدينية على مكتسباته الثقافية، على مستوى الفنون والفلسفة والمرأة. ويرى عسيري أنه "لا أحد ينكر أن وباء الصحوة سمم روح الإبداع لفترة طويلة. لقد استطاعت الصحوة تهشيم دأققتنا وكتم أنفاسنا بلا وجه حق. كنا كالألآت نتلقى معلومات دون التفكير فيها أو تحليلها".

ويضيف ضيفنا "لكن اليوم أصبحنا أكثر وعياً. لم تعد تنظلي علينا تلك الخطابات الجافة التي تهدف إلى تكبيل أرواحنا. لازلنا نعانى، ولكن في الأخير سينتصر الإبداع والفن وستنشق المرأة طريقها وتعود إنسانيتها إلى حالها الطبيعية بعد أن كنا قد فقدناها. نحن اليوم أكثر انفتاحاً على الأدب والفن وعلى الآخر الذي طالما كنا نتوجس منه".

على مدى سنوات سابقة شارك المثقفون والأدباء السعوديون في مؤتمر المثقفين السعوديين، الذي اتفق فيه جميعهم على

الثقافة ليست فرض رأي أو تبني

لوجهة نظر أحادية بل هي تبني أمة، وتكون أكثر فاعلية بفتح أبواب الحوار

سينتصر الإبداع والفن وستنشق المرأة طريقها

◀ **القصة القصيرة عالم يملأه السحر حتى وإن تحول كتابها إلى الرواية، إلا أنها تبقى أول حروف الإبداع وآخر نقطة فيه**

الأدبية بينهما بعد أحداث الربيع العربي، وبعد أحداث اليمن الأخيرة، يجيب ضيفنا "لا أعتبر نفسي مثقفاً، ولكن بحكم المتابعة، فعلاً لا توجد علاقة وثيقة. فاليمين يظل رافداً مهماً لتدعيم الثقافة المجاورة له. لقد تأثر وبشكل واضح أبناء المنطقة بأدباء اليمن وتلقفوا منهم واندمجوا مع ما أنتجوه على كافة الأصعدة. مؤخراً تراجع هذا التقارب بحكم الأحداث الحاصلة وهذا أمر طبيعي. ولكن في المجمل، هناك رصيد كافٍ امتد عبر عقود. هذا الرصيد لن تمحوه الأحداث القائمة. فوسائل التواصل تؤدي الغرض الآن في تبادل المعارف عبر الحدود. ويظل الأدب اليمني حاضراً دائماً من حيث القيمة الفنية. ونأمل في أن يعود كل شيء إلى سابق عهده من أجل اليمن والإنسان اليمني".

ضرورة إيجاد مظلة تلم شتاتهم وينضوون تحتها، وذلك عبر تأسيس اتحاد للكتاب السعوديين، غير أن الأمر لا يلقى تحفظات كثيرة من جهات رسمية، ولم ير النور إلى الآن، حيث ستحتضن الرياض أواخر هذا العام مؤتمرهم الخامس.

وعن هذا المؤتمر يعلق عسيري قائلاً "متى ما أراد المثقفون صدقاً تأسيس مظلة تلم الشتات فإنهم يستطيعون ذلك، شريطة أن يكونوا متحدين وينذوا الخلافات السطحية في ما بينهم. يجب أن تكون هناك قضايا مصيرية تجمع شتات المثقفين عوضاً عن البحث عن مناصب الأندية الأدبية أو حضور المؤتمرات والمعارض. التحليق بشكل منفرد لن يصل بنا بعيداً. يجب أن يتنازل الجميع ويؤمن بأن الثقافة ليست فرض رأي أو تبني لوجهة نظر أحادية. الثقافة الحقيقية هي التي تبني الأمة. الثقافة تكون أكثر فاعلية بفتح الحوار مع كل الأطياف والعمل على بناء قاعدة قوية. هذه الفرقة بين المثقفين تجعلهم غير منتجين وغير مشاهدين".

وبسؤال عن قراءته للتواصل الثقافي الإنساني التاريخي بين مثقفي السعودية في الجنوب وبين مثقفي اليمن، لا سيما في ظل التشابه الكبير في رسم معالم التجربة

مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية يحتفي بالمرسح

(جامعة كينغستون بالمملكة المتحدة)، ونيكولاس مولير شول (رئيس الدراسات المسرحية بجامعة كوت بفرانكفورت)، إلى جانب مداخلات نخبة من الباحثين والخبراء المغاربة، العرب، والأجانب في مجال النقد والبحث المسرحيين منهم محمد العميري، حسن يوسف، سعيد كريمي وغيرهم. وتتوزع هذه المداخلات على 12 جلسة علمية، اثنتان منها مخصصتان للباحثين الشباب، كما ستقام ثلاث ورشات تكوينية لفائدة المحترفين والهواة منها: ورشة الارتجال والحكي يوطرها الباحث المسرحي رشيد أمحجور، وورشة المسرح البصري يوطرها الفنان والباحث فاضل سوداني من العراق.

وإضافة إلى الجانب العلمي، فإن المهرجان، وعلى غرار الدورات السابقة، سيقدم ما يزيد عن عشرة عروض فنية/فرجوية مفتوحة، من المغرب، مصر، الجزائر، ألمانيا، النمسا، أسبانيا، إيران، فرنسا، العراق وغيرها، بحضور فنانين مرموقين على الصعيد الدولي، من قبيل المخرج المغربي نبيل الحلو، الفنانة المصرية حنان فريد شوقي، والفنانة والباحثة المصرية نورا أمين، الفنانين الكرديين النمساويين نكار حسيب وشمال أمين وغيرهم. بالإضافة

حول مواضيع شتى تتعلق بدراسات الفرجة، يقترح في دورته الأخيرة إجراء حوار ذي حدين بقوده الفنان، ويؤطره الباحث. وفي ضوء هذه النقاشات والتأملات النظرية، سيجتمع باحثون وخبراء من مختلف أنحاء العالم للانضمام إلى طاولة النقاش، وعرض أفكارهم وتأملاتهم حول مجموعة من الإشكاليات المختلفة التي تتعلق بالمحاور المقترحة التالية: المنعطف الفرجوي، والمنعطف السرد في المسرح المعاصر: أي علاقة؟ وكذلك عن جماليات الفرجة السردية المعاصرة، ومظاهر تسريد الأحداث الواقعية في المسرح، ويتطرق النقاش أيضاً إلى الرقص كآلية سردية: جدلية 'الجسد الناطق' و'النص المتحرك'، والحكي الجريح: شهادات سنوات الجمر والرصاص في المسرح المغربي، كما يناقش المهرجان المحكي الذاتي والمحكي الجماعي في المسرح، وعودة فنون الحكى العربي في الممارسة المسرحية المعاصرة.

هذا بالإضافة إلى محاضرات افتتاحية ولقاءات مفتوحة مع خبراء دوليين من مختلف أنحاء العالم نذكر منهم إريكا فيشر ليشته (مديرة المعهد الدولي لتناسج ثقافات الفرجة بألمانيا)، وأنور مجيد (رئيس جامعة نيو إنجلند بطنجة)، وستيفن باربر

□ **طنجة (المغرب)** - ينظم المركز الدولي لدراسات الفرجة خلال الفترة الممتدة ما بين 15 و18 سبتمبر 2016، فعاليات الدورة الثانية عشرة لـ "مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية" التي تخصص موضوعها لمقاربة "المنعطف السرد في المسرح: عودة فنون الحكى"، وذلك في سياق محاولة لمواصلة النقاش المرتبط بفنون الفرجة الذي أطلقه المركز منذ أكثر من عقد من الزمن.

ويأتي اقتراح هذا الموضوع للنقاش نظراً إلى ازدهار العروض السردية والمسرحيات التي تركز حول أسلوب المونولوج في الآونة الأخيرة، حيث يعود السرد إلى المسرح، ويأخذ المونولوج الأسبقية على الديالوغ، وهو ما قد يعيد التفكير في بنية الدراما. ومع ذلك، لا ينبغي النظر إلى هذه العودة من حيث هي الثقاف حول القصة، بل عرض لممكثات الفعل القصصي، وسعي إلى تحقيق علاقة جديدة مع التمثيل المسرحي بعيداً عن العودة إلى الدراما.

وسيعنى المهرجان وفق ما صرح القائمون عليه إلى استكشاف ممارسات فرجوية وخطابات جديدة تتناول العلاقة المتبادلة بين الحكى والمسرح، في سياق ما نستخدمه بالمنعطف السرد في المسرح. فانطلاقاً من مناقشات مستفيضة سابقة أقامها المهرجان

من النهضة إلى الصحوة

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب

□ حين نعيد التأمل في مفهوم الكاتب النهضوي، في السياق العربي الراهن، نكاد نجزم بأنه تحول إلى مجرد صيغة ذهنية. إذ قدر الكاتب العربي، الذي يحلم بالحربة والعدالة والمواطنة وفصل الدين عن الدولة، أن يعيش معزولاً وفي مواجهة دائمة مع محيطه الضيق قبل المجتمع ومؤسسات الدولة، بل إن قدر المؤسسين للنهضة الحديثة، أن يعيشوا هذا التراجع الثقافي الشامل بمحاربة تراثهم وتلفيق الأضاليل عن اجتهاداتهم ومقاصدهم الفكرية والمعرفية، بعد مرور عقود طويلة من الزمن على رحيلهم. ذلك ما تعرض له تراث طه حسين وقبله سلامة موسى وجرجي زيدان وغيرهم الكثير.

والحق أنه إذا حاولنا تمثل حقيقة الوضع الفكري للمجتمعات العربية اليوم، فيمكننا ذلك عبر مراجعة ما كتبه المؤرخون العرب عن هؤلاء الرواد؛ وعن جرجي زيدان تحديداً، فلقد لفت انتباهي وأنا أعد دراسة عن هذا الأخير، أن خلاصة أرباع الأبحاث التي أنجزت عنه بالعربية سعت للانتهاء إلى نتيجة واحدة. تتكرر بصيغ مختلفة، مفادها أن الكاتب والمؤرخ والصحافي اللبناني، المسيحي الديانة، كان يستهدف تشويه التاريخ الإسلامي وتحريف وقائعه، والزيف بصور أبطاله إلى أهداف عقيدة، مسيحية تارة وماسونية تارة أخرى، وإن لم يفعل ذلك فهو على الأقل كان مؤرخاً واقعاً تحت تأثير المعرفة الاستشراقية ذات الغايات الاستعمارية، وحتى تلك الأبحاث القليلة التي تناولته بموضوعية لا تكاد تقدم أطروحات شاملة عن مجمل إنتاجه الروائي والتاريخي والصحافي، بما هو كل متضامن، وإنما تفضله إلى أجزاء وتكتفي بتسليط الضوء على رواياته التاريخية دون سواها، نائية بنفسها عن الخوض في كتاباته الفكرية والسياسية الأخرى.

بطبيعة الحال صدرت أغلبية هذه الآراء الطاعنة في جوهر اجتهاده عن مؤلفين، تخرج جلهم من جامعات دينية، قبل أن ينتشروا في أقسام اللغة العربية على امتداد الوطن العربي، حيث شرعوا في مراجعة فكر النهضة وتشويهه واتهام رواه بالعمالة للغرب، مستبدلين مفهوم "النهضة" بمفهوم "الصحوة" الذي لا نعتز له في أي من لغات العالم سوى على معنى سريري، يمكن أن نربطه، (لاتصال السياق بذلك)، بهواجس الجماعات الدينية واستيهاماتها وأحلامها الحسية المتصلة على الدوام بالنوم والسير. ولم يكن المجتمع الذي عاش فيه جرجي زيدان جاحداً ولا متعصباً مثلاً هو اليوم، بالرغم من تواضع أعداد المتعلمين آنذاك، ونذرة من أتيحت لهم فرص ولوج الجامعات، وضيق دائرة مستهلكي الصحافة والأدب. لهذا كان بديهيا أن يلقى التقدير من محيط اعترف بدوره النهضوي، فكانت وفاته حدثاً فاجعاً، هز الوسط الثقافي والسياسي، فراه كبار شعراء النهضة من أحمد شوقي إلى حافظ إبراهيم، مروروا بخليل مطران ومن في مقامهم من شعراء وناظرين.

باختصار

◀ في إطار الموسم الثقافي لقسم المكتبات بجامعة حلوان، تشهد قاعة المؤتمرات بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك، محاضرة حول "النشر الدولي والكتابة العلمية"، وذلك السبت 17 من سبتمبر 2016.

◀ أعلنت وزارة الثقافة عن إحداث "مكتب تصدير الموسيقى المغربية" "موميكس"، كآلية جديدة تروم المساهمة في ترويج المنتج الموسيقي المغربي باختلاف ألوانه وتعاييره على الصعيد العالمي.

◀ أطلق عدد من الشباب العراقيين المثقفين حملات متواصلة لإعادة إحياء مكتبة الرفاعي المركزية في ذي قار، والتي كانت قائمة قبيل الاحتلال الأمريكي، لكنها نهبت وحرق

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



المنعطف السرد في المسرح
عودة فنون الحكى
The Narrative Turn in Theatre
طنجة/طنجة
19-21 سبتمبر 2016
TANGER/TANGER, MOROCCO
19, 20, 21, 22, 23 septembre 2016

إعادة الاعتبار للفن الرابع

إلى ذلك يقدم مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية ثلاثة أفلام وثائقية وهي: لسنا أرقاماً شهادات اللاجئين السوريين بألمانيا، والأخر عن الكاتب العالمي محمد شكري، والثالث من إنجاز طلبة ماجستير السينما بكلية الآداب بتطوان.



أعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، أن خبير الفنون القتالية والممثل جاكى شان، سيحصل على جائزة الأوسكار عن مجمل أعماله في نوفمبر المقبل.



أطلق النجم المصري حمادة هلال أغنية جديدة تحمل عنوان «بنت الأصول»، وهي من ضمن أغنيات ألبومه الجديد الذي استقر على عنوانه أخيراً «عيش باشا».

«في قلبي أنثى عبرية» مسرحية تطيح بجاذبية الرواية

● اكتظاظ الشخوص والتفاصيل داخل القصة يفقدها التركيز ويسلبها البريق



عرض مختزل لحكايات مهمة

كانت من المفترض أن تلعب دورا هاما في كشف مكنونات الصراعات النفسية، في حين كان الديكور موفقا في بعض المشاهد إلى حد كبير، أما الإضاءة فلم تضع رؤية الأحداث في نصابها السليم، وكانت موحدة اللون في أغلب المشاهد، لذلك فقدت جزءا من بريقها. أما الصياغة المسرحية التي كتبها محمد زكي للرواية، ربما تكون انتقصت من قوامها، حيث حاول زكي إقحام بعض التفاصيل التي اعتقد أنها تمثل نقحة كوميدية، لكنه حافظ بنسبة كبيرة على اللهجتين اللتين يرويهما الأبطال (اللبنانية والتونسية).

وقدمت فرقة هواة المسرح المستقل "فن محوج" التمثيل في هذا العرض، وكان أداء الشخصيات في معظمه باهتا، خاصة شخصية ربما التي لم يسمع صوتها جيدا بسبب ضعفه، ولم تترك أثرا قويا لدى المشاهد، مع أنها شخصية فاعلة ومحورية في الرواية، والأمر ذاته بالنسبة إلى بطل المقاومة أحمد، لكن أداء الممثل الشاب مصطفى أحمد الذي لعب دور جاكوب جاء جيدا، وساعده إنقائه للجهة التونسية، على أن ينطلق ملتحما مع الصراعات والتغيرات التي يعيشها البطل، وتجلّى ذلك في مشهد إسلامه.

كان من الممكن أن تخرج مسرحية "في قلبي أنثى عبرية" في صورة أكثر اتساقا مع الرواية لجذب الجمهور، كما هو حال الكثير من الأعمال الدرامية مؤخرا، والتي نجحت في استعادة القارئ للاطلاع والبحث عن النص الأصلي، وربما لو أتبع استمرار العرض لفترة زمنية أطول لكانت النتيجة أفضل أمام صناع العمل، لأنه يمنحهم فرصة للمزيد من الإبداع والإتقان.

حتى الأب جاكوب المقيم في تونس والذي تولى رعاية ربما في طفولتها المبكرة. السطور الماضية تخفي وراءها الكثير من التفاصيل التي حملتها الرواية، والتي رصدت العلاقة بين الديانات السماوية الثلاث في شكل ثري على مستوى الأحداث والشخوص، لكن كل ذلك تم اختزاله في العرض المسرحي.

طرح منقوص

تبدأ الأحداث في المسرحية بمشهد فقدان المقاوم المسلم أحمد للذاكرة والذي يجده شيخ كبير السن مددا وسط غابات، فيطلب منه المكوث معه ويطلق عليه اسم جون باعتباره أنه مسيحي الديانة، ثم تنطلق الشخوص والعائلات في صور غير مرتبة التفاصيل، وسريعة الإيقاع، الأمر الذي يتنافى مع قيمة ونقل الرواية الأصلية.

ومع أن محمود عبدالعزيز مخرج العرض، قام باستخدام "داتا شو" على جنبات المسرح قبل بداية العرض مرة، وأخرى في منتصفه لتقريب المسافات بين المشاهد والمسرحية، لكن كان من المفترض أن تحمل تلخيصا أوضح للأحداث التي سيراها الجمهور، طالما أنه اختار اختزال الرواية بهذا الشكل على المسرح.

أما عن "سينوغرافيا" المسرح (الخط البياني للمنظر المسرحي)، فلم تكن أفضل حالا من أحداثه، فهناك صورة باهتة لتفاصيل الإضاءة والديكور والموسيقى، لا سيما أنها

إلى ذلك، ما يغضب زوجة جاكوب خشبية انحراف أفكار أبنائها من ربما، لذلك يرسل الزوج الأخيرة إلى منزل شقيقته راشيل في جنوب لبنان.

وعندما ذهبت ربما إلى منزل راشيل وجدت معاملة سيئة من زوجها، ما جعلها ترسلها إلى منزل صديقتها سونيا أي العائلة الثانية التي تعيش في قانا عند أم لديها بنتان هما ندى ودانا، وكانت قد نزحت إلى هناك هربا من الزوج المسلم، لكن سونيا تقبل استضافة ربما مقابل أن تقوم بخدمة الأعمال في المنزل وشراء احتياجاته.

ولتنفيذ المهام فتلقى مصيرها في مذبحه قانا إثر القصف الإسرائيلي الذي استهدف البلدة.

في هذه العائلة تنشأ قصة حب بين ندى الفتاة اليهودية والمقاتل المسلم أحمد الذي تستضيفه في منزلها وتقوم بعلاجه إلى أن يقرر معا تحدي "تابوهات" (محرمات) العائلات في مثل هذه الأمور، ويقوم الشباب المسلم بخطبة الفتاة اليهودية التي تفقده في ما بعد، جراء الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، حيث يفقد الذاكرة نتيجة إصابته في إحدى العمليات هناك.

وتدخل ندى لاحقا في مرحلة اعتناق الإسلام وارتداء الحجاب، ويقوم بخطبتها حسان صديق خطيبها أحمد، لكن الأخير يعود ويظهر، وتعود ندى إلى حبيبها القديم، وتختتم النهاية باعتناق الجميع للإسلام

يبدو أن إدراك علاقة القارئ بالرواية الأدبية سوف يلقى في نطاق الخيال والخصوصية اللذين يقللانه إلى عالم اللاواقع، وهو ما لم يستطع صناع العرض المسرحي "في قلبي أنثى عبرية" استيعابه عند تقديمه، وهو مأخوذ عن رواية تحمل العنوان ذاته للكاتبة التونسية خولة حمدي.

سارة محمد

لـ رغم الحضور الجماهيري الذي احتشد أمام بوابة مسرح "الهوسابير" بمنطقة وسط القاهرة مؤخرا، خاصة أن الرواية المكتبسة منها المسرحية "في قلبي أنثى عبرية" صدرت عام 2013 وكانت صاحبة أعلى مبيعات عربية، إلا أنه ما إن بدأت المشاهد الأولى للعرض إلا وجاءت مخيبة للآمال، وبدأ كأنه أشبه بالبروفة المسرحية، وليس عملا مقدما مباشر للجمهور، وهو ما كان يتطلب العمل على الاهتمام بالتفاصيل بشكل أكبر، ليكون لائقا فنيا بشكل يتناسب مع قيمة وأهمية الرواية المأخوذ عنها.

وتكشف الاستهلال الأول للعرض عن خطأ كبير سقط فيه صناعه، فقد تعاملوا مع المسرحية باعتبار أن من يشاهدها قرأ الرواية الأصلية للكاتبة التونسية خولة حمدي، ونسجوا جميع الأحداث بناء على ذلك، الأمر الذي وضع قطاعا من المشاهدين في ارتباك وصل إلى حد الماتهة بسبب عدم تناسق الأفكار المطروحة بشكل يخدم العرض، ويشجع على قراءة الرواية، ما نتج عنه ضغط للأحداث في مدة لا تتجاوز ساعة ونصف الساعة، على الرغم من تعدد الشخوص والتفاصيل داخل الرواية مما يستوجب مساحة زمنية أكبر.

صراع ديانات

تحكي رواية "في قلبي أنثى عبرية" للكاتبة الشابة خولة حمدي (32 عاما) عن الصراع بين الدين والحب والمقاومة، حيث تتعرض المؤلفة إلى الديانات الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية) من خلال عائلتين، الأولى تعيش في تونس، ويتولاها العم جاكوب اليهودي الذي توصيه جارتة المسلمة بتربية ابنتها ربما بعد رحيلها وتعليمها أصول دينها الحنيف، وتنضج الفتاة وتقرر ارتداء الحجاب بعد أن اهتمتها قراءة القرآن

◀ **رواية «في قلبي أنثى عبرية» للكاتبة التونسية خولة حمدي تحكي عن الصراع بين الدين والحب والمقاومة**

«الصدى الصامت»: معرض للفن المعاصر يجتاح لبنان

والطبقات المتعددة التي ينطوي عليها سرد الأحداث التاريخية. وبدورها، تخرق الأميركية سوزان هيلر صمت الأموات عبر مجموعة تسجيلات للغات منقرضة أو مهددة بالزوال في سياق الفيلم "الصامت الأخير"، بهدف حفظ التراث غير الملموس، أما البوسنية دانيكا دانيتش، فتعرض صور مهاجرين لا يملكون أوراقا ثبوتية، في إحالة إلى خسارة الهوية، وعلى خلفية هذه الصور، تظهر لوحة للفنان هوبير روبير في اللوفر بعنوان "القاعة الكبرى" مصممة من الآثار.

ويسلط المعرض الضوء على أهمية المتاحف الموجودة في المواقع الأثرية، ويستكشف ضمن إطار بعلبك كيف تتحوّل المباني والتحف الأثرية إلى رموز فيها دلالة على ماض بعيد زال عن الوجود، بعد اختيارها دمار الحروب وتطعيم المعالم الحضارية، إلى جانب مسائل أخرى حول أفضل طريقة لحفظ بقايا الماضي الذي كان.

ويجمع المعرض ما بين الفن المعاصر والفن الكلاسيكي المتجسد في بقايا معابد بعلبك الرومانية التي اشتهرت بدقة زخارفها وعظمة بنائها، فاستحقت إدراجها على قائمة التراث العالمي نظرا لقيمتها الهندسية والفنية الاستثنائية.

وخلال فترة المعرض تقدم مؤسسة "زقاق" المسرحية اللبنانية 10 ورش تفاعلية مع أهالي بعلبك وكبار السن لتوثيق ذكرياتهم ويوميائهم حول المدينة التاريخية، لتأتي النتيجة إثر ذلك على شكل عرض يقام في معبد باخوس في 15 أكتوبر المقبل، وسيقوم الفنان اللبناني روي دبب بتصوير كل هذا النشاط مع الأهالي ليُخرج فيلما وثائقيا برعاية السفارة السويسرية.

المعرضة للعموم خلال ترميمها، وتظهر في حالة ما بين الحالتين.

أما فيلم "شمس سوداء" الذي أخرجه وكتبه الفرنسي لوران غراسو، فيدعو فيه المشاهدين إلى مشاركته رحلة بين الآثار الرومانية المروعة التي بقيت بعد انفجار بركاني بومبي وسترومبولي

ويعرض مواطنه تيو ميرسيه أثارا تجريبية، من خلال منصّة عليها تماثيل من البوليسترين، كان قد وضعها داخل مغارة طوال سنتين لتتشكل عليها طبقة كلسية، في حين تبحث اللبنانية باولا يعقوب في مختلف طبقات الحفريات التي شهدهتها بيروت في تسعينات القرن العشرين، ما يُظهر التعقيدات



حالة لا نهائية في أعمال زياد عنتر الفنية

بعد أن أنهت مدينة بعلبك اللبنانية موسمها الصيفي لهذا العام بنجاح غير مسبوق لمهرجانها الفني الأشهر "مهرجانات بعلبك الدولية"، تواصل "مدينة الشمس" الاحتفاء بالفنون والثقافة العالمية من خلال احتضانها في السابغ عشر من سبتمبر الجاري لأول معرض للفن المعاصر بعنوان "الصدى الصامت"، وذلك في متحف قلعة بعلبك، وفي معهد "باخوس".

في النهاية، إلى كبسولات زمنية. وبآتي العمل الذي صمّمته اللبنانية سينتيا زافين برعاية مهرجانات بعلبك الدولية، على شكل تركيبة سمعية متعددة القنوات، تتناول موضوع مرور الوقت، في حين أن منحوتات الإسمنت التي ابتدعتها أنامل اللبناني أيضا زياد عنتر، فيها إشارة إلى الحالة غير النهائية للمنحوتات

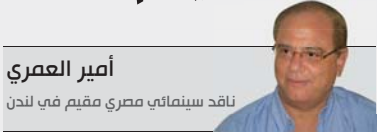


لـ بعلبك (لبنان) - ستكون مدينة بعلبك ومن خالها لبنان على موعد مهم على خارطة الفن المعاصر العالمية، بين 17 سبتمبر الجاري وحتى 17 أكتوبر المقبل، إذ تنظم جمعية ومنصة "ستوديو كور آرت" الفرنسية، معرضا عالميا بعنوان "الصدى الصامت"، في متحف قلعة بعلبك الأثرية (شرق لبنان)، برعاية وزارتي الثقافة والسياحة اللبنانيتين ومنظمة اليونيسكو وبلدية بعلبك.

ويشارك في المعرض تسعة فنانين من لبنان والعالم يقدمون تجهيزات فنية سمعية ومنحوتات وصورا فوتوغرافية توثيقية وأفلام فيديو، تتمحور حول الحوار بين الفن المعاصر والآثار، وهم الصيني أي وي وي، البوسنية دانيكا دانيتش، الفرنسيان لوران غراسو وتيو ميرسييه، الأميركية سوزان هيلر، واللبنانيون مروان رشمادي، وزياد عنتر، وباولا يعقوب وسينتيا زافين.

ويطرح الصيني أي وي وي في عمله الفني المعنون بـ"مؤسسة" تساؤلات حول الأرض التي قد تبني الأمم عليها مستقبلا متناغما، ويدعو الناس إلى الجلوس على قواعد مصنوعة من بقايا بيت صيني مدمر. ويستكشف اللبناني مروان رشمادي في عمله "دعامات" مفهوم علم الآثار المستقبلي، من خلال مناظر مجازية وبنى هندسية مفتتة، ومبان تآثرت بالحرب اللبنانية أو بعوامل التعرية، فتتحول البنى الهندسية الصامدة،

من أفلامكم سلت عليكم



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لا شك أن المرحلة الحالية التي تعيشها مصر اجتماعيا وسياسيا وثقافيا، وهي مرحلة تتصف بالتخبط وانعدام الوزن، تلقي بظلالها بقسوة على السينما المصرية وأفلامها، فالأفلام نتاج واقعها، خاصة الأفلام التي يقال عنها "تجارية"، أي تلك التي تسعى للوصول إلى أكبر شرائح من الجمهور العريض.

ولا شك أن الواقع القاسي الذي تمر به مصر والشباب المصري الذي يشكل القطاع الأكبر من مشاهدي الأفلام، يؤثر في بنية الفيلم ومحتواه وأشكاله، ويدفع إلى السطح بأفلام تتسم بالترويج للقيم الهروبية، سواء من خلال "كوميديا التهريج" التي تخلو تماما من الأبعاد الإنسانية، وتميل إلى ابتكار وسائل الإضحاك المتبذلة، أو موجة "أفلام البلطجية"، أي الأشقياء الخارجين عن القانون الذين لا يتورعون عن عمل أي شيء للحصول على ما يريدون.

فأصبح أشهر نجوم المرحلة الممثل محمد رمضان، بعد أن تخلّى عن قيمة التمثيل الذي برز فيه في أول أفلامه "الخروج من القاهرة"، وهو فيلم شديد الأهمية والجرأة (علاقة حب كاملة بين مسيحية ومسلم من الطبقات الشعبية وما ينتج عنها)، ولا يزال ممنوعا من العرض لأسباب ذات علاقة بالتخلف الفكري العام الذي صارت إليه المنظومة الثقافية بأسرها، وذلك الصمت المخزي الذي يصل إلى حد التواطؤ بين المثقفين الذين يعتبرون أنفسهم من التقدميين، والسلطة التي كثيرا ما تمارس القمع بخاتم المؤسسة الدينية (سجن الباحث والإعلامي إسلام البحيري نموذجا).

ولا يعني هذا الحديث عن استقلالية القضاء في مجتمع كان قد عرف منذ بدايات القرن العشرين رسوخا للقضاء، فأنتهى الأمر إلى أن أصبح القضاء نفسه خاضعا للسلطة منذ 1954، ولكن هذا موضوع آخر طويل!

الكثير من الأفلام التي شاهدها مؤخرا، تكرر نفس القوالب والأنماط التي سادت في المرحلة السوداء في تاريخ السينما المصرية التي عرفت بمرحلة "سينما أثرياء الحرب"، أي تلك الأفلام الكثيرة التي ظهرت في زمن الحرب العالمية الثانية عندما كان من المعتد أن استيراد الأفلام الأجنبية، وينسى كثيرون أو يتناسون عمدا، أن تلك السنوات وما بعدها بقليل، كانت هي التي شهدت الارتفاع الكبير في عدد الأفلام المصرية التي كانت تنتج سنويا مقارنة مع ما سيصبح عليه الحال في ما بعد، وصولا إلى الزمن الحالي، حيث تقلص عدد دور العرض بدرجة مخيفة، قياسا إلى عدد السكان، بل واختفت تماما تلك الدور من عواصم البعض من المحافظات المكتظة بالسكان.

وبعد أن كان قد ظهر في فترة ما، خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي، منتجون سينمائيون متخصصون في السينما فقط، يعرفون أسرارها ويفهمون أبعادها ويهبون حياتهم وأموالهم لها، أصبح هناك اليوم ذلك المنتج الطفيلي المتطفل الذي يمارس الإنتاج السينمائي كشطاط جانبي إلى جانب نشاطه التجاري الأصلي، كتاجر لحوم مثلا، أو كتاجر عملة، أو حتى كتاجر مخدرات يريد "تنظيف" أمواله، وهؤلاء لا يهتمهم سوى حشد أكبر قدر من الإثارة ومشاهد الرقص والتهريج المفتعل، والمشارجات وإرساء فكرة أن من يكسب في النهاية هو الأكثر ذلّة ووضاعة.

كمتابع لأحوال السينما المصرية منذ سنوات بعيدة، أعتقد أن أفضل وسيلة لاكتشاف مدى ما وصلت إليه السينما المصرية في تيارها العريض، هو تأمل أسماء الأفلام الجديدة التي تظهر يوما بعد يوم، ولدينا هنا بعض الأمثلة الواضحة ذات الدلالة على ما بلغته حالة العبث واللامبالاة والرغبة في مداعبة الغرائز والإضحاك بأي ثمن.

لنتأمل القائمة التالية مثلا "سالم ابن أخته"، "الخبوص"، "سعيكم مشكور يابرو"، "يوم مالوش لازمة"، "نوم التلات"، "بارتي في حارتي"، "كدة كل يوم"، "كنغر حبنا".. وفي الطريق "حنكو في المصيدة"! الأمل معقود فقط على المحاولات الجادة القليلة التي يقدمها بصعوبة بين فترة وأخرى، عدد من السينمائيين الجادين أمثال داود عبد السيد وأحمد عبدالله وإبراهيم البطوط ويسري نصر الله وهالة خليل وغيرهم، وأسماء أفلامهم بالمناسبة تختلف كليا عن الأسماء التي يطلقها منتجو "سينما الهلس" على أفلامهم، ولعل في هذا دلالة بنبوية لا شك فيها!

شركات السيارات العالمية تتنافس في ما بينها على ابتكار أحدث الموديلات الكهربائية بشكل كامل وتزويدها بتجهيزات متطورة، مما يتيح لهذا النوع من السيارات الاستحواذ على الأسواق مستقبلا.



سيارات

فولكس فاغن تشحن السيارات الكهربائية بنسبة 80 بالمئة

● مرسيدس تربط الأشخاص وعملية القيادة من مكان التحميل إلى مكان التوصيل



تتنافس كبرى الشركات العالمية المصنّعة للسيارات على ابتكار موديلات كهربائية بشكل كامل، بلغ هذا التنافس حد إطلاق نماذج خارجة عن المألوف من خلال سيارة بثلاث عجلات وأخرى تربط الأشخاص وعملية القيادة بشكل رقمي من مكان التحميل إلى مكان الإيصال، ومنها من سيتخلف أغلب أعضائها عن معرض باريس الذي ينعقد كل عامين من أجل المزيد من بحث الاستراتيجيات الأفضل لإنتاج سيارات كهربائية. كما تنكب البعض من الشركات الأخرى مثل فولكس فاغن على مشاريع تدور حول شحن بطارية هذه السيارات.

□ لندن - يشهد عالم السيارات في الآونة الأخيرة احتدام التنافس حول صناعة السيارات الكهربائية أكثر من ذي قبل، حيث تحاول كبرى الشركات لفت الانتظار إليها أكثر من غيرها من خلال العمل على طرح أجد الموديلات الكهربائية بأحدث التجهيزات.

وفي ظل حمى التنافس أطلقت شركة ميكانيكا البريطانية سيارة كهربائية جديدة بمقعد واحد. وتأتي هذه السيارة التي تحمل اسم "سولو" بثلاث عجلات فقط اثنتين في الجهة الأمامية والثالثة في الخلف.

وأفاد جيف هولاند، المتحدث باسم الشركة البريطانية بأن هناك 200 شخص حجزوا مسبقا للحصول على سولو، وأنه من المتوقع أن يتم تسليم السيارة في الربع الأول من عام 2017 القادم، كما أعرب عن رغبة الشركة في أن تتمكن من بيع السيارة الكهربائية على الصعيد العالمي.

وأوضحت الشركة أن رخصة قيادة دراجة نارية تكفي لقيادة سولو، مشيرة إلى أن السيارة تفتقد إلى مزايا السلامة مثل أكياس الهواء، إلا أنها مزودة بأدوات أخرى تساعد على الحفاظ على سلامة الراكب.

ومن جهته عمل الصانع الألماني من خلال شركة مرسيدس بنز على تقديم نموذج كهربائي لنقل البضائع، حيث كشفت الشركة عن سيارة نقل البضائع فيغن فان التي زودتها بأحدث التقنيات مع حيز كبير للبضائع التي سيتم توزيعها بمساعدة طائرتين دون طيار.

وأوضحت الشركة الألمانية أن السيارات تعتمد على الطاقة الكهربائية عبر محركات كهربائية بقوة 100 حصان، ويمكنها قطع مسافة 270 كم قبل الاحتياج إلى إعادة الشحن، فيما يمكن للطائرتين رباعيتي المراوح المثبتة على السطح حمل بضائع تزن 4.4 باوند (2 كيلوغرام) لمسافة تصل إلى 12 ميلا (19 كيلومترا)، إلى المناطق المزدحمة قبل إعادة الشحن.

وتقوم الطائرتان بشحن البضاعة مباشرة من السقف وتلقاها بمساعدة انظمة رفوف روبوتية وجهاز كمبيوتر يزود السائق بالمعلومات ويتيح تخزينها.

أخبار متفرقة

أبل من السيارات ذاتية القيادة إلى الكهربائية



مفاجآت أبل لاتنتهي

□ مجموعة أبل الأميركية تستغني عن أقسام كاملة من مشروعاتها السري في مجال صناعة السيارات ذاتية القيادة وصرفت العشرات من الأشخاص العاملين على هذا المشروع.

وأفادت مصادر إعلامية بأن أبل أبلغت موظفيها أن عمليات الصرف تدرج في إطار "إعادة إطلاق" المشروع، إذ أن المجموعة تعزز التركيز على التقنيات المطلوبة لتطوير سيارات ذاتية القيادة من دون سائق بدل البحث عن وضع تصميم لسيارة معينة وتطويرها.

كما أن شائعات متواترة تنسب إليها طموحات كبيرة في مجال صناعة السيارات، مع مشروع سري يحمل اسم تايتن.

ولم تؤكد المجموعة يوما وجود هذا المشروع غير أن رئيس المجموعة تيم كوك أدلى بتعليقات من شأنها أن تزيد التكهات خلال تقديم آخر النتائج الربعية المحققة لدى أبل.

وأشارت المصادر إلى أن أبل بدأت التفكير جديا في تصنيع سيارة كهربائية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة مرسيدس فولكر مورنهيونيج، إن شاحنة فيغن فان من مرسيدس بنز "تقدم فكرة عن الرؤية الجديدة للأجيال القادمة من المركبات، وتكنولوجيا التشغيل الآلي الذكية وربطها بعملية التحميل والنقل برا وطريقة تسليمها إلى الزبائن".

وأضاف مورنهيونيج "هذه التكنولوجيا ستجعل عمليات الإيصال أسهل وستقلل من الوقت المطلوب لتسليم البضاعة للعملاء".

وتأتي السيارة بزجاج أمامي ملفوف، لضمان رؤية أمامية أفضل، ومن دون زجاج خلفي أو جانبي ما سمح لمصممي الشركة بتشكيل هيكل السيارة وجوانبها بشكل أملس للغاية وانسيابي، وتعد هذه السيارة الأولى في العالم التي تحتوي على تكنولوجيا تربط الأشخاص وعملية القيادة بشكل رقمي من مكان التحميل إلى مكان الإيصال.

ومن جانبها تعمل مجموعة فولكس فاغن الألمانية للسيارات على مشروع للشحن السريع لبطارية السيارة الكهربائية.

وقال ماتياس مولر الرئيس التنفيذي للشركة إن المشروع يدور حول شحن بطارية هذه السيارات بنسبة 80 بالمئة في غضون 15 دقيقة.

وأضاف مولر أن "هذا الأمر سيتم حسمه قريبا"، مشيرا إلى أن بورش، المملوكة لمجموعة فولكس فاغن، تتولى المسؤولية عن متابعة هذا المشروع.

واعترف مولر بأن فولكس فاغن لم تهتم خلال السنوات الماضية بالحركية الكهربائية بالقدر الكافي، لكنه أكد أن المجموعة عازمة على تعويض ذلك.

وتابع مولر قائلا إن فولكس فاغن ستقدم في 2020 منصة جديدة من الموديلات، معلنا عن تقديم 30 موديلًا تسير بالطاقة الكهربائية

بمدى سير يتراوح بين 500 و600 كيلومتر. وتندر الإشارة إلى أن أكبر شركة تصنيع للسيارات في أوروبا تستهدف أن تبلغ نسبة السيارات الكهربائية الخالصة في مبيعاتها خلال عام 2025 ما بين 20 و25 بالمئة.

وعزا مولر تباطؤ التقدم في مسيرة تصنيع السيارات الكهربائية إلى ثلاثة أسباب؛ هي قصر مدى السير والبنية التحتية لإعادة الشحن وارتفاع أسعار هذه السيارات.

وكان مولر طرح في منتصف مايو الماضي استراتيجية فولكس فاغن حتى عام 2025، وتتضمن هذه الاستراتيجية تخصيص استثمارات بمليارات اليورو في مجال السيارات الكهربائية والسيارات ذاتية القيادة.

◀ مجلس إدارة بي.إم.دبليو سيخلف عن معرض باريس من أجل إجراء مباحثات تهدف إلى إنتاج سيارات كهربائية جديدة

وقال مولر حول ما إذا كانت هناك محادثات جادة بين فولكس فاغن من ناحية وبين كل من شركتي غوغل وأبل للتعاون في مجال السيارات من ناحية ثانية "بالطبع، لكن فهم الأدوار كان متباينا للغاية ولذلك فقد انقطعت هذه المحادثات، وبعد خمسة أو عشرة أعوام سنعرف النتيجة".

وأفادت مصادر مطلعة لرويترز بأن مجلس إدارة شركة بي.إم.دبليو الألمانية سيتخلف عن حضور معرض باريس للسيارات من أجل إجراء مباحثات تهدف إلى كسر الجمود بشأن

شحن البضائع بمساعدة أنطمة روبوتية

ما إذا كانت الشركة ستنتج سيارات كهربائية جديدة بما في ذلك إنتاج سيارة من طراز ميني تعمل بالبطاريات.

وكان نجاح شركة تسلا الأميركية المنافسة التي تلقت 400 ألف طلب مسبق لسياراتها طراز موديل 3 حافزا لشركتي صناعة السيارات الألمانية مرسيدس بنز وفولكس فاغن لتسريع وتيرة برامجهما الخاصة بتصنيع سيارات كهربائية.

لكن بي.إم.دبليو ظلت منقسمة بشأن تسريع وتيرة تطوير سيارات كهربائية جديدة نظرا للاستثمارات الضخمة التي ضختها في هذا المجال من قبل وما تمخض عن ذلك من مبيعات هزيلة للسيارة أي3- التي بلغت 25 ألف سيارة فقط العام الماضي.

وجرت العادة على أن يحضر أغلب أعضاء مجلس إدارة بي.إم.دبليو البالغ عددهم ثمانية -بما في ذلك الرئيس التنفيذي والمدير المالي- فعاليات المعرض الذي يقام مرة كل عامين.

لكن هذا العام سيحضر فقط ايان روبرتسون عضو مجلس الإدارة المعني بشؤون المبيعات والتسويق في حين سيحضر باقي أعضاء المجلس بدلا من تلك اجتماعا لبحث الاستراتيجيات في نهاية سبتمبر الجاري، حسب ما ذكرت المصادر.

وقالت المصادر إن أعضاء المجلس سيحاولون التوصل إلى اتفاق بشأن استراتيجية الشركة الخاصة بصناعة السيارات الكهربائية بما في ذلك ما إذا كانوا سينتجون سيارة كهربائية من طراز ميني.

وامتعت بي.إم.دبليو عن التعليق. وقامت الشركة في الآونة الأخيرة بتحديث طراز أي3- من خلال تزويده ببطارية جديدة تعمل لمدة أطول في خطوة ساعدت على زيادة حجم مبيعات هذا الطراز من السيارات.

انتهاء عصر رخصة القيادة مستقبلا

□ رئيس قطاع التكنولوجيا الرقمية في مجموعة فولكس فاغن الألمانية -أكبر منتج سيارات في أوروبا- يؤكد أن انتشار السيارات ذاتية القيادة في المستقبل، يعني أن الكثير من الناس الذين لا يحملون رخصة قيادة لن يحتاجوا إلى تعلم قيادة السيارات. وأضاف يوهان يونجويرث "أنا واثق من أن أطفالي لن يحتاجوا أبدا إلى رخصة قيادة سيارة".

يذكر أن العالم يشهد حاليا الكثير من التجارب لسيارات ذاتية القيادة، وذكرت شركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل أنها تتوقع بدء إنتاج السيارة ذاتية القيادة على نطاق واسع بحلول 2020. وتجري في سويسرا حاليا تجارب لاستخدام حافلات صغيرة ذاتية القيادة لنقل السياح. ويقول يونجويرث الذي انضم إلى فولكس فاغن قادما من شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة أيل العام الماضي، إن "الأجيال القادمة ستنتظر إلينا باعتبارنا أناسا يؤساء يضطرون إلى قيادة سياراتهم".



قيادة سيارة لا تحتاج خبرة

نصائح وإرشادات

حجم الدراجة النارية الأنسب للمستخدم



□ نادي السيارات الألماني ينصح عند شراء دراجة نارية بضرورة أن يتناسب حجمها مع جسم السائق. وأوضح نادي السيارات الألماني أن معرفة هذا تتم بداية من الارتفاع الصحيح للمقعد، حيث يلزم استقرار كلا القدمين على الأرض أثناء التوقف بشكل كامل حتى الكعبين، وإلا ستصعب عمليتا الركوب والنزول من فوق الدراجة. وأضاف أن حذاء "البوت" المخصص لقيادة الدراجات النارية يمكن أن يخلق بعض التوازن.

جهاز يقدم لقائد السيارة بيانات مهمة عن القيادة



□ شركة توم توم تكشف النقاب عن جهازها سيرفر الجديد، الذي يتيح عرض بيانات القيادة على شاشة الهاتف الذكي المتصل به. وأوضح الشركة المتخصصة في إنتاج الأنظمة الملاحية أن الجهاز يضع بين يدي قائد السيارة بيانات مهمة عن القيادة، مثل معلومات عن التسارع وكفاءة الكبح أو قوة جي، التي تنشأ لدى عملية الكبح وعند تجاوز المنعطفات.

وتعلق الشركة الهولندية امالا عريضة على أن يساعد الجهاز الجديد في تحسين أسلوب القيادة وتوفير استهلاك الوقود والحفاظ على الموارد.

وأوضحت توم توم أنه يلزم توصيل الجهاز بمنفذ التشخيص أو بي دي.

فحص البعض من مكونات السيارة يجنبها الأعطال



□ عدم فحص البعض من المكونات الأساسية في السيارات بشكل دوري، غالبا ما يوقع المستخدم بعد فترة طويلة في مشكلات. ويتمثل هذا الفحص أساسا في تفقد الإطارات كل أسبوعين، والتحقق من ضغط الهواء فيها وفحص حالتها. ومع وجود العجلة الاحتياطية، يجب على صاحب السيارة أن يكون في سيارته ما يحتاج إليه من عدة وأدوات ومفاتيح للبراعي من أجل تغيير الإطارات. كما أن عليه استخدام مقياس الزيت للتأكد من مستويات الزيت كل بضعة أسابيع، وقبل أي رحلة طويلة، وإضافة بعض الزيت إذا لزم الأمر.

تجهيزة التحدث الحر تجنب السائق الحوادث



□ استعمال تجهيزة التحدث الحر يجنب الركاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي أثناء القيادة الحوادث.

ويعتبر الزر المثبت في الأذن أقل أنواع تجهيزة التحدث الحر تكلفة. وتعد الأنواع المعتمدة على الكابل من ملحقات الهاتف الجوال، حيث يتم بدء المحادثة وإنهاؤها عبر زر بالكابل نفسه. أما الأنواع المعتمدة على تقنية البلوتوث فهي الأكثر راحة.



«لابد للعاملين في الوسط الإعلامي أن يستشعروا الخطر المحقق بالمجتمع من الفتاوى، وأن يتحملوا مسؤوليتهم لمنع الفتاوى الشاذة للمجموعات التي لا تفقه شيئاً في الدين».

محمود علم الدين
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

«مع الطفرة الكبيرة في وسائل الإعلام، وتزايد أهمية الدور الذي تلعبه إيجاباً، وسلباً، تبدو الحاجة ملحة لمراجعة معايير استفادة الصحافة الخاصة من المال العام».

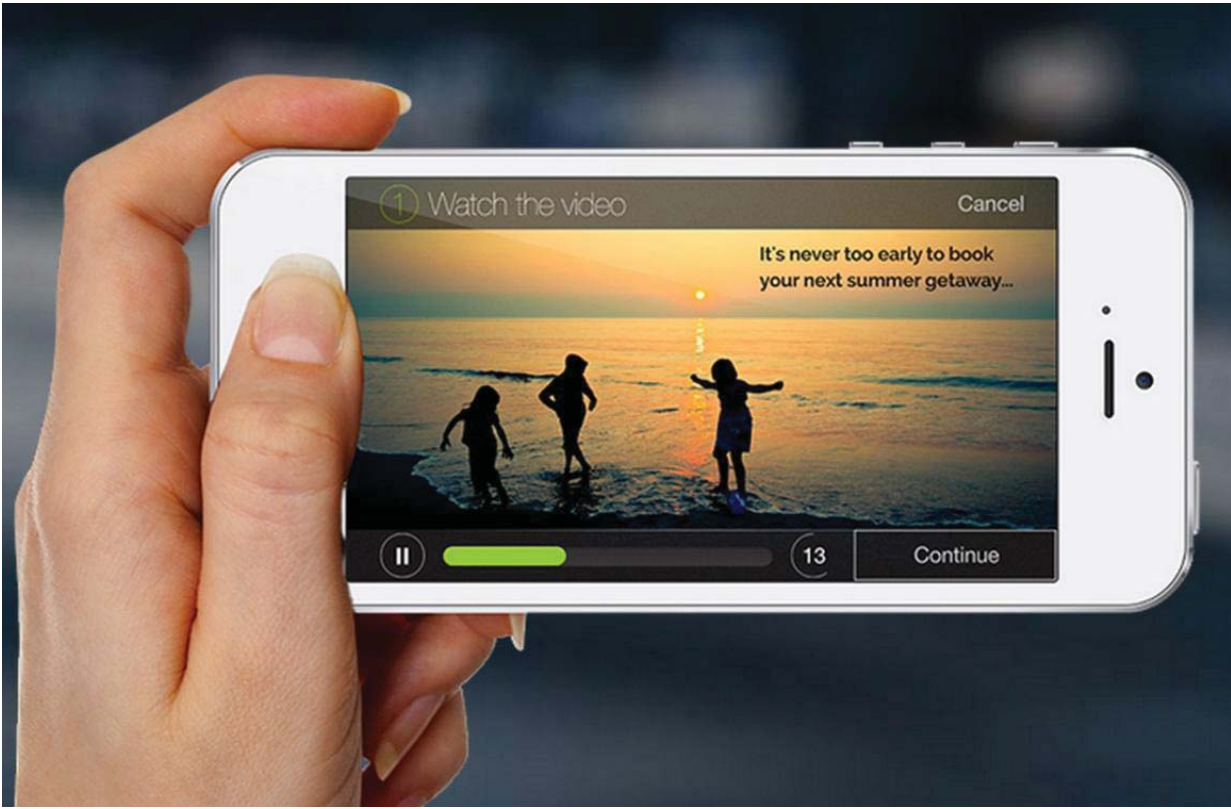
سعدبوه ولد الشيخ محمد
صحافي موريتاني



ميديا

الفيديوهات تخيب آمال الناشرين كبديل عن النصوص

● المعلنون سعداء بخاصية «ما قبل التشغيل» ● الفيديوهات لن تحل مشكلة صناعة الأخبار



جاذبية الصورة لم تغر الجمهور

ويستنتج التقرير أن الفورة في فيديوهات الأخبار على الإنترنت ليس عليها الطلب الكافي من المتلقي، مقابل الرغبة الجامحة من الناشر في نشر الفيديوهات، على أمل أن يصبح يوماً ما مصدراً أساسياً لتمويل غرف الأخبار، ولكن ليست هذه الحال حالياً.

ويتجه الناس إلى مشاهدة الفيديوهات أكثر فأكثر مع تحسن سرعة الإنترنت وانخفاض سعرها، ومع تكبير شاشات الهواتف الذكية.

ويخلص التقرير إلى أن الفيديوهات لن تحل مكان النصوص ولن تحل مشكلة صناعة الأخبار عندما تصل الأمور إلى ناحية جني الأموال.

خاص إنتاج مقاطع فيديو لشركات طعام القطط وسلاسل الوجبات السريعة.

لكن وكما يشير التقرير قد لا يكون هذا ممكناً لغرف الأخبار التي تملك موارد أقل. فالإستثمار الإضافي في خلق محتوى الفيديو للإعلانات قد يكون أحد الأسباب التي جعلت بازفيد لا تصل إلى الهدف المحدد من الإيرادات العام الماضي وفق ما أضاف التقرير.

وتواجه المعلنين ووسائل الإعلام مشكلة إضافية وهي مدى تأثير إعلاناتهم الفيديو، كون منصات وسائل التواصل المختلفة لديها طرق مختلفة لاحتمساب "المشاهدة" الواحدة. ففيسبوك على سبيل المثال يحتسب الثلاث ثوان كمشاهدة مقابل 30 ثانية على يوتيوب.

وليس واضحاً كيف ستجني غرف الأخبار المال من خلال نشر الفيديوهات على فيسبوك ومنصات أخرى، إلا أن هذا لم يمنع المؤسسات الإعلامية من الإستثمار بشكل كبير في فرق الفيديوهات. وقال 79 بالمئة من مديري غرف الأخبار الذين تمت مقابلتهم إنهم يخططون لمتابعة الإستثمار بالفيديوهات خلال 2016.

ووجدت دراسة رويترز أنه إلى جانب استخدام إعلانات "ما قبل التشغيل" التي لا تشجع الناس على مشاهدة فيديوهات الأخبار على الإنترنت، فإن شركات الإعلام تجرّب إجراء إعلانات للمحتوى.

وجعلت بازفيد، على سبيل المثال، من هذا الأمر جزءاً أساسياً من استراتيجيتها، وبشكل

يعتبر الناشرون والمعلنون أن الفيديوهات على الإنترنت أكثر قدرة من النصوص للوصول إلى الجمهور المستهدف بفضل عناصرها الجاذبة، إلا أن هذه النظرية أثبتت خطأها وفق تقرير لمعهد رويترز، خلص إلى أنه ليس واضحاً كيف ستجني غرف الأخبار المال من خلال نشر الفيديوهات على فيسبوك ومنصات أخرى، غير أن ذلك لم يمنع المؤسسات الإعلامية من الاستثمار بشكل كبير في هذا المجال.

تركيا، أيرلندا، بولندا، النمسا، أسبانيا، كوريا، المجر، تشيكوسلوفاكيا، إيطاليا، السويد، المملكة المتحدة، فرنسا، بلجيكا، سويسرا، فنلندا، البرتغال، ألمانيا، أستراليا، هولندا، اليابان والدنمارك.

وكانت أعلى نسبة قالت بأنها شاهدت الأخبار على الإنترنت خلال الأسبوع الماضي في الولايات المتحدة بواقع 33 بالمئة تليها كندا بـ 32 بالمئة ثم البرازيل 30 بالمئة.

وقال مسؤولون في غرف الأخبار قابلهم معهد رويترز إن جزءاً من سبب اعتمادهم على "قبل التشغيل" (pre-roll) هو أن المعلنين لم يتوصلوا إلى طريقة أفضل للوصول إلى الجمهور.

وأوضحت اليسون غو رئيسة الابتكار الرقمي في صحيفة بريطانية محلية للباحثين أن هذا ما يريده المعلنون وأضافت "ما نعرفه الآن أن المعلنين سعداء بما قبل التشغيل".

من جهة قال جايسون مايلز في أي تي في نيوز أن "تجارة الإعلانات لم تنم محاصرتها بعد بالطبيعة المتغيرة لتفاعل الجمهور"، ونساءل أين هي الثواني الخمس قبل التشغيل؟

ودفع تركيز مواقع التواصل الاجتماعي على الفيديو وبخاصة فيسبوك، بعض المؤسسات الإخبارية إلى الإستثمار في إنتاج الفيديو، ورغم أن غرف الأخبار، في الوقت الحالي، لا تجني الكثير من الإيرادات من القيام بهذا الأمر، إلا أن الأمل موجود في أن يتحقق ذلك يوماً ما.

لقد وجدت دراسة معهد رويترز أن غالبية المشاركين في بعض البلدان -خصوصاً البرازيل- يشاهدون فيديوهات الأخبار على منصات الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، ولكن هذا الاتجاه لم ينتشر بعد في بلدان أخرى كالولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان.

واشنطن - يلجأ كبار الناشرين حول العالم إلى استثمار الفيديو على الإنترنت، للتوجه إلى جمهور مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن النتائج تشير إلى أن الفيديوهات القصيرة والعاطفية تستحوذ على اهتمام متابعي المواقع الإلكترونية بدلاً من الأخبار، وذلك وفقاً لما توصلت إليه دراسة أعدها معهد رويترز لدراسة الصحافة.

وشكلت هذه الدراسة إشارة تحذير لصناعة الأخبار عالمياً كون الكثير من الناشرين قد ركزوا على إعلانات الفيديو كوسيلة لدرّ الأموال على غرف الأخبار التي تعاني من ضائقة مالية.

وأظهرت نتائج الإستطلاع أن 75 بالمئة من الذين شملهم الإستطلاع يشاهدون الأخبار على الإنترنت في بعض الأحيان أو أنهم لا يشاهدونها مطلقاً.

وكان لافتاً خلال الدراسة أن نسبة من الجمهور عزفت عن مشاهدة الفيديو لعدم رغبتها في مشاهدة الإعلان "الإجباري" الذي يسبقه، وعزا 35 بالمئة من المستطلعة آراؤهم عدم مشاهدتهم الأخبار على الإنترنت، لأنهم لا يحبون أن يتم إجبارهم على مشاهدة إعلان قبل مشاهدة الفيديو، وهو ما يعرف بـ"ما قبل التشغيل"، بينما قال 41 بالمئة منهم أنهم يجدون القراءة بالنسبة إليهم أسرع وأكثر ملاءمة.

وشملت الدراسة 25 بلدا بحسب موقع شبكة الصحافيين الدوليين وهي: الولايات المتحدة الأميركية، كندا، البرازيل، اليونان،

الرغبة الجامحة من الناشر في نشر فيديوهات الأخبار على الإنترنت لا يقابلها طلب كاف من المتلقي

باختصار

قدمت صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية اعتذاراً رسمياً للسفير السعودي في العراق، قاصر السبهان، بعد نشرها قبل أيام تقريراً يزعم أن المقاتل في صفوف تنظيم "داعش"، عبدالسلام السبهان، هو ابن عم السفير، وتعهّدت الصحيفة في بيانها بالتنجّر باسم السبهان لركّز مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة، للإعراب عن اعتذارها.

ندد الكاتب التركي أورهان باموك، الحائز على جائزة نوبل للأدب، باعتقال الكاتب والصحافي المعروف أحمد التان في تركيا، معتبراً في مقال نشر في إيطاليا أن بلاده تنزلق "نحو نظام رعب".

غادرت الصحافية الفلسطينية أمل فاعور، اليونان قبل أيام، بعد رحلة احتجاز دامت 5 أشهر، حاولت خلالها السلطات اليونانية إسكات صوتها المتحدث نيابة عن اللاجئين السوريين، عقب نشرها تقارير صحافية تنقل معاناتهم داخل مراكز اللجوء بالجزر اليونانية.

أطلقت السلطات السعودية قناة حج بالفارسية تتوجه إلى الحجاج الناطقين بهذه اللغة، وقال وزير الإعلام عادل الطريفي إن القناة التي بدأت بثها مساء السبت، تهدف إلى "إيصال رسالة الحج ومعاني الإسلام الخالدة باللغة الفارسية إلى الناطقين بها في جميع أنحاء العالم".

أعلنت مجموعة "إعلام المصريين"، المملوكة من رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، ومجموعة "د. ميديا"، المملوكة من رجل الأعمال طارق إسماعيل، عن بدء إجراءات دمج المجموعتين، وقد جاءت الصفقة في إطار سعي المجموعتين إلى تكوين كيان إعلامي مصري قادر على المنافسة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

شارلي إيبدو إلى القضاء بعد سخريتها من ضحايا زلزال إيطاليا

أن يكون مادة للسخرية، وفي هذه الحالة فإن المرتين اللتين نشرت فيهما المجلة هذه الرسوم الساخرة إلى ذكرى جميع ضحايا الزلزال والناجين ومدينة أمريتشي.

من جهته وصف وزير العدل الإيطالي، أندريا أورلانو، الرسم الكاريكاتيري بأنه "مثير للاشمئزاز"، وقال في تصريحات صحافية إنه يهدف فقط إلى "خلق فضيحة، وبالتالي جدل، وجذب اهتمام وسائل الإعلام". ولقد ضرب زلزال قوي بلغت قوته 6.0 درجات بمقياس ريختر وسط إيطاليا، فجر الـ 24 من أغسطس الماضي؛ الأمر الذي أسفر عن 296 قتيلًا. ولم يصدر أي رد فعل فوري للمجلة على الدعوى القضائية.

ونشرت رسماً يظهر امرأة مسحوقة تحت الانقاض كتب عليه عبارة "ليست شارلي إيبدو هي التي تبني منازلكم، بل المافيا".

ونقل التلفزيون الحكومي عن ماريو تشيكيتي، محامي بلدية "أمريتشي"، القول إن الشكوى التي قدمها لدى محكمة مدينة رييتي (وسط) سببها "إننا نقف أمام إهانة مروعة ومجنونة وغير متصورة لضحايا كارثة طبيعية، وإزدراء للضحايا وأسرهم ولبلدية أمريتشي". وأضاف تشيكيتي "هذه الواقعة لا يمكن إدراجها ضمن حق الانتقاد المتصل بحرية التعبير عن الرأي". وأوضح "النقد، بما في ذلك من خلال السخرية، حق مقدس في كل من إيطاليا وفرنسا، ولكن ليس كل شيء يمكن

رجلاً مدمى وفوقه عبارة "يبنى بصلصة الطماطم" وآخر جريحاً وفوقه عبارة "يبنى بالفرن"، بينما تظهر في زاوية الرسم جثث مطمورة تحت طبقات من الركام وفوقها عبارة "لأنانيا". ونشرت المجلة الرسوم بعد أيام قليلة من وقوع الزلزال في 24 أغسطس والذي أدى إلى مقتل نحو 300 شخص، ما جرح مشاعر كثيرين.

وبعد أن أثارت الرسوم الغضب والإدانة -بما في ذلك من السفارة الفرنسية في روما- نشرت المجلة رسوماً أخرى تدعو الإيطاليين إلى إلقاء اللوم على "المافيا"، بدلا من شارلي إيبدو، لبنائهم منازل غير مطابقة لمواصفات مقاومة الزلازل.

روما - قررت بلدة أمريتشي الإيطالية، مقاضاة مجلة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة بسبب نشرها رسوما تسخر من ضحايا الزلزال.

ورفعت بلدية "أمريتشي" دعوى قضائية ضد "شارلي إيبدو"، بتهمة "إزدراء" ضحايا الزلزال الذي ضرب وسط إيطاليا في أغسطس الماضي، وأدى إلى تدمير مدن بأكملها، ومن بينها أمريتشي.

وأثارت المجلة غضبا واسعا في إيطاليا بعد أن نشرت رسوما كاريكاتيرية ساخرة من بينها رسم يحمل عنوان "زلزال على الطريقة الإيطالية" ويستعير ثلاثة أنواع من المعرونة الإيطالية لتصوير ضحايا الزلزال مصورا

الإعلام الإيراني يزور صورا عن سوريا وينسبها لتفجيرات بغداد



وجودطلاي قاچاق در بازار کشور

دبی سفارش دهید؛ تهران تحویل بگیرد



فبركة غير متقنة

وكانت صحيفة "إنديبندنت" البريطانية قد نشرت هي الأخرى الصورة التي تظهر قوى الإنقاذ المنطوعة بملابسها وشاراتها وقبعاتها، مما يدل بأنها تنشط في المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة السورية وليس في بغداد.

يذكر أن وسائل الإعلام الإيرانية قامت بتزوير العديد من التصريحات والصور حول الأحداث في المنطقة العربية، وقبل حوالي أسبوعين، قامت قناة العالم الإيرانية بفبركة تصريحات لوزيرة الخارجية الهندية حول زيارة الأمير محمد بن سلمان للصين، وقالت إنها نقلتها عن صحيفة "هندوستان تايمز"، كما قامت بفبركة صورة للخبر. وهو ما دفع وزارة الخارجية الهندية ووسائل الإعلام الهندية إلى تكذيب الخبر.

وأصدرت وزارة الخارجية الهندية بياناً نفت فيه التصريحات التي ذكرتها قناة العالم الإيرانية حول زيارة الأمير محمد بن سلمان للصين.

وأكد فيكاس سوارب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الهندية لوسائل الإعلام الهندية، أن التقرير الذي نقلته قناة العالم الإيرانية كاذب ولا أساس له من الصحة، مشيراً إلى أن وزيرة الخارجية لم تجر أي لقاء أو تصريحات.

من جانبها كذبت صحيفة "هندوستان تايمز" الهندية ما ذكرته قناة العالم الإيرانية بأن التصريحات نقلتها عن صحيفة هندية.

طهران - كشفت وسائل إعلام إيرانية تلاعب صحيفة إيرانية بصور عن ضحايا الحرب في سوريا، استعملتها لصالح تقارير إخبارية أخرى، ونسبتها الجريدة إلى الانفجار الأخير في بغداد وليس إلى غارة في سوريا.

ونشرت صحيفة "صبح نو" (الصبح الجديد) الناطقة بالفارسية والصادرة في العاصمة الإيرانية طهران على الصفحة الأولى لعددنا الصادر الأحد 11 سبتمبر صورة لأثار القصف الذي تعرض له المدنيون في مدينة إدلب شمال سوريا، السبت الماضي، والذي راح ضحيته ما يزيد عن 55 قتيلًا، وأدعت أن الصورة تعود إلى انفجار وقع في شمال العاصمة العراقية بغداد.

وكان موقع "كزارش جنك در سوريا وعراق" (تقارير الحرب في سوريا والعراق) الناطق بالفارسية والذي يحاول اختراق التعقيم الإعلامي الرسمي المتعمد الذي تفرضه السلطات على الشارع الإيراني، قد نشر تقريراً في هذا الخصوص، كاشفاً زيف ما قامت به الصحيفة. وأكد أن الصورة أخذتها الصحيفة من الألبوم صور نشرته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إيرنا" ونسبتها هي الأخرى إلى انفجار بغداد الأخير.

وكانت وسائل إعلام إقليمية ودولية عدة قد نشرت صوراً للقصف الذي تعرضت له مدينة إدلب، ومن بينها الصورة التي زيفتها صحيفة "صبح نو" الإيرانية ومصدرها الوكالة الرسمية الحكومية.



يعتزم تويتر بث برامج إخبارية اقتصادية بثًا مباشرًا في إطار شراكة مع منصة البث المباشر «تشيذار» في دليل جديد على اهتمام خدمة التواصل الاجتماعي بهذه التقنية. وبموجب الاتفاق سيبث تويتر مباشرة ويوميًا برنامجي «أوبينينغ بيل» عند افتتاح بورصة نيويورك و«كلوزينغ بيل» عند إقفال السوق المالية. وستمكن الشراكة مع «تشيذار» تويتر من خوض مجال البرامج الإخبارية المالية التي لا تزال مقتصرة على بعض المحطات التلفزيونية الأميركية.

فيسبوك صار مجبرا على نشر صورة «طفلة فيتنام»

● رمزية صورة لفتاة عارية تعود إلى الواجهة بعد 44 عاما من حرب فيتنام لتخرج فيسبوك



الصورة التي تحدث فيسبوك

أنظمة لتصحيح الأشياء عندما تتحكم الآلات في الأمور". من جهتهم، شارك رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الجدل الذي أحدثته قرار حجب الصورة، حيث أعاد العديد من النشطاء نشر الصورة على مختلف المنصات الإلكترونية. وكتبت مستخدمة "كرَدَ مني على قرار الشركة أنا أعيد نشر الصورة كتحدٍ لهم وكتمسك بحرية التعبير". وعلق مغرد مؤكدا رمزية الصورة "صورة طفلة فيتنام كانت من الأسباب الرئيسية في إنهاء حرب فيتنام.. هذه الفتاة أصبحت في ما بعد سفيرة النوايا الحسنة لليونسكو". وقال آخر "الصحف في النرويج أجبرت مارك زوكربيرغ على التراجع على حظر الصورة". ونشر متابع "من يرى في صورة هذه الطفلة عريا فاضحا.. فعليه إعادة النظر في سلامته العقلية والجنسية". وعلق ناشط على فيسبوك قائلاً "الفتاة التي تظهر في الصورة عارية ليس فيها أي شيء من الإغراء".

أنني رئيس تحرير أكبر صحيفة في النرويج، فعلي أن أدرك أنكم تقيدون حريتي لممارسة مسؤوليتي التحريرية". ورحبت كل من صحيفة "أفتنبوستن" ورئيسة الوزراء النرويجية، إرنا سولبرج، بقرار فيسبوك بإلغاء الحظر. وقال رئيس تحرير الصحيفة، اسبن ايجل هانسن، على النسخة الإلكترونية من الصحيفة "في ما يتعلق بهذه الصورة بعينها، أقول إنه قرار حكيم من فيسبوك". وأضاف هانسن، "ومع ذلك فإنه يتعين على مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك أن يراجع سلطاته نظرا إلى الكم الهائل من المعلومات الذي يتدفق عبر قنواته". وقالت سولبرج "أمل في أن يكون موقع فيسبوك قد أدرك مدى الحاجة إلى وجود

وحجبها في موقع آخر". وعدل الموقع لاحقا عن قراره وسمح بنشر الصور لجميع الحالات المماثلة، فيما قالت الشركة إن تعديل أنظمتها سيستغرق وقتا.

وكانت صحيفة "أفتنبوستن"، قد تلقت، الأربعاء، رسالة إلكترونية من مكتب فيسبوك في هامبورغ تطلب إزالة الصورة، وفق ما قال هانسن الذي كتب مضيفا أنه "بعد أقل من 24 ساعة تدخلتم بأنفسكم ومحوتُم المقال والصورة من صفحة أفتنبوستن على موقع فيسبوك". وقال هانسن إنه يشعر "بالقلق من أن أهم وسيلة إعلامية في العالم تحد من الحرية بدلا من محاولة توسيع نطاقها، وإن هذا يحدث أحيانا بطريقة استبدادية". وتابع "على الرغم من

فيسبوك يرد على الجدل المثار بشأن سياسته ويؤكد أنه يحاول «إيجاد التوازن الصحيح»

إنستغرام يتيح التحكم في التعليقات

□ واشنطن - أطلق تطبيق إنستغرام، الاثنين، خاصية تسمح لمستخدميه بالتحكم في التعليقات التي تنشر على صورهم. وتسمح الخاصية الجديدة للمستخدمين بإدخال الكلمات التي يعتبرونها مسيئة أو غير ملائمة، وبذلك يتم إخفاء أي تعليق يحتوي على هذه الكلمات. وأثارت التعليقات المزعجة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر استياء الكثيرين، فيما قرر عدد متزايد من المشاهير إغلاق حساباتهم عليها نتيجة للكرهية التي توجه إليهم. وأغلق تويتر عددا من الحسابات بعد المضايقات التي تعرضت لها الممثلة ليزلي جونز على الموقع مما دفعها إلى إغلاق حسابها. وكانت جونز قد أعادت نشر العديد من التغريدات المسيئة التي تلقتها، قبل أن تقول لمتابعيها البالغ عددهم نحو 250 ألفا "أغادر تويتر الليلة بدموع وقلب حزين جدا. كل هذا لأنني مثلت في فيلم.. بإمكانكم أن تكرهوا الفيلم لكن البذاءة التي تلقتها اليوم خطأ".

وطالما تعرض تويتر لانتقادات لعدم بذل ما يكفي من جهد لضبط السلوكيات المسيئة بخدمة المراسلة التي غالبا ما تكون بلا ضوابط للاستخدام.

وأكد تويتر في بيان، أصدره حينها، أنه رصد "تناميا" في عدد الحسابات التي تنتهك سياسات الموقع المتعلقة بإساءة الاستخدام والإزعاج خلال آخر 48 ساعة، مشيرا إلى أنه طبق سياساته إما بإصدار تحذيرات وإما عبر وقف حسابات مستخدمين نهائيا.

وأعلن إنستغرام عن الخاصية الجديدة بعد قرابة شهر على قرار النجم العالمي، جاستن بيبير، إغلاق حسابه على موقع مشاركة الصور، والذي يتابعه من خلاله أكثر من 77 مليون مستخدم، بعد هجوم تعرض له بسبب صورة نشرها.

ولم يتحمل جاستن بيبير التعليقات السلبية بحق حبيبته الجديدة صوفيا ريتشي.

وكان النجم الأميركي قد نشر مجموعة من الصور تجمعته بحبيبته صوفيا، خلال رحلتها إلى مدينة طوكيو باليابان، وأرفق إحداها بتعليق كتب فيه "سأغلق حسابي إذا لم تتوقفوا عن إهانة صديقتي.. إذا كنتم من المحبين لي حقا فلا تهاجموا من أحب".

ويسمح إنستغرام لمستخدميه بالفعل بحذف التعليقات والإبلاغ عن أي تعليقات غير ملائمة وإغلاق حسابات. ومع الخاصية الجديدة أصبح لمستخدمي الموقع حرية كتابة الكلمات التي يعتبرونها مسيئة أو تفعيل قائمة وضعها التطبيق للكلمات المسيئة حتى يتم حذفها.

هاشتاغ اليوم

أسماء الفلسطينيات ليست عورة

وانتقدت أخرى خضوع البعض:

@arch_hala

أكثر شيء مؤسف أن تكون هناك امرأة تلغي كيانها بنفسها.. هذا النوع من النساء لا يصلح أبدا ليمثلنا.

ونشر مستخدم منتقدا من يصف اسم المرأة بالعورة:

@FathiSabbah

أنت الأعور الذي لا يرى إلا نفسه وليست المرأة ولا اسمها عورة.. أسماؤهن ليست عورة.

وقال آخر:

@DahkanN

لا تقبلي أن يلغي أحد اسمك ليناياك يا بنت" أو "يا مرة" افخري باسمك الذي اختاره لك والداك.

وعلقت مغردة:

@nadaala3raj1994

أنا لا يلزمني هاشتاغ لأفهم أن اسمي ليس عورة لأنه من الرجعية الخجل منه.. اتركونا من عقلية باب الحارة.

وافتخرت أخرى بمعنى اسمها قائلة:

@HayatJama19

اسمي حياة واسم الأنثى ليس عورة.

□ القدس - انتشر هاشتاغ «أسمائونا ليست عورة في فلسطين، بعدما استبدلت مجموعة من القوائم المرشحة إلى انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية المزمع عقدها في أكتوبر المقبل، أسماء الناجيات بزوجة فلان أو أخت فلان، كما ذكرت قائمة بلدية طمون في محافظة جنين انتشرت على الإنترنت. وقد أثار ذلك استنكار رواد تويتر.

ولم يتوقف الأمر عند حذف أسماء النساء من القوائم الانتخابية، بل يتكرر في شكل مستمر في حذف اسم العروس من دعوة الزفاف واستبداله بالحرف الأول من اسمها. وتحول الهاشتاغ إلى حملة إلكترونية تطالب ببرد الاعتبار إلى المرأة الفلسطينية، وتؤكد أن اسمها ليس مصدرا للخلج.

وعلقت مغردة:

@AfnanKhatib

اسم ابنتي مريم ومعناه الخادمة للرب. وأول من تسمت به هي مريم ابنة عمران وسمتها أمها بمريم لأنها نذرتها لخدمة بيت المقدس.. فأسماؤنا ليست عورة.

وتهكمت أخرى:

@nadaala3raj1994

بما أن مجتمعنا محافظ في عاداته وتقاليده بشكل دقيق ويحترم المرأة أكثر من الغرب أقترح تخصيص مدينة للرجال ومدينة للنساء يكون أفضل.

وكتبت ناشطة:

@EmanElJerjawi

كل الاحترام لكل رجل يفخر باسم زوجته وأخته وأمه وجدته، ومن لها فضل عليه، ولا ينسئ فضلهن عليه.

أبرز تغريدات العرب



hadeerehab16

العيد في السابق مختلف عن العيد حاليا.. في أيامنا هذه لا يشعر بالعيد إلا الأطفال والكوافيرات والمخطوبون والحلاقون.



haya_atassi

الاتفاق الروسي- الأميركي لا يقبل بقتال جبهة فتح الشام في طرف المعارضة لكن يقبل حزب الله في طرف النظام رغم أن كلاهما مصنف "إرهابي".



W_H_1996

أنا فتاة بالغة راشدة، إذن أنا ولية نفسي، لا أحتاج ذكرا يتولى أمري في وقت هو عاجز عن ولاية نفسه.



Ashagalsmt



أختي ليست خاتما في يدي حتى أتحكم فيها، هي إنسان يتمتع بالحرية التي كلها لها الخالق أسوة ببني البشر.



Smow_ihsasy

التفاؤل هو الإيمان الذي يؤدي إلى الإنجاز.. لا شيء يمكن أن يتم دون الأمل والثقة... فتعلم كيف تصنع تفاؤلك.



GKaddoum

بالكهرباء والماء، والطرق والنفايات والصحة والعمل.. أكلنا مقالب.. وكأنه عقاب يقع ثوريته، علينا أن ندفع عليه رسوما بالدوائر العقارية.



3boore_ak

ليس الوجع في أيام فقد الأولي بل حين تأتي الأيام السعيدة فتجد أن من يستطيع مشاركته بشكل أعمق وأكبر قد رحل!



k232r

أطلقوا هاشتاقات كثيرة عن النساء، حتى ظننت أن الرجال سيحاسبون يوم القيامة عن ذنوب النساء.



2011arabrevolut

بتدهور صحة كلينتون وجنون منافسها ترامب، يتبين أن أميركا هذه القوة المتوحشة الأخطر في تاريخ البشرية، باتت على كف عفريت!



ZiadJundi

داريا شهدت أول صلاة عيد في التاريخ في مدينة بلا سكان يصلي فيها من شارك في تشريد ربع مليون من أهلها.



Sue_Suliman

الأحداث الحاصلة مهما كانت سيئة هي مهمة لزيادة عدد المستيقظين من الغيبوبة الجماعية التي نعيشها.

مقتل الآلاف من الرجال أدى إلى تفكك العائلات، وأثر على العلاقات الزوجية في بلد ترزخ الشريعة الأكبر من مكانه تحت خط الفقر، ويعاني من البطالة.

الاختصاصية في علم النفس الاجتماعي ليلي الشريف: باتت المرأة اليوم تقبل بأي زوج يكفيها ماليا ويشعرها بالحماية، وقد كانت لا تقبل به في الحالة العادية.

«زواج الأزمات» لعنة الحرب على نساء سوريا

● المطلقة تتزوج للسفرة ● القاصر تدأ أحلامها مكرهة



طابور الزواج

أفرزتها عمليات الاعتصاب، ناهيك عن زواج المصلحة الذي لا يلقى رواجاً خلال الأحداث الأخيرة وكان هدفه السفر إلى إحدى الدول الأوروبية أو الحافز الاقتصادي المغربي“. وتزوجت سمر البالغة من العمر (15 عاماً) من رجل يكبرها بسنوات، فقط لأنها أرادت أن تخفف العبء عن والدها الذي أصبح عاجزاً عن إعالة ستة أنفار بعد أن ترك عمله في مصنع أغلق جراء الأحداث الجارية في البلاد. وبذلك نخلت سمر عن أحلامها في الدراسة والتخرج من الجامعة.

تقول سمر "صحيح أن زوجي يكبرني بسنوات، لكنني سعيدة لأنه يؤمن لي متطلبات الحياة". سمر ليست القاصر الوحيدة التي تركت الدراسة بسبب البؤس الاقتصادي، فأكثر من نصف معاملات الزواج في دمشق وريفها هي قاصرات دون سن الأهلية.

ويرجع القاضي الشرعي الأول في دمشق سبب ازدياد زواج القاصرات إلى الظروف الراهنة، لأن الكثير من الآباء يبحثون عن برعى بناتهم في الوقت الراهن، مشيراً إلى أنه "في الظروف العادية قبل الأزمة كانت نسبة زواج القاصرات أقل مما هي عليه اليوم بكثير".

وتقول لميس "أجبرني والدي على ترك المدرسة بعد أن تقدم لي رجل أربعيني فتزوجته رغم أني أحلم بأن أكمل دراستي وأصبح طيبة". أما زهرة البالغة من العمر 16 سنة فقد أجبرتها ديون العائلة على التضحية بنفسها وتعهّد زوجها الخمسيني بسد تلك الديون كمهر لها، تقول زهرة "لم أكن أتوقع أن أتزوج برجل في هذا العمر لكن ظروف الحياة صعبة وعائلتي وقعت في ورطة المعيشة، فكان زواجي الحل الوحيد لتخليصها من تلك الديون".



إمضاء وكفى

تقول فوزية التي تقطن مع أولادها الثلاثة لدى أهلها في دمشق، "تمكنت من الطلاق ويمكنني الزواج الآن بأخر يعيلني". ويقول أحد الشبان الذين بلغوا سن الزواج ولم يتزوج "لا يمكنني الزواج حالياً، لأن الأمر لا يقف عند حد المال فحسب، لأنني ربما أتزوج اليوم لأموت غدا برصاصة أو قذيفة فاترك خلفي عائلة مشردة، فانا في غنى عن هذا الموضوع في الوقت الراهن".

زواج القاصرات

من الظواهر السلبية التي بدأت ترتفع أرقامها في المجتمع السوري، الزواج من فتيات أعمارهن تحت السن القانونية، وهو ما يسمى بزواج القاصرات. وبين القاضي الشرعي الأول بدمشق، محمود معرواي، أن عدد معاملات زواج القاصرات في دمشق بشكل 10 بالمئة إلى 15 بالمئة من معاملات الزواج، حيث بلغ المعدل يوميا نحو 5 معاملات.

ويقول معرواي إن حالات الزواج في دمشق وريفها ارتفعت نتيجة الإقبال الكبير من المحافظات الأخرى على المحكمة الشرعية، مؤكداً أنه لا يمكن إجراء إحصاءات دقيقة عن عدد عقود الزواج في المحافظات كافة، نتيجة الظروف الراهنة وهجرة الكثير من أبناء المحافظات المتوترة إلى خارج محافظاتهم.

وتقول الباحثة الاجتماعية إيفا علفة "هذا الارتفاع لا يعبر بالضرورة عن تعافي المجتمع بل يدل على خلل اجتماعي يحيط بالسوريين"، وتضيف "معظم هذه الحالات جاءت وليدة للأزمة التي تمرّ بها البلاد، وإلا فإن المجتمع بغنى عنها"، موضحة أن "الأحداث الأخيرة فتحت الأبواب أمام زواج القصر، إضافة إلى حالات الزواج التي

بأطفال، وقد وافقت زوجتي الأولى على أن أتزوج مرة أخرى لعل الله يرزقني بطفل قبل أن أموت".

وقانون الأحوال الشخصية للمسلمين في سوريا الذي ينظم الطلاق والزواج والتفريق والحضانة، مستمد من أحكام الشريعة الإسلامية. أما الطوائف الأخرى فلها محاكمها الخاصة.

وتقول الاختصاصية بعلم النفس الاجتماعي ليلي الشريف "باتت المرأة اليوم تقبل بأي زوج يكفيها ماليا ويشعرها بالحماية وكانت لا تقبل به في الحالة العادية" قبل النزاع.

وبالتوازي مع ارتفاع نسبة تعدد الزوجات، زادت نسبة الطلاق أيضاً، وقد سجلت المحكمة الشرعية في دمشق 7028 حالة طلاق عام 2015 مقابل 5318 عام 2010، أي بزيادة قدرها 25 بالمئة.

فقر وهجرة وطلاق

يعود ارتفاع نسبة الطلاق، بحسب المعرواي، إلى "أسباب اقتصادية وعدم إمكانية تأمين مسكن مستقل، إذ تضطر العائلة لتقاسم المسكن أو الانتقال للسكن مع الأهل، فضلاً عن عدم قدرة الزوج على إعالة زوجته" بعد الأزمة التي أفقدت الكثيرين أعمالهم.

ويضاف إلى ما سبق، بحسب قوله، تأثير الهجرة السلبية على العائلات. ويوضح "تشبث خلافات بين الزوجين بسبب رغبة أحدهما في السفر ورفض الآخر خوفاً من مخاطر السفر أو عدم الرغبة بالابتعاد عن الأهل".

وبحسب الأمم المتحدة، دفع النزاع 4.9 ملايين شخص للجوء إلى خارج البلاد، فيما نزح أكثر من 6.6 ملايين آخرين داخلها.

ويشرح المحامي جميل كردي أن "المادة 109 من قانون الأحوال الشخصية تجيز التفريق للغبية".

وبموجب هذا القانون، وفق قوله "يحق للزوجة أن تحصل على طلاقها بعد أن تثبت غياب زوجها لمدة تزيد عن السنة بشكل قانوني".

وهكذا، انتظرت فوزية (43 عاماً) أن يرسل لها زوجها الذي هاجر إلى السويد قبل أكثر من ثلاث سنوات أوراق لم الشمل لتلحق به. وبعد طول انتظار دون نتيجة قررت الطلاق منه.

”زهرة البالغة من العمر 16 سنة أجبرتها ديون العائلة على التضحية بنفسها، وتعهّد زوجها الخمسيني بسد تلك الديون كمهر لها

”مرض خبيث. وكانت صباح تتحدث بعدما أتمت عقد قرانها في قصر العدل. ويرى البعض من السوريين أن تعدد الزوجات، أو ما يسمى عادة بـ"الزواج الثاني"، ولد حديثاً وانتشر بسرعة كبيرة، إلا أنه لم يشمل إلا أصحاب المداخل المادية الجيدة. ويقول أبوعدنان إنه قرر الزواج من إحدى المستأجرات في منزله الكبير في حارة اليهود في دمشق القديمة بسبب ظروفها المعيشية الصعبة.

ويتابع الرجل البالغ من العمر 46 عاماً "كنت أتردد على قاطني الغرف والمستأجرين، لاحظت مع مرور الوقت أن إحدى المستأجرات لا تتمكن من تسديد مستحقات الإيجار". ويضيف "وضعي المادي جيد ويسمح لي بزواج ثان، فقررت أن أتزوجها لتسكن مع عائلتي في منزلي". ويتابع "أنا متزوج منذ عشرين عاماً ولم أرزق

المرأة تدفع الثمن غالباً في الحرب وخاصة حين تقع بين فكي الفقر فتقبل بالزواج دون رضاها، وتتزوج مكرهه، وتطلق من تحب لتتزوج من يعيلها، وترمي بالعباءة وأحلامها لتتزوج برجل في عمر والدها، وحتى تضحياتها التي تقدمها من أجل أن تنقذ عائلتها لا تعوّض ما تحمله من الألم ومخاطر المجهول.

□ دمشق - وافقت مها، وهي أم لطفلين، بسبب ظروفها المعيشية الصعبة أن تصبح الزوجة الثانية لابن عمها بعد ستة أشهر على مقتل زوجها، مثلها مثل الكثير من النساء السوريات اللواتي تأثرت حياتهن الشخصية بالحرب.

ونتيجة النزاع الدامي في سوريا والمتواصل منذ أكثر من خمس سنوات، وما أسفر عنه من قتل وهجرة المئات من الرجال بشكل يومي، ارتفعت نسبة تعدد الزوجات كما ارتفعت نسبة الطلاق، وفق أرقام رسمية. وتشير إحصائيات حديثة إلى أن نسبة العنوسة في سوريا وصلت إلى 70 بالمئة لأسباب ارتبطت بالأوضاع الاقتصادية والأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد في السنوات الأخيرة التي أدت إلى التحاق البعض من الشباب بالقوات العسكرية أو هجرتهم إلى خارج البلاد.

تقول مها (31 عاماً)، وهي من سكان ضواحي دمشق التي شهدت معارك بين الجيش السوري والفصائل المقاتلة، "توفي زوجي قبل عام ونصف العام، وبقيت وحيدة مع طفليّ الاثنين طيلة ستة أشهر. كان الأمر في غاية الصعوبة".

وتتابع "لذلك قرّر ابن عمي أن يتزوجني لأسكن مع زوجته وأطفاله في المنزل ذاته"، مضيفة "كان الأمر صعباً في البداية خصوصاً أن زوجة ابن عمي هي أيضاً صديقتي، لكنها تقبلت الفكرة تدريجياً بسبب ظروفها الصعبة".

ويشرح محمد، زوج مها البالغ من العمر 41 عاماً، قراره قائلاً "أصبح عدد النساء أكثر من الرجال، وقررت أنا وأربعة من أصدقائي أن نتزوج مرة ثانية من نساء فقدن أزواجهن من أجل السفرة".

وتشهد سوريا منذ عام 2011 نزاعاً أسفر عن مقتل أكثر من 290 ألف شخص غالبيتهم من الرجال، ما أدّى إلى تفكك المئات من العائلات وأثر على العلاقات الزوجية في بلد ترزخ الشريعة الأكبر من مكانه تحت خط الفقر، ويعاني من البطالة.

وتعدد الزوجات مسموح به في سوريا، ولكنه كان نادراً في الماضي. أما اليوم فقد تغير الوضع، وبلغت نسبة تعدد الزوجات عام 2015 وبحسب الزيجات المسجلة في المحاكم الشرعية التابعة لمدينة دمشق، نحو 30 بالمئة مقابل خمسة بالمئة فقط عام 2010.

ويقول القاضي الشرعي الأول محمود المعراوي "خلال الأزمة استشهد الكثير من الشباب أو فقدوا وهاجروا وأصبح عدد النساء أكثر من الرجال، فحل القانون والشرع المشكلة بتعدد الزوجات".

ويوضح المعراوي أن "المحكمة الشرعية تجاوزت عدد من الضوابط التي وضعها القانون للسماح بالزواج من امرأة ثانية من أجل مواجهة هذه الأزمة"، في إشارة إلى قيود قانونية كانت تفرض مثلاً ألا يكون فارق السن كبيراً بين الرجل والزوجة الثانية، أو أن يكون لكل زوجة منزل مستقل.

وتتوقع الكثير من الفتيات أن تكون الحياة صعبة في ظل الارتباط بشباب معرض للخطر

مما يجعل المرأة دائمة التفكير في مصيره وذلك ما تترتب عنه أعباء نفسية وعاطفية، كما أن الكثير من الأهالي يفضلون بقاء بناتهم عازبات على أن ينجبن أطفالاً ويتمرلن في وقت مبكر من حياتهن.

وتزوجت صباح الحلبي (44 عاماً) من رجل متزوج يكبرها 24 عاماً من أجل إعالة طفلها.

تقول صباح "فقد زوجي عمله في مدينة سقبا" قرب دمشق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة، بعد اندلاع الحرب "لم يعد يتحمل مسؤوليته تجاهنا وهجرنا، فطلبت الطلاق منه ثم تزوجت من ممدوح" الذي يعمل سائقاً ويبلغ 68 عاماً وتعاني زوجته الأولى من

ينصح الخبراء بوضع ملعقة خل على الأطعمة التي نتناولها من خضروات ونشويات، حيث أنه غني بمضادات الأكسدة، مما يجعله غذاء مضادا لشيخوخة المخ إلى جانب حمضيته.



أكد مختصون أن الطماطم المجففة غنية بفيتامين «ب 3» الذي يؤثر على كيفية اكتساب الجسم للطاقة والدھون، ويمنع الشعر القوة ويحافظ على رطوبة الجلد ويقوي الأظافر.



القيم الشخصية تنزع إلى تبني التوجهات العامة

● معظم الناس يشتقون قناعاتهم من كونها مفاهيم شعبية ● الفرد المنخرط في الجمهور يقترب كثيرا من الكائنات البدائية



العادات روجت لاستخدام الورود في عيد الحب

جدا وبمبسطة جدا، وفي ما يخص هذه النقطة بالذات نجد أن الفرد المنخرط في الجمهور يقترب كثيرا من الكائنات البدائية، فهو غير قادر على رؤية الفروقات الدقيقة بين الأشياء وبالتالي فهو ينظر إلى الأمور ككتلة واحدة ولا يعرف التدرجات الانتقالية. وفي ما يخص الجمهور، نلاحظ أن المبالغة في العاطفة مدغمة من قبل الحقيقة التالية، وبما أن هذه العاطفة تنتشر بسرعة شديدة عن طريق التحريض والدعوى، فإن الاستحسان والقبول اللذين تلقاهما يزيدان من قوتها إلى حد كبير. وتجدر الإشارة إلى أن بساطة عواطف الجماهير تحميها من ذاب الشكوك وعدم اليقين، فالجماهير إذ تحرض بذكاء فهي أكثر قدرة بكثير من الإنسان المعزول.

من القوى والعوامل الظرفية والمكانية، فضلا عن الانتماءات الدينية والاجتماعية، هي التي تحدد سلفا طبيعة القيم التي تتشكل لدى الأفراد، وفي بعض الحالات يكون من الصعب تغييرها أو إخضاعها لقيم ومعايير المجتمع مهما كانت قوتها وضرواتها، لكن هذه الحالات تكاد تكون نادرة إذا لم تكن مستحيلة في مجتمعات اعتاد أفرادها على الانجرار مع "القطيع" وتبني سلوك أصحابه واتجاهاتهم حتى إذا كان هذا يعني ذوبانا كاملا لشخصية الفرد وكيونته لصالح ما هو عام ومشاع. وفي كتابه "سيكولوجية الجماهير"، يرى غوستاف لوبون أن العواطف التي تعبّر عنها الجماهير سواء أكانت طيبة أم شريرة، تتميز بطابع مزدوج، بمعنى أنها مضخمة

ومواعة والذي ينبغي تبنيه دون الخوف من النتائج المترتبة عنه، فالانخراط في المجموعة وما نعيشه من مشاعر الأمان التي تتمكن منا لمجرد مجاراتنا للمواقف والاتجاهات العامة، هو ما يدفعنا في أغلب الأحيان إلى تقليد الآخر.

ولكن في بعض الحالات قد يتبنى أفراد المجتمع مفهوما أو سلوكا غير مقبول فيصبح عندها الانسياق وراء خطأ فادحا ينبغي تجنبه، وكبرز مثال على ذلك التمييز العنصري والديني الذي قد يستفحل في بعض المجتمعات ويصبح شائعا على الرغم من آثاره الخطيرة على بنية المجتمع، حيث يصبح الانجراف مع تياره من الأخطاء التي لا تغتفر. وفي نهاية المطاف، فإن هناك مجموعة

يعمل معظم الناس على تطوير مجموعة من القيم المعقّدة التي تعينهم على إطلاق أحكامهم على سلوك الآخرين، إضافة إلى تقييم الأحداث وطبيعة بناء علاقاتهم مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وقد يمتد تأثير هذه القيم ليغوص في دقائق حياتهم اليومية كاختيارهم لنوع الطعام والملابس وأماكن التسوق، مروراً بانتقاء أصدقائهم وأماكن عيشهم، وربما مواصفات أثاث المنزل أيضا.

نهى الصراف

■ أهم ما يميّز وظيفة القيم هو تأثيرها في خيارنا الشخصية، في ما يتعلق بدعم المؤسسات والانقياد للقوانين الوضعية وتشكيل مفاهيمنا، ويبقى الهدف منها هو دعم توجه ديني أو سياسي معين. ويرى آرت مارك مان، أستاذ علم النفس والتسويق في جامعة تكساس بولاية أوستن الأميركية، أنه في الكثير من الحالات وعلى الرغم من أن الظاهر يشير إلى أن القيم هي التي تتحكم في سلوكنا، إلا أنها في الحقيقة تقلل مجرد إطار تجميلي هش لتبرير ردود أفعالنا تجاه الأشياء. فمعظم وجهات نظرنا ومواقفنا تنبع من فرضيات نبينها وفق تصوراتنا عن طبيعة هذا العالم وكيف تضي فيه حياة الناس وتوجهاتهم وخياراتهم، فنفترض أن ما يحدث وما يفعله الناس هو أمر صحيح ومثالي وذلك بمجرد تعميمه كسلوك وانجاء داخل المجتمع، سواء أكان في مجتمعنا المحلي الضيق أم على المستوى العالمي كالمفاهيم الإنسانية المحددة مسبقا. وعلى سبيل المثال يختار أغلب الناس اللون الأزرق للملابس ليمثل المواليد من الذكور بينما يغلب اللون الزهري على ملابس الفتيات الصغيرات، لمجرد شيوع هذا المفهوم في أغلب المجتمعات، وشيوع الفكرة أو المفهوم يؤكد لهؤلاء أنها صحيحة دون التحقق من ذلك.

ويظل السؤال ملحا هنا لماذا يتحول الأمر الشائع إلى اعتقاد ينبغي العمل به؟ وهو ما تطرقت إليه الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من مجلة "علم النفس" الأميركية. ويشير

الظاهر يشير إلى أن القيم هي التي تتحكم في سلوكنا، إلا أنها تظل مجرد إطار تجميلي هش لتبرير ردود أفعالنا تجاه الأشياء

الضغط العصبي يؤثر سلبيا على فرص الحمل

باختصار

◀ اعترف عدد متزايد من الأميركيين بتدخين الماريغوانا، وتشير دراسة جديدة إلى أن هذا الأمر ربما يرجع على الأقل بشكل جزئي إلى العدد المتزايد من الناس الذين لا يعتقدون أنها خطيرة.

◀ ذكرت الحكومة اليابانية أن عدد المواطنين اليابانيين الذين بلغوا المئة عام من أعمارهم زاد بنسبة 6.7 بالمئة مقارنة بالعام الماضي، وقد سجل عددهم في العام 2016 رقما قياسيا للعام السادس والأربعين على التوالي، حيث بلغ 65692 شخصا.

◀ وجدت دراسة بريطانية أن النوم يساعد الدماغ على إبقاء الخبرات التي يهتم بها الإنسان بالذاكرة طويلة المدى. ورغم أنه معروف أن النوم يساعد على تذكر الأشياء التي نمر بها، إلا أن هذه الدراسة هي الأولى التي تكشف تأثير حجم اهتمام الشخص على وجود الذكريات.

◀ حذر مسح من أن قضاء الأطفال لساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر قد يؤثر على مظهرهم ويجعلهم أقل سعادة وأكثر عرضة للشجار مع والديهم. وكشفت البيانات أن 44 بالمئة من الأطفال الذين أفرطوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانوا أكثر ميلا للشجار مع أمهاتهم مرة في الأسبوع.

◀ كشفت دراسة فرنسية أجريت على عقار "باكوفين" عن فاعليته في المساعدة على الامتناع عن شرب الكحوليات، التي تؤدي بحياة 49 ألف شخص سنويا في فرنسا، إلا أنه ينتظر موافقة الوكالة الوطنية لأمن العقاقير الفرنسية عليه بشكل رسمي.

العوامل الأخرى مثل السن ومؤشر كتلة الجسم وتعاطي الكحول وعدد مرات الجماع. وأوضحت كيرا تايلور أن "هذه النتائج تضيف دليلا أكثر إلى الأبحاث المحدودة للغاية المتعلقة برصد ما إذا كان الضغط العصبي يمكن أن يؤثر على الخصوبة". وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السيدات اللاتي يرغبن في الحمل يمكن أن يزدن من فرصهن من خلال اتخاذ خطوات فعالة تجاه تقليل الضغط العصبي بممارسة الرياضة أو الاشتراك في برنامج خاص بالتغلب عليه.

عراقية تحول هواية زوجها إلى عمل مربح

حاصل على ترخيص. وفي هذا السياق تضيف زينب "عندي إجازة صحية وإجازة مخبرية، بأن العسل الذي نتجه مطابق للمواصفات الدولية ومشهود به محليا". وبالإضافة إلى إنتاج العسل تعمل زينب رئيسة قسم التدريب بوزارة الزراعة ببابل، وقامت حتى الآن بتدريب 90 امرأة مطلقة وأرملة جميعهن ياملن في اتباع خطاها.



تربية النحل مشروع عائلي

■ واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن السيدات اللاتي أبلغن عن شعورهن بضغط عصبي أكثر أثناء فترة التبويض نقل لديهن احتمالية حملهن بنسبة 40 بالمئة تقريبا في ذلك الشهر عن الشهور الأخرى التي يعانين فيها من شد عصبي أقل. وقالت الدراسة إن ما كان محل شك من قبل الكثيرين على مدى زمن طويل، تأكد علميا، وهو أن ارتفاع الضغط العصبي لدى النساء يقلل من احتمالية الحمل. وتوصلت كيرا تايلور أستاذة علم البوابيات بكلية الصحة

■ بابل (العراق) - تعمل زينب على إدارة محل صغير تركه زوجها قبل أن يقعده المرض ويتركها تتحمل مسؤولية إعالة الأسرة. وأصبحت زينب سيدة أعمال تنتج العسل وتبيعه في مختلف أرجاء العراق من المنحلة بالمحاول في بابل.

وتقول زينب البالغة من العمر 44 عاما "عندما مرض زوجي عام 2000 وأصبح غير قادر على العمل كان لدي أطفال صغار وأصبحت مجبرة على تحمل المسؤولية والإمساك بزمام الأمور. فخضت هذه المهنة في البداية عندما كنّا في بغداد. وفي 2006 بدأت فترة التهجير بسبب الوضع الأمني المضطرب في العراق، وخوفا على أبنائي التجأت إلى محافظة بابل". وأضافت أن زوجها أقام المنحلة في بادئ الأمر بمنزلهم في بغداد في منتصف ثمانينات القرن الماضي كهواية ثم حوله إلى مشروع صغير بعد أن ترك عمله. لكن مرضه منعه من توسعة المشروع. وبعد أن ساعدته في المنحلة راكمت زينب الخبرة، فأصبحت في وضع يؤهلها لإدارة المشروع وحدها.

وبعد فرار الأسرة من بغداد في ذروة التوترات الطائفية بالبلا، أقامت زينب منحلة في محافظة بابل وقامت بتوسعة المشروع. وتحول المنحلة إلى مشروع عائلي يتشارك فيه أبناء زينب وتشتد فترة العمل

جمال

التقشير بحمض الفاكهة لصحة البشرة

■ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن التقشير بحمض الفاكهة يعد بمثابة مفتاح صحة وجمال البشرة، حيث أنه يساعد على التمتع ببشرة متجانسة ونقية ونضرة، كما أنه يعمل على تصغير حجم المسام ويقضي على الشحوب والجفاف ويحارب التجاعيد وأضرار الشمس وندبات حب الشباب. وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت، أن التقشير بحمض الفاكهة يمنع ظهور البثور والرؤوس السوداء، حيث أنه يُزيل الخلايا الميتة التي تتسبب في انسداد البشرة ويثبط الإفرازات الدهنية للبشرة. كما تساهم إزالة الخلايا الميتة في تنشيط عملية الأيض وإفراز الكولاجين، وبالتالي تبدو البشرة أكثر شبابا.

ومن المزايا الأخرى للتقشير بحمض الفاكهة أن البشرة تكون أكثر استعدادا لامتصاص المواد الفعالة بمستحضرات العناية كالسيروم، وبالتالي تتوغل المواد الفعالة إلى أعماق البشرة.

ويعد التقشير بحمض الفاكهة مناسبة للمرأة ذات البشرة الحساسة بصفة خاصة، حيث أنه يعتبر اللطف على البشرة من طرق التقشير الكيميائي مثل التقشير برمال البحر أو حبيبات الشمس.



رياضة



«عموما أنا سعيد للغاية بالفوز وحصد لقب السوبر، فهو خامس ألقابي مع لخويا بعد التتويج بالدوري مرتين وكأس الأمير مرة وكأس السوبر مرتين».

جمال بلماضي
المدير الفني لفريق الكرة بنادي لخويا القطري

«أعلم جيدا أنه يوجد أشخاص يكرهون نجاحي، لكني لا أشغل بالي بأي كلام ضدي، وأؤدي دوري جيدا، وأخدم بيتي بضمير وبأمانة حتى آخر نفس».

إسماعيل يوسف
مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

متفرقات

◀ تواجد الثلاثي العربي المغربي نبيل درار، نجم وسط موناكو، ومواطنه يوسف آيت بن ناصر، لاعب وسط نانسي، والجزائري رامي بن سبعيني، مدافع رين، في قائمة أفضل 5 لاعبين أفارقة في بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم. ورصدت مجلة "فرانس فوتبول" قائمة أبرز المتألقين الأفارقة في اللغ 1، حيث تواجد الكاميروني جاي رولاند نداي أسيمبي، حارس مرمى نانسي الفرنسي، ومواطنه كارل توكو إيكامي، مهاجم أنجييه، إلى جانب الثلاثي العربي درار وبن سبعيني وبن ناصر.

◀ توج التونسي وليد كتيلة، بالميدالية الذهبية لسباق 100 متر، ضمن الألعاب البارالمبية بريو دي جانيرو، بعد حصوله على المركز الأول بتوقيت 15.14 ثانية، متقدما على مكران الذي حقق زمنا قدره 15.34 ثانية. وسبق لكتيلة الحصول على ذهبية بارالمبياد لندن 2012. وارتفع رصيد تونس إلى 12 ميدالية متنوعة في بارالمبياد ريو، بعد حصد 5 ذهبيات عن طريق روعة التليلي، و مروى البراهمي، وسمية البوسعيدى، ووليد كتيلة، وعباس السعيدى، و4 فضيات عن طريق سمر بن كعلاّب وربما العبدلي وهنية العايدى، ونجاح شوية، و3 ميداليات برونزية بواسطة فضيلة التفاتي، وياسين الغربي وندى الباهي.

◀ قالت محكمة التحكيم الرياضي إنها ستصدر قرارها في قضية لاعبة التنس الروسية الشهيرة ماريا شارابوفا في الأسبوع الأول من أكتوبر المقبل. وكان الاتحاد الدولي للتنس أوقف شارابوفا الفائزة بخمسة ألقاب كبرى لمدة عامين في يونيو الماضي بعد سقوطها في اختبار للكشف عن المنشطات وثبوت وجود مادة ميلدونيوم المحظورة في عينتها في بطولة أستراليا المفتوحة في يناير الماضي قبل أن تطعن باللاعبة في القرار أمام المحكمة. وطالبت شارابوفا في طعنها بإلغاء الإيقاف أو تخفيض مدته.

مهمة صعبة للنصر الإماراتي بدوري أبطال آسيا

من مسابقة دوري أبطال آسيا، عندما يحل ضيفا على شاندونغ ليونينغ الصيني في إياب ربع النهائي. وقطع الفريق الكوري الجنوبي، وصيف بطل 2002 و2013، شوطا كبيرا لبلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة في الأعوام الأربعة الأخيرة والرابعة في تاريخه، وذلك بفوزه ذهابا على أرضه 3-1 بفضل أهداف المونتينيغري ديان داميانوفيتش وبارك تشو يونغ والبرازيلي أدريانو، فيما كان هدف شاندونغ ليونينغ الذي يضم في صفوفه الإيطالي غرانسيانو بيلي، من نصيب الأرجنتيني وولتر مونتيو. لكن مدرب سيول تشوي يونغ-سوو حذر لاعبيه من أن فوز الذهاب "كان نهاية القسم الأول من المواجهة فقط. عملنا بقوة من أجل تحقيق الفوز أمام جمهورنا ولكن الخطوة المقبلة ستكون التاهل للدور المقبل".

وأضاف "مباراة الإياب ستكون صعبة ومختلفة، ويجب أن نحافظ على تركيزنا وأن نكون في أفضل حالاتنا من أجل تحقيق النتيجة المطلوبة، لا يزال الطريق طويلا أمامنا". وستكون المباراة مميزة لأدريانو الذي دخل في الشوط الثاني من لقاء الذهاب ونجح في تسجيل هدفه الـ12 في المسابقة هذا الموسم. إذ بات المهاجم البرازيلي البالغ من العمر 28 عاما على بعد هدف واحد من معادلة الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في نسخة واحدة والذي حققه مواطنه موركي مع غوانغجو إفغراند الصيني عام 2013 عندما توج الفريق بلقب. وقد عادل المهاجم البرازيلي أهداف ريكاردو أوليفيرا لاعب الجزيرة الإماراتي عام 2012 والغاني أسامواه جيان (العين الإماراتي) عام 2014، حيث سجل كل منهما 12 هدفا في البطولة آنذاك. ويتقدم لاعب سيول في ترتيب هدافي البطولة هذا العام بفارق سبعة أهداف أمام وو لي مهاجم شنغهاي اس اي بي جي الصيني، في حين يأتي بالمركز الثالث البرازيلي ديبغو تارديلي لاعب شاندونغ ليونينغ، وسجل خمسة أهداف كل من ديان داميانوفيتش (سيول)، والمغربي عبدالرزاق حمدالله (الجيش القطري).

أمم أفريقيا.. بطولة تقاوم شبح التغيير

● القلاقل السياسية تضرب العرس القاري من جديد



مستعدون للتجديد

ولا شك في أن اعتذار أي دولة عن عدم استضافة مثل هذا الحدث يترك حسابات الاتحاد الأفريقي، بل ويمثل عبئا على الدول التي يقع عليها الاختيار كحلول بديلة، وفي هذا الصدد يقول الخبير الكروي طه إسماعيل لـ"العرب" إن الدول التي تتقدم لاستضافة البطولات الكبرى مثل كأس الأمم الأفريقية، يجب أن تكون جميعها جاهزة للحدث، فإذا اعتذرت دولة، بلجا مسؤولو الكاف إلى مراجعة ملفات الدول الأخرى. وأضاف إسماعيل- وهو أيضا مسؤول التخطيط بلجنة المسابقات بالاتحاد الأفريقي- أنه في مثل هذه الحالات لا مجال للتجربة، لذا فإن اختيار البديل ينحصر في الدول التي تقدمت بملفات لاستضافة الحدث، وتمت الموافقة عليها، وإنه لو جرى سحب استضافة البطولة من الغابون مثلا، فسيتم اللجوء إلى البلدين الآخرين، وهما: الجزائر وغانا.

إلا أن تصريحات وزير الرياضة الجزائري، الهادي ولد علي، ألحت إلى استبعاد تنظيم بلاده نهائيات أمم أفريقيا 2017 حال سحبها من الغابون، ونقلت الصحف الجزائرية عنه، أن الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة هو وحده صاحب القرار الأول والأخير في هذا الشأن، وفي حالة الموافقة، فإن هذا يتطلب جهدا كبيرا من السلطات الرياضية الجزائرية.

يستضيف المغرب نسخة 2015 وليبيا نسخة 2017، إلا أن السيناريو عاد ليتكرر من جديد في البطولة التالية عام 2015. لقد رفض المغرب استضافة البطولة، قبل عام واحد على إقامتها، وتقدم في نوفمبر 2014 بطلب إلى الكاف لتأجيل البطولة لمدة عام، خوفا على مواطنيه من فيروس "إيبولا"، الذي تفشى في عدد من الدول الأفريقية في ذلك الوقت، وأعرب عن مخاوفه من انتشار المرض به، نظرا للأعداد الهائلة للمشجعين المتوقع مجيئهم إلى المغرب. وأمام استحالة قبول طلب التأجيل، قرر الكاف توقيع عقوبة مالية قدرها مليون دولار على اتحاد الكرة المغربي، مع حرمانه من المشاركة في بطولتي 2017 و2019، إلا أن محكمة التحكيم الرياضي ألغت عقوبة الإيقاف واكتفت بالعقوبة المالية، وأقيمت البطولة في غينيا الاستوائية، وفاز منتخب ساحل العاج باللقب على حساب المنتخب الغاني، بنتيجة (9-8)، ببركلات الترجيح. وجاء عام 2015 لتشهد البطولة الأفريقية نفس المعاناة للمرة الثالثة، وفتح الكاف الباب أمام الدول للتقدم بملفاتهما لاستضافة البطولة، فتقدمت سبع دول، هي: مصر والجزائر والغابون وغانا والسودان وكينيا وزيمبابوي، ثم انسحبت مصر لتتبقى غانا والجزائر والغابون، حتى استقر الأمر في النهاية على اختيار الغابون.

اشتركت كل من غينيا الاستوائية والغابون في استضافة أخر البطولات الزوجية (2012). وادى هذا التغيير إلى إقامة البطولة في عامين متتاليين (2012 و2013)، على عكس موعدها المعروف كل عامين، لكن انتقال البطولة من دولة إلى أخرى، لا علاقة له بتغيير موعد إقامتها، بل إن الأمر يتعلق بأسباب أمنية أو كوارث طبيعية فقط. وما إن استقر الاتحاد الأفريقي "الكاف" على إقامة البطولة في ليبيا عام 2013، وذلك بعد تغيير موعدها إلى الأعوام الفردية، حتى أعلنت خمس دول وهي بتسوانا والكاميرون والكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا وزيمبابوي، التقدم لاستضافة بطولتي 2015 و2017، لكن رسميا تقدمت ثلاث دول فقط للاستضافة هي: الكونغو الديمقراطية والمغرب وجنوب أفريقيا.

ثم أدى انسحاب الكونغو من السباق، لعدم توافر الشروط بها طبقا للوائح الكاف، إلى منح دولتي المغرب وجنوب أفريقيا حق استضافة بطولتي 2015 و2017 على الترتيب، غير أن اندلاع الثورة الليبية عام 2011 حال دون استضافتها بطولة 2013 التي اقتنص المنتخب النيجيري لقبها، على حساب المنتخب البوركيني، وفاز عليه بهدف نظيف في المباراة النهائية. ومنذ ذلك الحين، عاشت أمم أفريقيا حالة غير مستقرة مع كل بطولة، وتقرر نقل البطولة من ليبيا إلى جنوب أفريقيا على أن

◀ القلاقل ضربت العرس الأفريقي

في مناسبتين (2013 و2015)، وتحديدًا منذ تغيير موعد البطولة وإقامتها في الأعوام الفردية، بدلا من الأعوام الزوجية، وقد

باختصار

◀ استهل المنتخب المغربي مشاركته الثانية في كأس العالم لكرة القاعات (فوتسال)، المقامة بنسختها الثامنة في كولومبيا، بشكل مخيب بعد السقوط الكبير لأبطال أفريقيا أمام أندريجان 0-5 في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السادسة.

◀ خرجت إدارة الوداد البيضاوي عن صمتها إزاء الأخبار التي تروج بخصوص إمكانية إقالة المدرب الويلزي جون توشاك، بعد الإقصاء من مسابقة الكأس أمام المغرب الفاسي. وأكدت إدارة الوداد ثقتها في توشاك.

◀ مازال نادي الجزيرة الإماراتي متمسكا بالتعاقد مع الدولي الفرنسي لاسان ديارا، نجم وسط مارسيليا، خلال الميركاكتو الصيفي الذي ينتهي في الإمارات خلال أيام. واقترب الاتفاق بين الطرفين، وبات نجم مارسيليا في الطريق للعب مع الجزيرة.

◀ اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم، قرار إسناد تحكيم مباراة الهلال وضيفه الاتفاق، إلى طاقم تحكيم أجنبي، بناء على خطاب من نادي الهلال. ورغم أن الهلال هو من خاطب الاتحاد لطلب طاقم التحكيم، إلا أنه لن يدفع أي نفقات.

◀ اشترط ربيع سيفياني، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر السعودي، الحصول على شيك مصرفي 1.5 مليون ريال، من أجل تجديد تعاقدّه لمدة عامين ونصف العام.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



خطوات ثابتة

◀ دبي - ستكون مهمة النصر الإماراتي صعبة للغاية في تحقيق "الملحمة الكروية" التي وعد بها وتعويض تأخره 3-0 أمام الجيش القطري عندما يستضيفه، الأربعاء، في دبي في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وكان من المفترض أن تكون مواجهة الأربعاء سهلة للنصر لتحقيق طموحه بالتأهل إلى نصف النهائي لأول مرة في تاريخه بعد فوزه على الجيش في الدوحة ذهابا بثلاثية نظيفة، لكن قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بإلغاء نتيجة المباراة واعتبار الفريق الإماراتي خاسرا 0-3 قلب الأمور رأسا على عقب. وجاء قرار الاتحاد الآسيوي كما فند في بيان له بعد أن دفع النصر في مباراة الذهاب بمهاجمه البرازيلي فاندركلي سانتوس بشكل غير قانوني، حيث شارك الأخير كلاعب آسيوي بجواز سفر إندونيسي تبين لاحقا أنه مزور. ولم تقتصر خسارة الفاندرلي على التأخر بثلاثية نظيفة، إذ أن إيقاف فاندركلي من قبل الاتحاد الآسيوي لمدة 60 يوما بشكل مؤقت لاستكمال التحقيقات شكل ضربة قوية للفريق الإماراتي الذي كان يعول كثيرا على المهاجم البرازيلي الذي استقدمه هذا الموسم من مواطنه الشارقة لحل المشكلة التهديفية التي كان يعاني منها.

وأثبت فاندركلي في مباراة الذهاب أمام الجيش أنه صفقة رابحة بالفعل بعدما سجل هدفين واختير أفضل لاعب في اللقاء، ليأتي إيقافه مؤقتا وربما لاحقا لأكثر من 60 يوما ليكون ضربة موجهة لموسم النصر ككل. ورغم كل ما حصل، فإن النصر مازال يتمسك بخبط ربيع من الأمل لتكرار عرضه المميز الذي قدمه في الدوحة، لذلك دعا مشجعيه إلى التهافت على الملعب وتشكيل عامل ضغط على الفريق المنافس لتحقيق بما أسماه في بيان له "الملحمة الكروية". ويعول النصر تحت قيادة مدربه المميز الصربي إيفان يوفانوفيتش على تشكيلة قوية قال عنها مؤخرًا رئيس النادي حميد الطاير إنها "الأفضل التي امتلكها النصر في آخر 20 سنة". ويعود إلى التشكيلة



«انضمامي إلى ليفربول كان أسوأ خطأ في حياتي، بعيدا عن المشجعين الذين كانوا رائعين تجاهي، واللاعبين الذين ربطتني بهم علاقة جيدة، لم أحب هذا النادي».

ماريو بالوتيلي
لاعب فريق نيس الفرنسي

«بوغبا جاء من الجيل الذي أصبح مهما بالنسبة إلى فرنسا، فأبناء هذا الجيل لم يحققوا اليورو، لسوء الحظ، ولكنهم أقوياء، سيكونون أكثر قوة، مع كل ما قدمه بوغبا، سيكون أفضل».

زلاتان إبراهيموفيتش
مهاجم نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي

يويفا يترقب الرئيس الجديد في وداع بلاتيني

● **فان براغ يتسلح بقوة شخصيته في القارة الأوروبية ● غريندل: طلب استضافة يورو 2024 لا يؤثر على موقفنا في الانتخابات**



يترقب عالم كرة القدم ما ستسفر عنه انتخابات رئاسة الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) المقررة الأربعاء خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس اليويفا) المزمع إجراؤه في العاصمة اليونانية أثينا. وينتخب الرئيس الجديد من خلال تصويت الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء في اليويفا حيث يمتلك كل اتحاد صوتا، يحق له منحه لأحد المرشحين الاثنيـن.

□ أثينا – ستكون الأنظار شاختصة الأربعاء نحو العاصمة اليونانية أثينا التي تحتضن الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي سينتخب رئيسا جديدا له خلفا للرئيس الموقوف ميشال بلاتيني. وانحصرت المناقشة على رئاسة الاتحاد القاري بين الهولندي ميكايل فان براغ والسلوفيني الكسندر سيفيرين بعدما قرر رئيس الاتحاد الأسباني إنخل ماريا فيار الانسحاب من السباق لأن “العديد من المسؤولين في كرة القدم الأسبانية الحوا علي لمواصلة العمل في الاتحاد الأسباني الذي كرس القسم الأكبر من حياتي لقيادته”. وكان فيار انتخب في 16 فبراير 2012 رئيسا للاتحاد الأسباني لولاية سابعة تمتد حتى نهاية 2016. وسيكون بلاتيني حاضرا في الجمعية العمومية بعدما منحه الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا” الضوء الأخضر.

امتعاض ألماني

سبق لمصدر مقرب من بلاتيني أن كشف الأسبوع الماضي أن الأخير سيلبي دعوة حضور الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي في أثينا من أجل انتخاب خلف له في رئاسة الاتحاد القاري. لكن قرار فيفا لم يرق لرئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريندل الذي عارض طلب الاتحاد الأوروبي قائلا “على الجمعية العمومية أن تعرض برنامج الرئيس الجديد وليس أخطاء سلفه. كنت أفضل عدم حضور ميشال بلاتيني. على هذه الجمعية العمومية التركيز على المستقبل وليس على الماضي”.

وكان بلاتيني أعلن استقالته من رئاسة الاتحاد القاري في 9 مايو الماضي بعد قرار محكمة التحكيم الرياضي بعدم إلغاء عقوبة إيقافه بل تخفيضها من 6 إلى 4 أعوام، لكنه أكد لاحقا أنه يريد “التقدم بهذه الاستقالة في أثينا إلى الأعضاء الـ55 الذين يشكلون الاتحاد الأوروبي”.

◀ ميشال بلاتيني سيكون حاضرا

في الجمعية العمومية بعدما منحه

الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

الضوء الأخضر

مورينيو: أنا أستمتع

في أولد ترافورد

□ لندن – فند جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد شعوره باي ضغط في مهمته الجديدة في أولد ترافورد رغم ما ينتظره من عمل بعد تراجع مستوى الفريق في السنوات الثلاث الماضية. وارتبط المدرب البرتغالي بالإشراف على تدريب الشياطين الحمر بعد اعتزال السير اليكس فيرغسون في 2013، لكن بدلا من ذلك بدأ مورينيو فترة ثانية مع تشيلسي انتهت بإقالته في منتصف الموسم الماضي. وقال مورينيو “أشعر بأني في منزلي، ليس هناك ضغط، أنا أستمتع بما أقوم به كثيرا وأعتقد أن الأمر نفسه ينطبق على النادي، لقد لعبت عدة مرات في أولد ترافورد كخصم، فزت وخسرت، أنا أعرف الأجواء المثيرة هنا، بإمكانك أن تتخيل الدعم الرائع الذي تتلقاه هنا، هذه لحظات ستكون من أجمل ما أتذكره في مسيرتي”.

واعترف مورينيو بأن مستوى الفريق تراجع بعد اعتزال فيرغسون ففشلوا في الفوز بأي لقب في البريميرليغ ولم يتأهلوا إلى دوري أبطال أوروبا إلا مرتين آخر ثلاثة مواسم “مانشستر يونايتد تراجع عدة خطوات في السنوات الماضية وفي كرة القدم، الأمور لا تسير بضغطة زر، وأكبر مثال أننا لا نلعب دوري أبطال أوروبا”.

وأضاف صاحب الـ 53 عاما “هدفنا هو أن نلعب كرة قدم بأسلوب معين، أسلوب يجعلك تتنافس ويمنح المشجعين التعاطف مع الفريق واللاعبين، ثم تأتي النتائج، لقد حققنا بداية جيدة، لكننا في ماراثون طويل، ستكون هناك نتائج سيئة، لكن دعونا نركب سنسير الأمور”.

وتحدث مورينيو عن أفضل ذكرياته مع كرة القدم خلال مسيرته التدريبية، واختار تنويعه بلقب دوري أبطال أوروبا مع فريق بورتو البرتغالي وإنتر ميلان الإيطالي كأفضل ذكرياته. وقال “أفضل ذكرياتي هي الفوز مع إنتر وبورتو بدوري أبطال أوروبا”.

وأضاف المدرب البرتغالي، أنه لم يكن ليغادر بورتو، حال عدم فوزه بدوري أبطال أوروبا، مشددا بقوله “ولكنني غادرت كما غادر الجميع، هذا يحدث بعد الفوز”.

سيفيرين (48 عاما) الذي وصل إلى رئاسة الاتحاد السلوفيني عام 2011، علنا بدعم الاتحادين الفرنسي والبرتغالي الذي قال رئيسه فرناندو غوميش “أنا أعرف ميكايل فان براغ منذ فترة واحترمه كثيرا وأقدر أفكاره لكننا سنصوت لسيفيرين. إنه شخص ناضج نعرفه جيدا وعملانا معه كثيرا خلال الأعوام الأخيرة خصوصا بسبب التزامنا المشترك من أجل تحقيق الإصلاحات في الاتحاد الدولي”. وواصل غيل قائلا “رئيس للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، سيتولى فان براغ دور القائد القوي الذي يتمتع بالمصداقية وهذا ما نحتاجه كرة القدم الأوروبية في فترة مصيرية لكرة القدم العالمية”، متحدثا عن معرفة فان براغ بكرة القدم في الأندية كونه كان رئيسا لياكس أمستردام من 1989 حتى 2003.

من جانبه، قال رئيس الاتحاد البلجيكي فرنسوا دي كيرسماكس “ميكايل هو مسؤول في كرة القدم الأوروبية وله كل التقدير منذ سنوات. يملك الخبرة والمعرفة والمصداقية اللازمة لقيادة الاتحاد الأوروبي بالأخلاق والدينامية اللتين يجب أن تتوافقا مع مثل هذه الوظيفة في زمن التطور المستمر لعالم كرة القدم”. وأضاف رئيس الاتحاد البلجيكي “في الماضي، تعاوننا (مع فان براغ) في معظم الأحيان وبشكل مكثف وسارت الأمور بشكل المناسب”. وبدوره، يحظى رجل القانون

إصلاحات مثيرة للجدل

تتركز الأنظار في الجمعية العمومية على التعديلات التي يدخلها الاتحاد القاري على مسابقة دوري أبطال أوروبا بعدما أعلن في 26 أغسطس الماضي أنه سيخصص اعتبارا من عام 2018 حتى 2021 أربعة مقاعد في دور المجموعات لكل من أسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا بسبب مستوى أدبيتهما.

ويحاول الاتحاد الأوروبي الذي استلم رئاسته بالوكالة اليوناني ثيودور ثيودوريديس منذ إيقاف بلاتيني، إقفال الباب أمام رغبة البعض من الأندية الكبرى في إنشاء دوري السوبر المخصص حصرا لها، لكن مسألة منح كل من أسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا أربعة مقاعد في دور المجموعات اعتبارا من 2018 لم ترق بتاتا للرابطة الأوروبية لدوريات المحترفين التي رأت أن هذا القرار سيعمق الفجوة الرياضية والمالية على حد سواء بين الأندية.

وهددت الرابطة حتى بتنظيم مباريات في الوقت نفسه الذي تقام فيه مباريات المسابقتين الأوروبيتين (دوري الأبطال وبيوربوا ليغ)، وهو الأمر الذي يمنعه الاتحاد الأوروبي، مؤكدة أنها ستحضر الرئيس الجديد للاتحاد القاري على عدم السير في هذا التعديل. ومن المؤكد أن سيفيرين ليس الشخص المناسب بالنسبة إلى الرابطة لأنه سبق له أن أكد في حديث صحافي أنه “لا يمكنني تغيير الأمر

في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السادسة في مباراة مميزة لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو لأنها جمعه بفريق بداياته.. وسيجدد رونالدو الذي حقق عودة موقفة إلى النادي الملكي السبت بتسجيله أحد الأهداف الخمسة أمام أوساسونا (5-2) في الدوري المحلي بعد تعافيه من إصابة تعرض لها في نهائي كأس أوروبا التي توجت البرتغال بلقبها للمرة الأولى في تاريخها، الموعد مع الفريق الذي تركه عام 2003 من أجل الانتقال إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتواجه فيها رونالدو، المرشح بقوة لإحراز الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم بعد قيادته ريال إلى لقب دوري الأبطال والبرتغال إلى لقب كأس أوروبا 2016، مع فريق بداياته إذ سبق أن تواجه معه خلال موسم 2007-2008 من المسابقة القارية الأم حين كان في صفوف يونايتد. وكان رونالدو موقفا حينها في تلك المواجهة التي جمعت الفريقين في دور المجموعات أيضا، إذ سجل الهدف الوحيد في لقاء الذهاب الذي أقيم في لشبونة ثم خطف الفوز 2-1 في الإياب بهدف في الوقت بدل الضائع من ركلة حرة رائعة. وتضم المجموعة بوروسيا دورتموند الألماني الذي يحل ضيفا على ليغيا وارسو البولندي، وقد تحدث النجم البرتغالي عن هذين الفريقين قائلا “واجهنا دورتموند في هذه المسابقة في السابق وخسرنا أمامه”، في إشارة إلى دور المجموعات من موسم 2012-2013 (1-2) ثم ذهب نصف نهائي الموسم ذاته (1-4) وإياب ربع نهائي موسم 2013-2014 (0-2).

تجدد الموعد

وفي المجموعة الثانية يجدد يوفنتوس الإيطالي الموعد مع ضيفه إشبيلية الأسباني الذي حجز بطاقته إلى المسابقة القارية الأم بعد تنويعه بلقب الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” للموسم الثالث على التوالي. وسبق للفريقين أن تواجها للمرة الأولى على الإطلاق الموسم الماضي في دور المجموعات أيضا حين فاز يوفنتوس ذهابا 2-0 قبل أن يخسر

امتحان قوي لليستر سيتي وريال مدريد يواجه لشبونة بأبطال أوروبا

إيابا 1-0 بهدف من مهاجمه السابق فرناندو لورنتي ما كلفه التنازل عن صدارة المجموعة لمصلحة مانشستر سيتي.

ويبدو يوفنتوس وصيف بطل 2015 مرشحا لكي يحافظ على سجله المميز لأنه لم يسبق لفريق “السيدة العجوز” أن خسر مباراته الافتتاحية في المسابقة خلال حملاته الـ16 كما أنه لم يذيق طعم الهزيمة على أرضه قريبا في مبارياته الـ17 الأخيرة وتحديدا منذ خسارته أمام بايرن ميونيخ الألماني (0-2) في أبريل 2013. وتضم المجموعة ليون الفرنسي ودينامو زغرب الكرواتي اللذين يتواجهان الأربعاء على ملعب الأول.

مذلة الموسم الماضي

وفي المجموعة الخامسة، يامل موناكو الفرنسي تجنب سيناريو الموسم الماضي عندما يحل ضيفا على توتنهام الإنكليزي الذي يشارك في دور المجموعات للمرة الثانية بعد موسم 2010-2011 حين وصل إلى ربع النهائي. ومنى موناكو بهزيمة مذلة العام الماضي على يد توتنهام (1-4) في الجولة الأخيرة من الدور الأول لمسابقة “يوروبا ليغ” ما تسبب في خروجه لكن المباراة كانت حينها على ملعب “وايت هارت لين” في حين أن لقاء الأربعاء سيكون على ملعب “ويمبلي” لأن سبيرز يعتمد هذا الملعب في انتظار انتهاء الأعمال في ملعبه الجديد. ويدخل الفريقان إلى المواجهة بمعنويات مرتفعة جدا لأن موناكو يتصدر ترتيب الدوري المحلي بعد فوزه الكبير السبت على أرض ليل (4-1)، فيما تغلب الفريق اللندني خارج أرضه أيضا على ستوك سيتي (0-4). وفي المجموعة ذاتها، يبدأ باير ليفركوزن الألماني حملته الرابعة على التوالي في دور المجموعات بمواجهة ضيفه سسكا موسكو الروسي الذي يخوض أيضا مشاركته الرابعة على التوالي، والفريقان يتمتعان بمعنويات مرتفعة بعد فوز الأول على هامبورغ 3-1 في الدوري المحلي والثاني على تيريك غروزني 3-0 ليحافظ على سجله الخالي من الهزائم للمباراة الـ14 على التوالي في الدوري الروسي.



قادمون بقوة

صباح العرب



إياد بركات

النملة الانتحارية

❏ لاحظ علماء الأحياء أن البعض من النمل يشد عن القاعدة، يترك خلية مملكة النمل في المساء قبل حلول الليل، ولا يلتزم العمل الجماعي المنتظم المشهور به النمل، وبدلاً من ذلك يتشغل بتسلق عشبة، ليقف على رأسها، إن سقط يكرر المحاولة، فيتسلق من جديد حتى يتمكن في النهاية من الوصول إلى غايتة، ويثبت نفسه هناك ممسكاً رأس العشبة بفيه بقوة، ويبقى في هذه الوضعية الغريبة حتى حلول الصباح. ينزل من على العشبة وينتظم مجدداً في العمل من موقعه ضمن مجتمع النمل، وحين يحل المساء يعود لممارسة عادة تسلق العشب، هكذا يوماً بعد يوم.

هذا السلوك الغريب حير علماء الأحياء، فلم يجدوا له أي تفسير، فما مصلحة النمل في هذا الفعل الشاذ؟ مهما فكروا وبحثوا لم يكتشفوا سبباً مقنعا أو فائدة قد يحققها النمل، ثم لماذا بعض النمل وليس كله؟ هل هذا النمل مصاب بمرض أو بخلل دماغي ما؟

نعم، اكتشف العلماء أن هذا النمل فعلاً مصاب بـيرقات دودة طفيلية دقيقة جداً Lantent Fluke تصيب الجهاز العصبي للنملة، وتتحكم بجهازها العصبي وبالتالي بتصرفاتها وطوقسها، وتجعلها تداوم ليلياً على تسلق العشب، حتى يأتي حيوان ما فاكل العشبة والنملة المتشسبة بها، ليصاب هو بدوره بـيرقات الدودة الطفيلية، التي تنخر في جسم الضحية حتى تصل كبـد الحيوان المصاب، وتتمو هناك وتصل مرحلة البلوغ في دورة حياتها. تضع الدودة بويضات دقيقة جداً تخرج مع براز الحيوان، حتى تصل بعض النمل الذي تسيره وتسلب إرادته وتجعله يتصرف بعكس مصلحته ويتسلق العشب ليلاً، وفي النهار ينزل عن العشب، وإن لم يفعل ذلك تقتل أشعة الشمس النمل واليرقات التي تسيطر عليه.

يتساءل الفيلسوف وعالم الإدراك، دان بينت، "هل هذه الظاهرة الطبيعية التي تجعل النمل يتصرف عكس مصالحه وعكس غريزته في البقاء على قيد الحياة ودون أي مصلحة ذاتية، هي أيضاً المسؤولة عن ظواهر طبيعية أخرى، وهل هناك احتمال أن يكون الإنسان وفي مجتمعات بعينها تعرض لإصابات من كائنات طفيلية تتحكم بسلوكياته؟".

حتى الآن لا يوجد دليل على وجود إصابات بين البشر بهذا النوع من الطفيليات المتحكمة بالسلوك، لكن الفيلسوف دان بينت، يقول "في حالة الإنسان إنها الأفكار، الأفكار التي تتحول مع الزمن إلى كائنات طفيلية، تنمو وتنتقل من جيل إلى آخر، تجعلنا نرتكب سلوكيات ضد مصالحنا وحاجتنا وغرائزنا الفردية ضد مجتمعاتنا".

الملايين من الناس ماتوا ومازالوا يموتون مضحين بحياتهم من أجل أفكارهم، فناس ماتوا من أجل الشيوعية والرأسمالية، وآخرون ضحوا بحياتهم من أجل الحرية، أو في سبيل مذاهب وطوائف مسيحية أو إسلام والمئات من المعتقدات الأخرى. أفكار فتاة تنمو وتتكاثر وتأخذ كينونتها الخاصة يطلق عليها العلماء مسمى "الميمات" لأنها مثل الجينات تنقسم وتتكاثر وتنتقل باستخدام الإنسان واستعباده.

العيد لا يكتمل دون «هَرَمًا» في المغرب



بوجلود سيد البسمة

لبطابن"، بل منهم من يُعد "كصعات" الكسكس بلحم رؤوس الخرفان، فيمكثون أمام بيت المضيف طويلاً يغنون ويرقصون، ومن وراء القناع ترى عيني "هرما" تترصد راعي غنم صاحب الدار المضيفة، التي أنجز أصحابها الكسكس، وعند التحكم بتلابيب الراعي تحلّ الفرجة، فبعد إحكام "هرما" قبضته على عنق الراعي، يبدأ في لومه، "لماذا تركت الغنم حتى نبحوها في العيد، لماذا نمت حتى أخذوها إلى المجزرة".

وبعد قوله ذاك بطريقة مضحكة، يبدأ هرما في ضرب الراعي على قفاه، وعلى ردفه بكراوع الخروف المشدودة إلى يديه، والناس من حوله يتضحكون، والراعي يحاول الهرب من قدره المشؤوم، وهرما يحاصره لا يترك له الفرصة لذلك، إلا إذا رأى واحداً من الجمهور تراخى من الضحك، حينها، وفي غفلة منه، يترك هرما الراعي ويمسك بالمترaxي، والدنيا قهقهة وضجيج، والغبار يتطاير لضخامة "السبع بو لبطابن" وحركاته المضحكة.

الحي"، يقول عبد الغني، وذلك بعد الانتهاء من إنجاز الديكور واللباس وتركيب قرون الكباش لـ"السبع بو لبطابن". وبعد ترتيب الفرقة يأتي "الكمرة"، الذي بالإضافة إلى تجارتها في سوق البهائم، يحسن أيضاً عزف "الكسبة"، التي هي آلة نفخ موسيقية تتكون من كصبتين اثنتين، تطلق نغمة رقيقة تمس دواخل شعور سامعها وإحساسه العاطفي، فيأخذ "عزوز" في قرع "الطعرجة"، التي هي آلة إيقاعية، يصاحبهما "خلوق" بالبندير، أما عبد الغني فكان يكتفي بالنقر على قعر "صينية" الشاي الفضية بعد إزالة أرجلها الأربع المعدنية واستعمالها في عملية النقر. ومن تبقى من أعضاء الفرقة، التي قد يتجاوز عددهم العشرة، ينخرطون في عملية "الرُس"، أي التصفيق، ومنهم من يبدع في ذلك بالنقر على أي شيء قد يجده في طريقه يحدث صدى، حتى الحجـر. ويستمر الرقص والغناء، وكبار القبيلة وأعيانها، يخرجون صواني الشاي واللبن والحليب للمتجمهرين حول "السبع بو

مجموعة تنشيط احتفال "السبع بو لبطابن" التراثي.

وبحثاً عن قصة نشوء الظاهرة الفنية التراثية، المسرحية الفكاهية، في منطقة "عبدة"، غرب مدينة السدار البيضاء، أفاد رجل يدعى عبد الغني ولد المعلم الكوشي، عمره الآن يربو على السبعين عاماً، "العرب" بأنه كان إلى حدود الثمانينات من القرن الماضي يشارك بفعلية ضمن فرقة "هرما"، وأصفا الاحتفال بالتظاهرة الفنية الشعبية، كانت تنظم بتلقائية من طرف سكان "الدوار" حيث يتلاقون خلالها لتبادل تباريك العيد وتهانیه، "إنها مناسبة تنظمها مجموعة فنية صغيرة من السكان، أغلب أفرادها من نفس الأصول العائلية، يصنعون زينتهم وديكورهم بأيديهم، ويمواد ووسائل محلية طبيعية، ثم يخرجون للترفيه عن الناس ومنحهم أجواء الفرجة التلقائية الجانية".

"لقد كنا نجتمع أفراد الفرقة حريصين على أن يكونوا أشخاصاً ظرفاء متميزين من نفس

البريطانيون يتداولون النقود البلاستيكية

الجديدة لأنه "واحد من أعظم رجال الدولة في كل العصور، وهو رئيس الوزراء الوحيد الذي حصل على جائزة نوبل للأدب".

وأضاف أن أوراق العملة البريطانية تمثل سجلاً للذاكرة الجماعية للمملكة المتحدة وتسجيلاً للإنجازات البارزة لأعظم شخصيات الأمة البريطانية، "وكما هو الحال بالنسبة إلى تشرشل، فالورقة النقدية الجديدة سوف تتحدى اختبار الزمن".

المرة على العملات الورقية الأخرى. وأضاف أن تلك العملة تتسم بعدد من الخصائص الأمنية التي تجعل من الصعب تزويرها، مشيراً إلى نافذة شفافة وصورة مرسومة من رقائق ذهبية اللون على الوجه الأول للعملة ومن الفضة على الوجه الآخر.

وقال مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا المركزي، في بيان قبل طرح العملة الجديدة إنه تم اختيار تشرشل لوضعه على العملة

❏ لندن – أصدر بنك إنكلترا عملة بلاستيكية من فئة خمسة جنيهات إسترلينية تحمل صورة رئيس الوزراء الأسبق ونستون تشرشل، الثلاثاء، قائلاً إن تلك العملة الجديدة توفر قدراً أكبر من الأمان، وهي قوية بما يكفي لتحمل الماء في غسالة الملابس.

وقال البنك إن العملة الجديدة التي تقاوم الأوساخ والرطوبة يمكن أن يزيد عمرها الافتراضي مرتين ونصف

بولنديون يقاطعون الكباب العربي

الآلاف من البولنديين المقيمين في بريطانيا مثله يحبون أكل الكباب، لكنهم لا يفضلون التعامل مع مطاعم العرب، فهو يصنعه لهم من مواد خام بولندية.

ويزعم أنه شخص متسامح، لكنه لا يخفي معاداته للعرب مستعيناً بمثل بولندي يتحدث عن شراء الكباب وشتم العرب.

مواطنین بولنديين يقيمون في بريطانيا، يحبون الكباب ولا يرغبون في شرائه من مطاعم يمتلكها مواطنون شرق أوسطيون.

وبدافع البولندي عن نفسه في وجه اتهامات العنصرية بالقول إنه تعلم صنع الكباب من العرب، لكنه يقول إنه وطني بولندي يحب أكل الكباب، وإن هناك مئات

❏ لندن – افتتح بولندي مقيم في بريطانيا مطعمًا في عربة متنقلة وكتب عليها إنه يبيع "الکباب الحقيقي للبولنديين الحقيقيين".

ونقلت صحيفة ديلي تليغراف عن جيرزي أندريزجيوسكي قوله إنه يستهدف في مشروعه



👉 الممثلة كيت بلانشيت،
الحاصلة على جائزة
أوسكار تقود مجموعة
تضم كيريا نايتلي
وستانلي توتشي
وتشوبيتل إيجيوفور
وجيسي ايزنبرج وكيت
هارينجتون في إلقاء
القصيدة وهي بعنوان
«ما أخذوه معهم» في
الفيديو الذي قالت
مفوضية الأمم المتحدة
السامية للاجئين إنه نشر
من خلال موقع فيسبوك،
الاثنين، دعماً لمناسبتها
الخاصة باللاجئين.